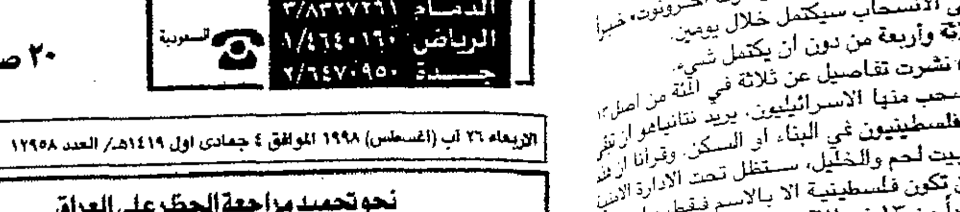
AL HAYAT

الحياة





٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

الاربعاء ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٨

أسست الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 26, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12958

نحو تجميد مراجعة الحظر على العراق

تعد اميركا وبريطانيا مشروع قرار يقضي بالعودة مجدداً الى تجميد المراجعة الدورية للحظر على العراق، رداً على تمسكه بوقف التعاون مع فرق التفتيش.

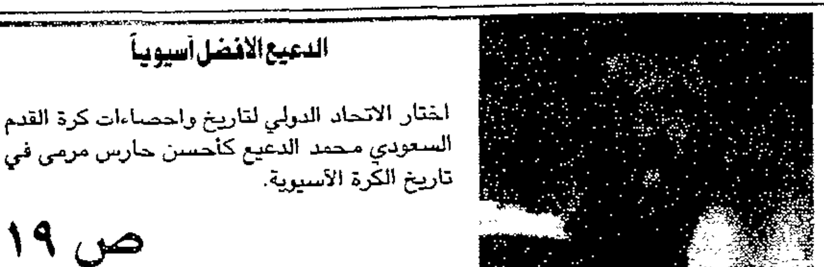
ص ٤

أكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني

اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» اكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني تناولت شراء ٢٢١ طائرة «ايرباص» و«بوينغ» تصل قيمتها مع المحركات الى ١٤ بليون دولار.

ص ٩

الدعيع الافضل آسيوياً



اختار الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم السعودي محمد الدعيع كأحسن حارس مرمى في تاريخ الكرة الآسيوية.

ص ١٩

اسرائيل تغتال مسؤولاً في 'أمل' بغارة جوية

نتانياهو: المساعي متواصلة لانسحاب من لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ تساوت التصريحات الاسرائيلية بالاستعداد للانسحاب من جنوب لبنان امس مع العمليات العسكرية المحدودة والتي ادى آخرها امس الى مقتل احد مسؤولي حركة «امل» في المنطقة بصواريخ مروحيات «اباتشي» الاسرائيلية التي لاحقت سيارته جنوب مدينة صور واصابتها، في وقت نفذت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» عملية ضد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، مما ادى الى مقتل احد عناصره وجرح آخر. كما ادى القصف المدفعي الاسرائيلي على بلدة مشغرة في البقاع الغربي الى جرح ستة مدنيين واصابة موقع عسكري سوري (راجع ص٢).

واكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي (اف ب) ان مسؤول «امل» اللبنانية الذي قتل «كان مستهدفاً في الغارة الاسرائيلية». وقال موردخاي للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل وقواتها الامنية «تحركت ضد احد الناشطين الرئيسيين في حركة امل المسؤولة عن هجمات كثيرة ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي». وهنا قواته «لاتمامها المهمة». واضاف: «سنستمر بضرب الارهابيين وقاداتهم الذين يهاجموننا ونحتفظ بحق التحرك اينما كان عند الضرورة».

وسئل عن احتمال قيام حركة «امل» او حزب الله

التتمة في الصفحة (٦)



جنديان من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان يتفحصان سيارة مسؤول «امل» بعد استهدافها. (رويترز)

ليبيا تشترط قصر المحاكمة على حادث لوكربي 'ولاشيء آخر غيره'

مجلس الأمن يبدأ مشاورات لرفع العقوبات عن ليبيا

□ لندن، نيويورك، القاهرة، الرباط - «الحياة»

■ بدأ مجلس الأمن امس مشاورات تمهيدية في شأن مشروع قرار يقضي بوقف العقوبات المفروضة على ليبيا بعد تسليمها مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي للمحاكمة أمام محكمة اسكوتلندية في لاهاي. وجاء هذا التحرك في مجلس الأمن في وقت التزمت ليبيا صمتاً مطبقاً في شأن رد فعلها على إعلان لندن وواشنطن الاثنين قبولهما محاكمة المتهمين عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة في العاصمة الهولندية.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» امس عن ديبلوماسيين في نيويورك ان مشروع القرار برفع العقوبات ذكر في رسالة بعثت بها الحكومتان الأميركية والبريطانية الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وطلبت الرسالة من انان ان ينقل اقتراح الحكومتين الى ليبيا، وان يساعدهما في نقل المتهمين للمثول أمام المحكمة في لاهاي. ونقلت الوكالة عن ديبلوماسي بريطاني قوله انه «متى تم تسليم المشتبه فيهما ومثلا أمام المحكمة (...) فإن العقوبات يُمكن رفعها».

ويقضي الاقتراح البريطاني - الاميركي بان يحاكم المتهمان أمام قضاة اسكوتلنديين وفي إطار القانون الاسكوتلندي في هولندا. والتغيير الوحيد الذي سيطرأ على المحكمة الاسكوتلندية هو ان هيئة المحلفين سيستعاض عنها بثلاثة قضاة من المحكمة العليا. وينص الاقتراح أيضاً على انه لا يمكن استرداد المتهمين من هولندا، وانهما اذا دينا يمكن ان يقضيا فترة عقوبتهما في بريطانيا. ويضمن الاقتراح للمتهمين «طريقاً آمناً» من ليبيا الى هولندا، وكذلك طريق العودة الى بلدهما اذا حكمت المحكمة ببراءتهما او توقفت المحاكمة.

واعربت الرسالة التي قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى مجلس الامن عن امل الدولتين بتجاوب ليبيا مع طلب تسليم المتهمين، لكنها اشارت الى انهما يحتفظان «بحق اقتراح عقوبات إضافية» عندما يجتمع مجلس الأمن لمراجعة العقوبات على ليبيا. كذلك تشير الرسالة الى حقهما في التراجع عن المبادرة التي أطلقتاها.

وقال الناطق باسم الأمين العام فرد ايكهارد أمس

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تعد قرار اتهام ضده لاضفاء صفة قانونية على ملاحقته

"طالبان" ترفض عرضاً اميركياً لـ"حوار" بشأن اسامة بن لادن

□ واشنطن، الخرطوم - «الحياة»

■ رفضت حركة «طالبان» عرض الولايات المتحدة إجراء حوار معها في شأن اسامة بن لادن الذي ذكرت تقارير صحافية اميركية ان هيئة محلفين فيديرالية عليا في نيويورك اصدرت قرار اتهام في حقه عن اعمال «ارهابية» ضد الولايات المتحدة. وان القرار سيتيح العمل على اعتقاله لمحاكمته.

الى ذلك، طلبت الحكومة السودانية من بريطانيا سحب سفيرها من الخرطوم احتجاجاً على موقفها المؤيد الضربة الصاروخية الاميركية على مصنع للأدوية في العاصمة السودانية. ونفت تقارير اميركية اوردت ان لدى الولايات المتحدة ادلة على ان المصنع ينتج مكونات سامة

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: مقتل ٦ عسكريين في مكمن نصبه مسلحون قرب الحدود المغربية

□ الجزائر - «الحياة»

■ افادت صحيفة «لوماتان» الجزائرية امس ان مجموعة مسلحة نصبت مكمناً لدورية من حرس الحدود في منطقة جنين بورزق القريبة من عين الصفراء في ولاية النعامة على الحدود مع المغرب، وقتلت ستة من افرادها.

ورجحت صحف ان تكون هذه المجموعة التي يقودها شخص يدعى «الجزار» (من مدينة البيض) أتت من داخل المغرب وعادت اليه بعد تنفيذ عمليتها.

وذكرت ان المكمن نُصب على بعد عشرة كيلومترات فقط من الحدود المغربية قرب الطريق الوطني الرقم ٦، قرابة الرابعة فجر الاحد الماضي. واستهدف المكمن سيارتين تابعتين لحرس الحدود الجزائري - المغربي. وافادت ان المسلحين الذين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» اطلقوا النار على السيارتين مما ادى الى مقتل ستة عسكريين وسقوط جريح واحد. وتدخلت اجهزة الامن

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح يعتبر وزارات 'بؤراً للفساد'

اليمن: الدولة سترفع الدعم عن القمح والطحين

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ انتقد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الوضع في اليمن بسبب استشراء الفساد في كل اجهزة الدولة ومؤسساتها، ووصف بعض الوزارات بانها تشكل «بؤراً للفساد». وطالب بتطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية تطبيقاً صحيحاً كي تتمكن الدولة من تجاوز عثراتها والاخطاء في جهاز الدولة الاداري والمالي. كما انتقد مواقف الاحزاب السياسية، التي لم تتفهم الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني، وأدت الى تظاهرات في صنعاء وعدد من محافظات اليمن.

وكان الرئيس علي صالح يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني للاصلاح والتطوير الاداري والمالي، الذي افتتح امس في صنعاء، وقال ان المؤتمر يعقد متأخراً بسبب الاوضاع السياسية التي مرت بها اليمن.

وعلى رغم اقرار علي صالح بان البرنامج «حقق نتائج ايجابية» لكنه اعترف بان «تبعات تنفيذ البرنامج كانت سلبية على المواطن»، وتمنى ان تكون الاجراءات الاخيرة التي طبقتها حكومة الارياني «الجرعة الاقتصادية الاخيرة التي يتكبدها المواطن».

واعلن ان الدولة سترفع الدعم الحكومي لمادتي القمح والطحين، الذي يصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، قائلاً ان «الدعم يذهب الى جيوب بعضهم، ومنهم التجار وبعض الجيوب داخل الحكومة نفسها». وزاد: «اتمنى ان يذهب الدعم لمعالجة اوضاع المواطنين الصعبة». واشار الى مواقف الاحزاب السياسية اثناء الاحداث في حزيران (يونيو) الماضي، ورأى ان هذه الاحزاب «تلهث وراء المكاسب السياسية اكثر من اي شيء آخر».

واشار الى الاوضاع داخل بعض الوزارات، لافتاً الى ان بعضها يشكل «بؤراً للفساد لا بد من محاربتها وتصحيح اوضاعها».

وكان اكد في كلمته في المؤتمر، الذي تستمر اعماله خمسة ايام، ان اليمن نفذت كل شروط البنك الدولي ومنها تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية. واشار الى ان الدعم الذي قدمه البنك لليمن لتنفيذ اصلاحات داخل جهاز الدولة، والبالغ ١٨٠ مليون دولار ليس كافياً لانجاح هذا البرنامج، مؤكداً ان ٧٠ مليون دولار اخرى قدمت من البنك ستستخدم لسد العجز في موازنة الدولة.

اوغندا ورواندا تستعدان لمواجهة انغولا وزيمبابوي في الكونغو

كابيلا يعود الى كينشاسا

□ لندن - «الحياة»

■ بدت معنويات الرئيس الكونغولي لوران كابيلا مرتفعة، لدى عودته الى كينشاسا امس بعد غياب استمر اسبوعاً في مدينة لوبومباشي، معقله الحصين جنوب البلاد. وتعهد كابيلا في خطاب عبر الاذاعة بـ «سحق» المتمردين وحمل مواطنيه مسؤولية «عدم التأهب بشكل كاف» لمواجهة حركة التمرد التي حملت السلاح مطلع الشهر الجاري لاطاحة نظامه.

وجاء ذلك في وقت افادت الانباء ان طائرات حربية تابعة لانغولا وزيمبابوي اللتين تساندان كابيلا، شنت لليوم الثاني على التوالي امس، غارات على مناطق سيطر عليها المتمردون اخيراً في كيسانغاني (شمال شرقي) وكيسانتو (غرب العاصمة). وقالت مصادر المتمردين ان مئات المدنيين قتلوا في الغارات فيما افيد ان قوات اوغندية وروانديه تستعد للتدخل مباشرة في مواجهة كابيلا وحلفائه.

ونشرت صحيفة انغولية امس ان ٤٠ شخصاً قتلوا في غرب الكونغو الاحد عندما تقدمت قوات كابيلا بمساندة الانغوليين والزيمبابويين لاستعادة قاعدة كيتونا العسكرية من المتمردين.

ورفض الناطق باسم المتمردين بيزيما كاراها الاعتراف بالتغيير الطارئ في مجرى المعارك منذ تدخل انغولا وزيمبابوي بشكل مباشر لدعم كابيلا. وقال ان قوات المتمردين جمدت هجومها على كينشاسا تجاوباً مع نداء وجهته القمة التي انعقدت في جنوب افريقيا الأحد.



رقص في احد ملاعب كينشاسا خلال احتفال اقيم من اجل السلام في الكونغو. (أ ف ب)

طهران تلقت رسالة أميركية بعد سيطرة 'طالبان' على مزار شريف

فيدرين: التيار المقاوم لخاتمي لا يزال قوياً جداً في إيران

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، اول من امس، فور عودته من إيران «ان التيار المقاوم للتغييرات في إيران لا يزال قوياً جداً». وجاء ذلك في حديث إلى القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي.

وتابع فيدرين انه ينبغي متابعة وتشجيع إرادة حكومة الرئيس محمد خاتمي بحذر وعبر تعزيز الحوار السياسي مع إيران، وقال: «انني اعود (من إيران) مقتنعاً بان لدى الفريق الحالي في إيران نية في التوجه في طريق التغيير تدريجاً». ولوحظ ان الرئيس خاتمي دان بوضوح تام كل أوجه الارهاب في العالم.

ورأى فيدرين انه ينبغي تعزيز الحوار السياسي مع إيران والعلاقات الاقتصادية والثقافية، وقال إن «هناك مجالات عمل عديدة بالنسبة إلى العلاقات الاقتصادية، إذ أن هذا البلد له احتياجات عديدة بالنسبة إلى البنية التحتية».

وبالفعل عاد فيدرين ووفده المرافق بانطباع أساسي هو ان لدى الرئيس الإيراني ووزير خارجيته رغبة حقيقية في إخراج إيران من العزلة الدولية والانفتاح

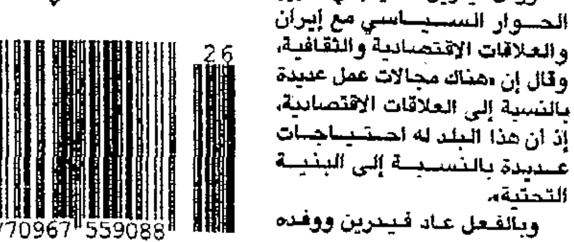
التتمة في الصفحة (٦)

26
9 770967 559088

اعتذارات بالجملة وخصامات شخصية ونجاح ملحوظ لمحمد عبده

مهرجان القاهرة للأغنية راهن على مطربين غربيين... ففشل في جذب الجمهور

□ القاهرة - مارسيل نصر



على هامش حفلة افتتاح مهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية يوم الخميس الماضي أبدى وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي استياءه، في تصريح إلى «الحياة»، من اعتذار مطربين بارزين فجأة عن عدم المشاركة في فعاليات المهرجان. ومن هؤلاء المطرب العراقي كاظم الساهر والمطرب السعودي طلال المداح. ولا شك ان استياء الوزير تضاعف عشية ختام المهرجان، إذ ان قائمة المعتذرين زادت وشملت ابرز العناصر المشاركة من وجهة نظر منظمي الفعاليات، وهي المغنية الفرنسية باتريسيا كاس التي كان البلتاجي سلمها في حفلة الافتتاح درع تكريم باسم المطربة الفرنسية المصرية المولد «داليدا»، وشاركت كاس في احياء الحفلة نفسها بتقديمها إحدى اغنياتها بطريقة «البلاي باك». وكان من المقرر ان تحيي باتريسيا كاس حفلة في اطار فعاليات المهرجان يوم الجمعة الماضي. إلا انها اعتذرت في اللحظة الاخيرة عندما علمت أنه لم يتم بيع سوى ٢٠٠ تذكرة فقط من اجمالي ١٠ آلاف تذكرة طبعتها إدارة المهرجان. وتسبب ذلك في خسارة مليون جنيه لمستثمر مصري يعيش في أميركا كان اشترى حق تسويق حفلة كاس.

ولم تقف خسارة هذا المستثمر، ويدعى محمد البنا، عند هذا الحد. إذ أن حفلة المطرب الاميركي كوليو يوم الاحد الماضي التي اشترى أيضاً حق تسويقها لم تجذب اكثر من ٢٠٠ شخص.

واعتبر بعض النقاد رهان منظمي المهرجان على مطربين غربيين لجذب الجمهور «دليلاً على سوء التنظيم وعدم دراية بالذوق العام في مصر». ودلل هؤلاء على صحة رأيهم بالنجاح الكبير الذي حققته حفلة المطرب السعودي محمد عبده، التي اقيمت أمس وحضرها حوالى ثلاثة آلاف شخص اكتظت بهم قاعة «خوفو» كبرى قاعات المركز الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر في شرق القاهرة.

يذكر ان محمد عبده لم يتمكن، لظروف خاصة، من حضور حفلة افتتاح المهرجان وتسلم درع تكريمه في الحفلة نفسها الملحن السعودي سراج عمر الذي تسلم أيضاً درع تكريم المطرب السعودي طلال المداح الذي رفض الحضور احتجاجاً على طلب ادارة المهرجان ان يرسل اليها «سيرته الذاتية». وكان ذلك مثار دهشة متابعي المهرجان: كيف يقرر تكريم مطرب في شهرة طلال المداح من دون الإلمام بمسيرته الفنية ومحطاتها البارزة؟

وبالاضافة الى مسلسل الاعتذارات وما سببه من خسائر مادية، شهدت كواليس المهرجان العديد من الحوادث المؤسفة. فقبل أيام من الافتتاح تقرر إلغاء

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يؤكد البحث عن حلول للانسحاب من جنوب لبنان وسقوط عنصر من "الجنوبي" وجرح آخر بعملية للمقاومة

مقتل مسؤول أمني في "أمل" استهدف بغارة جوية وإصابة موقع سوري و٦ مدنيين بقصف على البقاع

□ بيروت - «الحياة»

■ تسارعت التطورات سياسياً وعسكرياً في جنوب لبنان والبقاع الغربي امس، وفيما اعلنت اسرائيل بلسان رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو مواصلة المساعي للخروج من لبنان بترتيبات امنية مناسبة ودعا وزير امنها الداخلي افيغدور كهلاني الى اخراج الجيش الاسرائيلي وضمان امن سكان الشمال، استهدفت مروحيات عسكرية اسرائيلية من نوع «اباتشي» قبل ظهر امس سيارة مدنية يقودها مسؤول امني في «حركة امل» جنوب مدينة صور، فقتل على الفور، وادى قصف اسرائيلي على بلدة مشغرة في البقاع الغربي الى اصابة مركز للقوات السورية وجرح ستة مدنيين. في حين قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، وأصيب آخر بجروح خطرة في عملية نفذتها المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في منطقة تومات نيحا.

الموقف الإسرائيلي

فقد اعلن نتانياهو «ان من الصعب لي ان اقول متى سيكون في وسعنا الخروج من لبنان بترتيبات امنية مناسبة، لكنني استطيع القول اننا لم نوقف مساعينا ومحاولاتنا العلنية وغير العلنية لتحقيق هذا الهدف». ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عنه قوله «حتى تحقيق تلك الهدف فان جنود الجيش الاسرائيلي سيحمون الشمال من خلال تعرضهم لمزيد من العبوات الناسفة من جانب حزب الله». وتحدث نتانياهو عن «محاولات لايجاد حلول لتقليص الضرر المؤلم والفظيع الذي تحدثه هذه العبوات».

اما كهلاني، الذي هدّد الاسبوع الماضي بضرب المنشآت المدنية في لبنان، فقال «كلما قتل جندي اسرائيلي في الجنوب ينبغي لإسرائيل ضمان امن التجمعات السكنية في شمال البلاد، وفي الوقت نفسه اخراج الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان». وأضاف، خلال جولة على المستوطنات الشمالية، «ان لبنان لا يشكل خطراً بالنسبة الى وجود دولة اسرائيل وان في مقدوره ان يفرض سيادته على جنوبه»، معتبراً «مرتفعات الجولان حزاماً امنياً لإسرائيل». وأشار الى «وجوب التحدث عن الأرض بعد احلال السلام مع سورية».

الوضع الميداني

وعلى الصعيد الميداني، قتل المسؤول عن القطاع الغربي في غرفة عمليات «حركة أمل» (برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري) حسام محمود الأمين (٣١ عاماً من بلدة المطرية) بانفجار صاروخي جو - ارض اطلقتهما مروحيتان اسرائيليتان من نوع «اباتشي» على سيارته من نوع «ب.م.ف.» زرقاء على الطريق العام بين رأس العين والشعيتية على بعد ستة كيلومترات جنوب مدينة صور.

ويقيم الأمين الذي دمرت سيارته في شكل كامل في بلدة المالكية. وحضرت على الفور وحدات من القوى الأمنية اللبنانية ومن القوات الدولية الى مكان حدوث الغارة وأجرت مسحاً ميدانياً للمنطقة، فيما نقلت جثة الأمين الى مستشفى نجم في صور. وذكرت مصادر امنية في صور ان المروحيتين شوهدتا قبل وقوع الغارة تحلّقان في اجواء ساحل الرشيدية - القليلة.

ورات «حركة أمل» في بيان، تعليقاً على الحادث انه «يبرهن عجز القوات الاسرائيلية عن مواجهة المقاومين في ميدان المعركة الحقيقي، فتلجأ الى اسلوب الغدر والجبانة».

وتلقى الرئيس بري الخبر «بصدمة كبيرة». وأكد زواره انه اجرى على الفور «اتصالات مكثفة بقيادة الحركة في الجنوب واطلع منها في اهتمام على تفاصيل العدوان الجوي الاسرائيلي».

وفي المقابل، اعلنت المقاومة الاسلامية ان مجموعة منها هاجمت موقع تومات نيحا واشتبكت مع عناصره بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. واضافت ان مجموعة ثانية فجّرت عبوة ناسفة بدورية مؤللة لـ«الجنوبي» على طريق تومات نيحا، وقالت «ان جميع افراد الدورية سقطوا بين قتيل وجريح». ونقلت «وكالة رويترز» عن مصدر امني في «الجنوبي» ان «عنصراً قتل في العملية وأصيب آخر بجروح بالغة».

وردت قوات الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس بقصف الاحياء السكنية لبلدة مشغرة بعدد من القذائف من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم ما ادى الى اصابة موقع للجيش السوري عند مدخلها الشمالي فدمّر من دون ان يصاب اي من عناصره بأذى، والى جرح ثلاثة مدنيين هم جهاد القاق وفاتن حيدر أحمد وشخص يعرف باسم «أبو هيثم»، فضلاً عن تضرر منازل كثيرة، عرف من اصحابها اسعد صبح وعلي خزعل وحسن خزاعي وجمال نصار وحسين حسن هاشم وأحمد خليل هاشم وحسن علي مصطفى هاشم وجمال عبدالكريم هاشم، واحتراق ثلاث سيارات.

وطاول القصف بلدة عين التينة فجرح ثلاثة مدنيين هم محمد محمود صبح وجمال هاشم وقاسم حسين صبح وتضرر منزلا المواطنين محمد امين هاشم وابراهيم محمد صبح، وأصيبت مدرسة وعدد من السيارات المدنية باضرار جسيمة.

وفور انتهاء القصف المدفعي، نفذت مروحيات اسرائيلية غارة على تلال عين التينة في البقاع الغربي مستهدفة اياها بصاروخي جو - ارض. ثم اطلقت طائرتان حربيتان ثلاثة صواريخ على تلة مشغرة.

جنود لبنانيون يعاينون سيارة مسؤول «أمل» بعد استهدافها. (رويترز)

القائم بالأعمال الأميركي: نعمل لإحلال السلام في لبنان والمنطقة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن القائم بالأعمال الاميركي في لبنان غريغ بيري ان الولايات المتحدة «ستستمر في العمل لإحلال السلام بما في ذلك السلام والاستقرار في لبنان، كما عملت على مر السنين».

وزار بيري امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقال انه بحث معه في «التطورات الحاصلة في المنطقة واستمعت الى آرائه وسأنقلها بالتأكيد الى واشنطن».

وكان ابلغ والقائم بالأعمال البريطاني في لبنان لاري بانكس الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن رسمياً قرار واشنطن ولندن قبول محاكمة الليبيين المشتبه في انهما وراء تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨، في بلد ثالث هو هولندا بحسب القانون الاسكتلندي وأمام قضاة اسكتلنديين، اذا كان النظام الليبي مستعداً لتسليم المشتبه فيهما كما ذكر قبلاً، لحفظ ضمان الأمن وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. وهذا مثل آخر عن إرادة الولايات المتحدة الأميركية لاتخاذ خطوات مناسبة لمكافحة الإرهاب».

وأوضح مصدر ديبلوماسي لبناني ان السفير الحسن سينقل الموقف الاميركي - البريطاني الى المسؤولين اللبنانيين لاتخاذ القرار المناسب منه.

الرئيس الإيراني مستقبلاً المفتي قباني. (أ ف ب)

التقى المفتي قباني الذي أشاد بدور إيران

خاتمي يطالب بدعم لبنان لمواجهة اسرائيل

■ طهران - أ ف ب - وصف الرئيس الايراني محمد خاتمي امس اسرائيل بأنها «طاعون». واشاد لدى استقباله مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بالمقاومة في جنوب لبنان.

ونقلت اذاعة طهران ووكالة الانباء الايرانية عن خاتمي ان «من واجب العالم اجمع دعم لبنان في مواجهة النظام الصهيوني، هذا الطاعون الذي يهاجمه، بعد فلسطين، وخصوصاً شعبه في الجنوب». وأضاف ان المقاومة في الجنوب اتخذت بعداً وطنياً لأنها تشمل الآن كل الطوائف اللبنانية».

واشاد قباني بدور إيران «التي تشكل حصناً للمسلمين ولفلسطين». وأكد ان «التعاون بين إيران والدول الاسلامية يمكن ان يقوي لبنان في مواجهة اعتداءات العدو».

وكان قباني التقى وزير الخارجية كمال خرازي ورئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري».

معتبراً أن الموارنة "أكبر طائفة في لبنان"

صفير: لن نتبنى أي مرشح رئاسي

□ بيروت - «الحياة»

■ تمنى البطريرك الماروني نصر الله صفير في الديمان امس «وصول الشخص المناسب الذي تكون لديه الكفاية والمؤهلات لقيادة السفينة»، مؤكداً ان «البطريركية لم تتبنَ ترشيح احد الى الرئاسة الاولى ولن تتبنى». وأضاف ان «الدول العالمية اججت الحرب في لبنان ومدته بالسلاح والمال لكي يتقاتل الجميع بعضهم مع بعض»، معتبراً ان «سبب الازمة الاقتصادية سياسي». وقال امام وفد من «شباب لبنان الواحد» «أمسلمين كنّا ام مسيحيين وطننا واحد هو لبنان، وعلينا جميعاً ان نوظف فيه كل طاقاتنا وإمكاناتنا ليرجع الى وضع طبيعي. والمسؤولية عليكم انتم معشر الشباب كبيرة، لأن لبنان سيكون ما انتم تريدون ان يكون». ورأى ان «لبنان كسائر الاوطان التي تكون على شاكلة ابنائها، فهم الذين يطبعونه بطابعهم واذا شئتم ان يكون وطن الحريات والقيم والاخلاق فهذا تقع مسؤوليته عليكم».

وأوضح صفير امام وفد كشفي كاثوليكي دولي ان «الموارنة هم الطائفة الاكبر في لبنان الذي تعيش فيه ١٩ طائفة تمارس حرياتها الدينية، ويعيشون مع سائر اخوتهم بمحبة وسلام ووئام».

الجميل يلتقي الرئيس القبرصي

□ بيروت - «الحياة»

■ التقى الرئيس القبرصي كلافكوس كليريديس امس الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل الذي عقد في نيقوسيا اجتماعات مع مسؤولين في المعارضة الكتائبية للبحث في شؤون الحزب. واعتبر الجميل بعد اللقاء، ان المشكلتين اللبنانية والقبرصية «متشابهتان لجهة التدخلات الخارجية في شؤون البلدين»، معتبراً ان «شعبيهما يأملان بالتغيير والتحرير».

وأكد العمل لتوحيد الكتائب، ولـ«كسر الطوق في شأن تعيين رئيس للبنان من الخارج، والتفاهم على رئيس توافقي يحقق الوفاق الحقيقي». وقال ان عودته الى لبنان تستوجب توافر معطيات امنية وحرية العمل السياسي. وسيلتقي الجميل والدته جنفياف وأخته آرزة اللتين وافاتاه الى نيقوسيا.

رئيس أذربيجان يزور لبنان قريباً

■ بيروت - «الحياة» - تبلغ رئيس الحكومة رفيق الحريري من سفير اذربيجان الجديد في لبنان اسرافيل فيليكوف ان الرئيس الاذري حيدر علييف سيزور بيروت نهاية السنة الجارية.

واطلع رئيس مؤسسة رجال الاعمال الاميركيين ريتشارد ماكورميك من الحريري على امكان تشكيل وفد لزيارة لبنان.

ورشة عمل أميركية لتأهيل النواب اللبنانيين: خدمة المواطن أولاً والتشريع لفريق من الموظفين

□ بيروت - ناجية الحصري

■ في تعريف لعمل النائب، يعتبر مدير مركز الدراسات التشريعية في جامعة نيويورك - ألباني الدكتور عبدو بعقليني ان «اهم عمل يقوم به هو خدمة المواطن لا العمل التشريعي». اما النائب اللبناني محمد عبدالحميد بيضون فيرى ان «خدمة المواطن حولت نواب لبنان نجوم مجتمع تتصدر صورهم صفحات الجرائد وشاشات التلفزة. وكلما قصّ النائب اكبر عدد من الاشرطة الافتتاحية اتسعت شعبيته». وبين التعريف الاكاديمي الاميركي للنيابة والممارسة العملية اللبنانية لها فروقات شاسعة لم يتمكن اليوم الاول من ورشة العمل التي تنظمها الجامعة بالتعاون مع المجلس النيابي اللبناني ووكالة التنمية الاميركية من ردمها انما وضع الاصبع على الجرح.

الى طاولة مستطيلة في «قصر الأمير أمين» في بيت الدين (الشوف) اجتمع امس النواب جاك جو خاتريان وشاكر أبو سليمان وغازي زعيتر والدكتور بيضون الى جانب الامين العام لمجلس الامة الكويتي (رئيس الجمعية العربية للامناء العامين البرلمانيين) شريدة المعوشرجي والامين العام للجمعية عبداللطيف محمد الرزيحان، جنباً الى جنب مع امناء عامين ومديرين عامين ومديري دوائر في المجلس النيابي اللبناني للبحث في هيكلية المجلس اللبناني وتبادل الخبرات مع المشارك الكويتي الضيف، بعدما غاب عن ورشة العمل مشاركون من مصر والمغرب.

الجلوس الى «مقاعد التدريب» من شروطه الاميركية الامتناع عن التدخين. لكن النائب بيضون المنتفض دائماً خالف هذا الشرط واستمر في تدخين السيجار ليمتزج دخانه مع الحرارة المتصاعدة من مداخلات استرجعت ماضي المجلس النيابي وشرحت حاضره ووضعت الاقتراحات. وكان على «الضابط الاميركي الدكتور بعقليني ان يعيد الحوار الى هدفه اي «البحث في قضية مهمة كانت تطرح دائماً وراء الكواليس ولا تجد المعالجة». ويقول ان «الحياة الديموقراطية تواجه دائماً حالات صعود وهبوط. فالتحديات كثيرة، ولا يمكن مواجهتها من دون تخطيطه. ويرى ان «مشكلات المجالس النيابية تبدأ عادة بعد الانتخابات. فالتشريع ما لم يكن مرتكزاً الى قبول من الشعب يبقى ناقصاً. فاللحمة بين النواب والشعب تحصل اثناء الانتخابات والتحدي هو الابقاء عليها بعد هذه المدة».

النواب الاربعة المشاركون في ورشة العمل هم من الرعيل الجديد في ساحة النجمة لذا حين تحدث جو خاتريان عن المحطات التي مر فيها المجلس اللبناني منذ العشرينات اصغى الآخرون في اهتمام، وأيدوه في ان عمل الهيئات داخل المجلس لم يعد شكلياً كما كان قبل رئاسة نبيه بري، وفاضوا في طرح الصعوبات التي تواجه عمل النائب، فتوقف زعيتر عند التفاوت في القدرات المالية بين نائب وآخر وتأثير ذلك في تركيبة المجلس النيابي، وأثار بيضون مخاطر الارتداد في الحياة السياسية اللبنانية «فالمال المتحالف مع الوراثة السياسية طاغ في المجلس وهناك نظرات مختلفة لوثيقة الطائف ومناخ لا مجلسي تفرضه الحكومة يصل الى حد اعتبار مواقف النواب مهاترات ومساجلات».

ويتخذ النقاش ابعاداً اخرى حين يتركز على عمل النواب التشريعي، وشكا البعض من وجود نواب لا يدرسون النصوص انما يكتفون بالتصويت فلا يعكس التصويت حقيقة وجهات النظر، او ان نواباً يصوّتون في اللجان على امر ويصرحون خارج المجلس النقيض في ما يشبه «النفاق السياسي». كذلك شكا بعض آخر من سوء ممارسة المهمة الموكلة الى النواب، خصوصاً مقرر اللجان النيابية الذي يكتفي بالتصريح متجاهلاً عمله الاساسي في اعداد التقارير المطلوبة. ويطاول النقد ايضاً ديوان المحاسبة وافتقار المجلس النيابي الى الاحصاءات والاختصاصيين في مجال العمل التشريعي.

النقاش يستمر ثلاثة ايام، ولموظفي المجلس النيابي الحصة الاكبر في عرض التحديات التي تواجه اعمالهم. فلهؤلاء دور اساسي في المجلس لأن النواب يتغيرون اما هم فباقون ويشكلون صلة الوصل بين النائب والعمل التشريعي. ويقول بعقليني لـ«الحياة» ان «الهدف من الورشة ايجاد اجهزة متخصصة ومتجانسة داخل المجلس بغض النظر عمن انتخب نائباً، فغالبية المشرعين غير متخصصة في القرارات السياسية اذ انتخبوا كسياسيين لا كاختصاصيين ليمثلوا مصالح ناخبيهم. لذا تعتبر المساعدة من الموظفين المهنيين مهمة لتطوير الهيئات التشريعية وتعزيزها كهيئات تصنع القرارات السياسية».

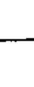
ويشير الى ان «ورشة العمل القائمة الآن هي من ضمن مشروع اميركي وضع ما بعد الحرب الباردة، اذ صار هناك اقتناع أميركي بأهمية المجالس النيابية ودورها في احداث التقدم السياسي الذي يؤدي الى تقدم اقتصادي لا العكس، كما كان سائداً، اذ ادى المفهوم المعاكس الى قمع سياسي ونشوء دكتاتوريات». ويقول ان «وكالة التنمية ومن خلال المساعدات الخارجية شاءت التركيز على بلدان أوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية متجاهلة البلدان العربية استناداً الى مفهوم خاص يعتقد ان الاسلام والديموقراطية لا يلتقيان وان البلد الديموقراطي الوحيد في المنطقة هو اسرائيل وقد اصررنا نحن، حفنة من الاساتذة في مركز الدراسات، على تقديم هذه المساعدة الى الدول العربية واخترنا منها من له جذور ديموقراطية كلبنان ومصر».

ويعتقد بعقليني ان «تعدد وجهات النظر في ممارسة العمل البرلماني ظاهرة صحية، لكن المطلوب آلية تصهر هذه الآراء ما يساعد على حل الكثير من المشكلات على اساس الحقائق لا الافكار الشخصانية التي تؤدي الى جدل إيديولوجي». ويقترح «وحدة الموظفين المهنيين المركزية» والتي تتم دراستها الآن في المجلس اللبناني لتشمل وظيفتها البحث وتقويم السياسة وصوغ مشاريع القوانين ومساندة اللجان وكتابة الخطب السياسية الى جانب مهام اخرى. ويعتبر ان انشاء مثل هذا الفريق «عامل اساسي للحصول على نتائج فورية وفوائد طويلة المدى، اذ سيضمن البرلمان لوحداته الفرعية وأعضائه مورداً اساسياً لتحقيق اهدافهم السياسية وبهذه المبادرة الفردية تقوى اللجان والرؤساء والاعضاء والمؤسسة ككل».

"المتابعة الإعلامية" تنتقد "التوزيع الاستنسابي" للأقنية

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقدت لجنة المتابعة الاعلامية امس «التوزيع الاستنسابي» للاقنية التلفزيونية الذي اقرته الحكومة اخيراً. وأشارت الى ان «الملف الاعلامي سيبقى مفتوحاً سواء بفعل التطورات التقنية الحاصلة في العالم والتي لا تسمح لأي كان بأن يرسم حدوداً لمساحات الفضاء، او بفعل ما اورثته الحكومة اللبنانية من فوضى ستفرض على العهد المقبل مراجعة شاملة واعادة تنظيم تطاول كل مجالات الاعلام المرئي والمسموع على اساس القانون والمساواة امامه». وأملت «لو ان رئيس الحكومة (رفيق الحريري) تعامل مع هذه القضية بمنطق تصحيح الاخطاء التي تحدث عنها بدلاً من استحكام عقلية التقاسم والحصص».



زار الخليل والكنيست اقرت موازنة اضافية للاستيطان

نتانياهو يجدد ربط اعادة الانتشار بحملة فلسطينية لمكافحة "الارهاب"

■ القدس المحتلة، الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان التوصل الى صفقة في شأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية رهن بـ «عمل فلسطيني ضد قتلة اليهود». في الوقت ذاته قال مساعد لنتانياهو ان اسرائيل تشعر بان الرئيس ياسر عرفات يعبر عن «لهجة جديدة» في شأن صنع السلام ولكن «تبقى معرفة هل يفي عرفات بالمطالب (الاسرائيلية) الرئيسية للتوصل الى اتفاق» في شأن الانسحاب من اراض في الضفة.

وقال نتانياهو خلال زيارة لمجمع استيطاني يهودي في الخليل في الضفة حيث قتل حاخام من المستوطنين إن «تحقيق تقدم رهن بالمعركة والاعمال الفلسطينية ضد نوع القتلة المتهمين في الحادث».

واشاد نتانياهو الذي قدم تعازيه الى ارملة الحاخام شلومو رعنان (٦٣ سنة) بسكان الجيب الاستيطاني تل الرميدة، وقال انه يجب السماح لهم بتعزيز الموقع بتحويل مبانيهم الموقتة الى مبان دائمة. واضاف «عندما آتي الى هذا المكان واشاهد التواضع والهدوء والبطولة تتملكني مشاعر في شأن مهمتنا. انهم (المستوطنين) يعيشون في منازل متنقلة يمكن المرء ان يمرر يده من خلال جدرانها. سنستبدل الهياكل المعيبة في تل الرميدة باخرى دائمة». واشاد بالمستوطنين في الخليل مطالباً السلطة الفلسطينية مجدداً بمكافحة «الارهاب». وتطالب اسرائيل منذ مقتل المستوطن شلومو رعنان الخميس الماضي بطعنات سكين في تل الرميدة، بان تدين السلطة الفلسطينية الهجوم وتلاحق مرتكبيه. وجرت زيارة نتانياهو من دون اي حادث، علماً ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي تعرضا لانتقادات عنيفة من المستوطنين عندما زارا الخليل.

ومنع مسؤولون اسرائيليون كلفوا مهمة الامن خلال زيارة نتانياهو طاقم تلفزيون وكالة «رويترز» من الدخول. وهذه اول زيارة يقوم بها نتانياهو لمدينة الخليل منذ وافق على تقسيم المدينة قطاعات تخضع لاشراف اسرائيلي واخرى فلسطينية.

الى ذلك، وافقت لجنة برلمانية اسرائيلية امس على طلب الحكومة تخصيص ٢٥ مليون دولار اضافية في الموازنة الاسرائيلية للاستيطان.

واقرت لجنة المال في الكنيست (البرلمان) الإضافة الخاصة بالمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. ويفترض ان تعاود اللجنة نفسها اليوم مناقشة طلب زيادة اخرى قيمتها ٢٢ مليون دولار كانت رفضته.

وأعلنت الحكومة انها ستستثمر ثلاثة ملايين دولار لتطوير جيب تل الرميدة في مدينة الخليل بعد مقتل الحاخام.

ولا يندرج تمويل المستوطنات في موازنة خاصة، مما يجعل من الصعب معرفة المبالغ التي تمنح للمشاريع الاستيطانية. وقدرت حركة «السلام الآن» الاستثمارات الحكومية المباشرة في المستوطنات اليهودية هذه السنة بنحو ٢٨٥ مليون دولار.



نتانياهو وزوجته سارة لدى وصولهما الى تل الرميدة في الخليل (ا ف ب)

عرفات يتحدث عن "بداية" لتحريك المفاوضات وواشنطن لا ترى جديداً لدى اسرائيل

■ القدس المحتلة، واشنطن، اوسلو - ا ف ب، رويترز - قللت الادارة الاميركية من اهمية اعلان تل ابيب موافقة مشروطة على المبادرة الاميركية في شأن الانسحاب من الضفة الغربية، الذي تسبب في حال جمود عملية السلام منذ ١٨ شهراً. لكن الرئيس ياسر عرفات اكد في اوسلو ان الاقتراحات الاسرائيلية الجديدة قد تكون «بداية» لاحياء العملية السلمية التي بدأت قبل خمس سنوات فيما اكد مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى امس ان الخلافات بين الدولة العبرية والفلسطينيين «تقلصت».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الامين العام للحكومة داني نافيه ان «المسافة بين المواقف تقلصت خلال الاسابيع الماضية، ولكن من دون التوصل الى اتفاق». وعقد الجانبان خلال الاسابيع الاخيرة سلسلة من اللقاءات السرية قادها رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ومستشار نتانياهو المحامي اسحق مولخو. وشدد نافيه مجدداً على مطالبة الفلسطينيين الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل قبل تنفيذ اعادة الانتشار العسكري في الضفة.

وقال عرفات ليل الاثنين ان الاقتراحات في شأن انسحاب قوات اسرائيلية «قد تكون بداية» لاحياء عملية السلام. لكن الرئيس الفلسطيني الذي كان يحضر في اوسلو احتفالاً لمناسبة الذكرى الخامسة لابرام اتفاق اوسلو، اتهم نتانياهو بانتهاج سياسات «عززت مشاعر اليأس والكره والعنف». ورفض عرفات وصف الاقتراحات الاسرائيلية بانها انفراج وقال في مؤتمر صحافي في مؤسسة نوبل في اوسلو: «انها بداية».

وتمثل الاقتراحات الاسرائيلية جزءاً من اقتراح اميركي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية. ومن شأن التوصل الى اتفاق في هذا الصدد تمهيد الطريق امام محادثات الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وزاد عرفات ان اسرائيل «تواصل سياسة عدم الانصياع» لاتفاق اوسلو في عهد نتانياهو الذي تغيب عن الاحتفال.

وتحدث في المؤتمر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الذي تقاسم جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤ مع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. وتحدث المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ووسطاء نروجيون في عملية السلام.

ومعروف ان اتفاق اوسلو وقع بالاحرف الاولى في اوسلو في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٣ بعد ١٥ جولة من المحادثات السرية توسطت فيها النروج.

ورفض ممثل نتانياهو في الاحتفال، مائير شيتريت رئيس الكتلة البرلمانية لحزب ليكود في الكنيست انتقاد عرفات الحكومة الاسرائيلية ، وقال: «لا اعتقد ان توجيه اصابع اللوم سيفيد عملية السلام. الحكومة ملتزمة هذه العملية وعلى الجانبين بذل جهود». وتابع ان بإمكان عرفات ان يفوز ونتانياهو بجائزة نوبل للسلام في غضون سنوات اذا تعاون الجانبان.

الى ذلك اعتبر مسؤول اميركي ان اعلان الناطق باسم نتانياهو في شأن موافقة الاخير بشروط على المبادرة الاميركية «لا يأتي بشيء جديد».

وكان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان اكد لوكالة «فرانس برس» الاثنين ان نتانياهو ابلغ حكومته للمرة الاولى موافقته بشروط على مبدأ الانسحاب من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية وفق ما تقترح الولايات المتحدة.

وذكر بار ايلان ان «نتانياهو اعلن خلال جلسة مجلس الوزراء الاحد الماضي موافقته للمرة الاولى على المبادرة الاميركية شرط بقاء المسائل الامنية في ٣ في المئة من اراضي الضفة تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي وحده».

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية الى «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه بان الحكومة الاميركية «لم تبلغ اي تغيير في موقف» نتانياهو من الانسحاب من الضفة. واضاف: «ربما يكون هناك شيء وراء ذلك، ولكن لم يظهر حتى الآن».

واعرب عن تشاؤمه بإمكان اهتمام الفلسطينيين بالصيغة التي يقترحها نتانياهو، وتابع: «موقفنا الاساسي ان على الطرفين التوصل الى اتفاق بينهما ومن الافضل ان يتناقشا وراء الكواليس».

إغلاق حرم المسجد الأقصى بعد اعتقال ثلاثة فلسطينيين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت دائرة الأوقاف الاسلامية في القدس الشرقية امس إقفال باحة المسجد الاقصى امام الزوار إثر اعتقال ثلاثة فلسطينيين.

وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان الثلاثة اعتقلوا بعدما رفضوا إبراز هوياتهم لحرس الحدود الاسرائيلي قرب الباحة. وادى الاعتقال الى تدافع بين حرس الحدود وحراس دائرة الاوقاف الاسلامية التي قررت منع الزوار من دخول باحة المسجد احتجاجاً على الحادث.

وتوجه فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى منظمة التحرير الى مقر دائرة الاوقاف حيث عقد المسؤولون عنها اجتماعاً استثنائياً. وطالبت الدائرة بإطلاق الفلسطينيين الثلاثة وخروج جميع عناصر حرس الحدود من باحة المسجد الاقصى. وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان رئيس الشرطة في القدس يائير اسحاقي توجه الى مبنى دائرة الاوقاف «للتهدئة». ونشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات حول الباحة، كما حلقت طائرة هليكوبتر اسرائيلية فوق المكان.

قلق روسي من توسيع مستوطنات الجولان

□ موسكو - «الحياة»

■ اعربت موسكو عن قلقها من قرار إسرائيل توسيع المستوطنات في الجولان المحتل. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين امس إن «هذه الخطوة من شأنها تعقيد الوضع المتوتر اصلاً، وايجاد عقبات اخرى تمنع استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية على اساس مبدأ الارض مقابل السلام». ودعت موسكو حكومة بنيامين نتانياهو إلى معاودة النظر في قرارها والامتناع عن القيام بـ «خطوات احادية الجانب تضع مزيداً من العقبات في طريق التسوية».

اضراب عن الطعام في سجون اسرائيلية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد معتقلون اطلقوا ومنظمات انسانية امس ان اكثر من مئتي فلسطيني تعتقلهم اسرائيل بدأوا اضراباً عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم.

ويحتجز ١٠١ من المضربين عن الطعام في سجن الدامون (شمال غرب) ودخل اضرابهم يومه الخامس امس في حين بدأ ١٤٥ من رفاقهم اضراباً عن الطعام الاثنين في سجن شطة (شمال).

وتعتقل اسرائيل اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني وأرجأت مرات المفاوضات في شأن اطلاقهم.

وكانت ادارة سجن شطة فرضت مزيداً من القيود في السجن اخيراً، اثر محاولة هرب فاشلة بدأها ثلاث من الفلسطينيين في ١٨ تموز (يوليو) الماضي.

ويشكو المعتقلون من اقتحام غرفهم وتفتيشها ليلاً واتلاف ممتلكاتهم وحرمانهم من قراءة الكتب.

ونقلت «مؤسسة الضمير لرعاية السجين» عن فلسطينيين أطلقوا اخيراً ان «مشكلة التهوئة والاكتظاظ الشديد في ظل ارتفاع درجات الحرارة ادياً الى اصابة عشرات من المعتقلين بالزكام وامراض جلدية».

ونقلت صحيفة «القدس» عن هشام عبدالرازق الوزير المكلف شؤون الاسرى في السلطة الفلسطينية ان اوضاع المعتقلين في سجون اسرائيل تنذر بانفجار.

الشرطة الفلسطينية ضربت نواباً اعتصموا أمام منزل عوض الله

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - افاد شهود ان الشرطة الفلسطينية ضربت امس عدداً من النواب والصحافيين والناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، خلال تظاهرة امام منزل مسؤول اسلامي فار.

وذكروا ان رجال الشرطة ابعدوا بالقوة النواب والناشطين الذين كانوا يحاولون الحؤول دون مصادرة افلام وآلات تصوير الصحافيين الذين كانوا يغطون التظاهرة.

وتلقى اربعة من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، هم جمال الشطي وموسى الزعبوط وعبدربه ابو عون وسليمان الرومي، لكمات وركلات، ونقل الصحافي ناصر ناصر الى المستشفى لمعالجته من رضوض.

واعتصم عشرة نواب ومئة من الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان امام منزل عماد عوض الله القيادي في حركة «حماس» الذي هرب من سجن مدينة اريحا قبل عشرة ايام.

وتمكن عوض الله من الافلات من حملات التفتيش التي تنفذها الشرطة الفلسطينية. ويتردد انه هرب الى منطقة رام الله في الضفة الغربية.

ومنذ هربه منعت الشرطة الفلسطينية الدخول الى منزله او الخروج منه بحسب منظمة «لو سوسايتي» المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان والتي نظمت التظاهرة احتجاجاً على تصرفات رجال الشرطة.

الجيش الاسرائيلي "يخطف" ٥ متعاونين من شاحنة للشرطة الفلسطينية

■ أريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت مصادر فلسطينية في أريحا امس ان الجيش الاسرائيلي انتزع خمسة متعاونين فلسطينيين فيما كانت الشرطة الفلسطينية تنقلهم من أريحا الى نابلس في الضفة الغربية.

واضافت المصادر ان الشرطة الفلسطينية كانت تنقل الخمسة بشاحنة الى نابلس عندما انتزع عسكريون اسرائيليون الرجال الخمسة من الشاحنة الفلسطينية فور خروجها من منطقة الحكم الذاتي في أريحا. وتابعت ان الجيش الاسرائيلي نقل الخمسة الى مكان غير معروف ولم تقدم تفاصيل اضافية عن الحادث.

وكان السجناء متهمين بتقديم معلومات الى السلطات الاسرائيلية خلال سنوات الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٤) واحتجزوا في سجن أريحا منذ خضعت هذه المدينة لسيطرة السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤.

رحلة 'وادي النار' رمز لمعاناتهم

خمس سنوات على الاحتفال بأوسلو: ماذا بقي للفلسطينيين... ليحتفلوا؟

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بعد مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق اوسلو، لا يجد الفلسطينيون ما يحتفلون به بعدما تمكنت الدولة العبرية من خلال صيغته التي وضعتها بنفسها من تشريع احتلالها أرضهم، التي تحولت نتيجة الاتفاق من أرض محتلة يسري عليها القانون الدولي الخاص بالاحتلال في زمن الحرب، الى أرض متنازع عليها بين طرفين لهما مطالب متساوية ومتكافئة فيها.

خمس سنوات مرت ولم تطبق اسرائيل من بنود الاتفاق المرحلي سوى تلك التي تكرس سيطرتها على الارض الفلسطينية، وتحول حياة الفلسطينيين الى جحيم مستمر، مما دفعهم، كالنائب في المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبدالقادر الى القول: «لو كانت لأسوار القدس وجدران المنازل والارض الفلسطينية أفواه لأشبعت الاتفاق بصقاً».

ويجمع الفلسطينيون على ان اتفاق اوسلو، الذي خرج مئات مئات منهم الى الشوارع للاحتفال به في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، يدفعهم الامل بتغيير حياتهم المعيشية وازالة مظاهر الاحتلال، زاد اوضاعهم سوءاً على كل الاصعدة.

ويشير الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت علي الجرباوي الى ان الفلسطينيين عاشوا تحت الاحتلال المباشر وحدة جغرافية واحدة واستطاعوا التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وداخلهما بحرية نسبية واسعة، واصبحوا مع اوسلو محصورين في معازل وفصلت الضفة عن القطاع في شكل كامل تقريباً.

وأدى هذا الفصل بين الضفة والقطاع وخلق المعازل داخلهما الى صعوبة تنقل الفلسطينيين بين المنطقتين. والمسافة التي كانت تحتاج الى اقل من ساعتين للوصول من غزة الى الضفة، اصبحت تحتاج عناء ايام، وربما الذهاب من غزة الى مصر الى الاردن ومن ثم الدخول الى الضفة في رحلة صعبة مكلفة مادياً ومعنوياً.

داخل الضفة الغربية عزل شمالها عن جنوبها عملياً عندما اغلقت مدينة القدس في شكل دائم بعد اتفاق اوسلو في وجه الفلسطينيين اهالي الضفة الغربية وغزة.

واصبحت الرحلة من مدينة رام الله (شمال) الى مدينة بيت لحم (جنوب) والتي كانت تستغرق نحو نصف ساعة، تستغرق ساعات وتأخذ المسافر في طريق يسمى «وادي النار» وهو تعبير يصور حال الطريق.

وتحت وطأة اوسلو قسمت مدينة الخليل منطقتين ويسيطر الجيش الاسرائيلي على نحو ٥/١ من مساحة المدينة.

وبعد خمس سنوات على توقيع الاتفاق ما زال الفلسطينيون من دون مطار او ميناء، يستخدمون المعابر الحدودية التي تسيطر عليها اسرائيل بالكامل وتستخدمها مصيدة لتوقيف واعتقال من تريد، وتمنع ايضاً من تريد من السفر. ولم يقدم جواز السفر الفلسطيني الذي كُتب على صفحته الاولى انه أصدر وفقاً لاتفاق اوسلو، ولم يؤخر.

وما زال أربعة آلاف أسير ومعتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية، فيما يزداد عدد الفلسطينيين الذين تعتقلهم السلطات الاسرائيلية ويزداد القمع الاسرائيلي على الحواجز العسكرية.

والاتفاق المرحلي قسم الاراضي الفلسطينية ثلاثة اجزاء اولها أطلق عليه (أ) وهو في حال الضفة الغربية المدن الفلسطينية الست الكبرى التي لا تزيد مساحتها على الثلاثة في المئة من مساحة الضفة ونحو ٣٠ في المئة من قطاع غزة، وتخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية، والجزء الثاني (ب) اتفق مرحلياً على ان تكون السيطرة الامنية فيه لاسرائيل والمدنية للفلسطينيين، والجزء الثالث (ج) تزيد مساحته على ٧٠ في المئة من المساحة الكلية للضفة وتسيطر عليه اسرائيل في شكل كامل.

و«حظيت» مئات من المنازل الفلسطينية القائمة في الجزء الاخير (الريف الفلسطيني) بعناية فائقة من السلطات الاسرائيلية التي تولت عملية هدمها بحجة تشييدها من دون تراخيص تارة، واخرى بحجة قربها من الشوارع الاستيطانية التي شقتها بعد اوسلو.

ويرى الجرباوي ان اتفاق اوسلو الذي قام على اساس مرحلتين والذي وصفه بـ «الذكي جداً» مكن الاسرائيليين من تثبيت وجودهم الدائم في مناطق واسعة ومهمة من الاراضي الفلسطينية، واستطاع ان يمنح الاسرائيليين الحق في تحديد مستقبلها تقريباً في شكل متساو مع الجانب الفلسطيني، بعدما ألغى الطابع الاحتلالي للوجود الاسرائيلي فوقها.

ومن هذا المنطلق صادرت الدولة العبرية منذ توقيع الاتفاق نحو ٦٦ الف دونم من الاراضي الفلسطينية وفقاً للخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان اليهودي خليل تفكجي.

ويوضح تفكجي ان ٣٢ الف دونم صودرت لشق الشوارع الجديدة التي تسميها اسرائيل «التفافية» لعزل المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها بعضاً ووصل المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، فيما صودرت ١٦ الف دونم من المناطق الصخرية (المحاجر) لتستخدم الحجارة في تشييد المستوطنات عليها.

اما مناطق الاحراج والمناطق المشجرة فصودرت تحت تسمية «محميات طبيعية» وما تبقى صادرته اسرائيل باعتباره «أملاك دولة».

وفي عهد الحكومة العمالية التي وقعت اتفاق اوسلو وضع ٨٣ مخططاً هيكلياً للمستوطنات وتم انشاء عشرة آلاف وحدة سكانية استيطانية جديدة، وارتفع عدد المستوطنين في الضفة الغربية من ١٠٥ آلاف الى ١٤٥ الفاً.

وفي عهد حكومة ليكود اليمينية برئاسة بنيامين نتانياهو وضع مخطط لبناء ثلاثين الف وحدة سكانية في مستوطنات الضفة وقطاع غزة، منها نحو ١١ الفاً بدأ بناؤها فعلاً.

اما القدس الشرقية المحتلة التي ارتفع عدد المستوطنين اليهود فيها ليصل الى ١٧٠ الفاً، وبفعل اوسلو الذي اخرجها من المفاوضات المرحلية، فترزح تحت وطأة الاستيطان السريع، وسينفذ مشروع بناء ١٩ الف وحدة سكانية منها ٦٥٠٠ في جبل ابو غنيم، الذي اوقفت المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية بسببه، و٤٦٠٠ وحدة اخرى في مستوطنة «جفعات همتوس» وما تبقى في مستوطنة النبي يعقوب ويضاف مشروع «القدس الكبرى» الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية قبل اشهر، ويضم بمقتضاه ما يعادل عشرة في المئة من اراضي الضفة الى الحدود البلدية للقدس التي تعتبرها اسرائيل «عاصمتها الأبدية».

ومع قرب انتهاء المدة الزمنية لاتفاق اوسلو المرحلي، الذي اعتقد الفلسطينيون انه سيمكنهم من استعادة ٩٠ في المئة من اراضيهم، لم يتبق لهم ما يفاوضون عليه في المرحلة النهائية من المفاوضات.

المحادثات تشمل العراق وايران وعملية السلام

وزراء الخارجية الخليجيون يجتمعون في جدة غداً

□ جدة – عبدالعزيز نجم الدين

■ يلتقي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في قصر المؤتمرات في جدة غداً وبعد غد، في دورة اجتماعات عادية. كما يجتمع في الفترة نفسها وزراء المال والاقتصاد في دول المجلس ثم يعقد الوزراء اجتماعاً مشتركاً.

ويبحث وزراء الخارجية التطورات العربية والدولية، خصوصاً انعكاسات الضربة العسكرية التي وجهتها الولايات المتحدة للسودان وافغانستان، وسيناقشون ايضاً قضية الارهاب بكل اشكاله.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» إن وزراء المال والاقتصاد سيقومون الأوضاع الاقتصادية في دول المجلس في ظل التراجع الذي تشهده اسواق النفط العالمية، وانعكاسه على الاقتصاد الخليجي. وسيناقش وزراء الخارجية تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط وانعكاسات حال الجمود التي تعانيها على الأمن في المنطقة.

وأوضح المصدر ان المجلس الوزاري سيتطرق ايضاً إلى العلاقات بين دول المجلس وبين إيران والعراق وآفاقها.

وسيبحث وزراء المال والاقتصاد المستجدات المتعلقة بإقامة الاتحاد الجمركي وسيعرضون النتائج التي توصلت إليها اللجنة الفنية. ويتوقع ان يستكملوا مناقشاتهم الخاصة بتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي واقتراح نسبة الرسوم الجمركية على قائمة السلع الأساسية، وتاريخ البدء بتطبيق التعرفة الموحدة تمهيداً لرفع توصياتهم للقمة الخليجية التاسعة عشرة.

الأمير عبدالله يتلقى دعوة لزيارة كوريا الجنوبية

■ الرياض – «الحياة» واس – وجّه رئيس الوزراء الكوري كيم جونغ بل دعوة رسمية الى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لزيارة كوريا الجنوبية.

وتسلّم الأمير عبدالله الدعوة خلال استقباله أمس السفير الكوري لدى المملكة كيم تشونغ كي.

وتلقى الامير عبدالله ايضاً رسالة من امين اللجنة الشعبية العامة في ليبيا المهندس محمد احمد المنقوش، سلمها الكاتب العام لهيئة القوى العاملة في ليبيا السيد ابو بكر ناجي الذي نقل تحيات الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبدالله.

من جهة اخرى استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في مكتبه امس الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان.

وتم خلال المقابلة «عرض عدد من المواضيع التي تهم دول المجلس».

سفير فرنسي جديد لدى السعودية

■ باريس – ا ف ب – اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان برنار بوليتي عين سفيراً لفرنسا لدى السعودية بدل هوبير فوركينو دو لا فورتيل.

والسفير الجديد يحمل اجازة من معهد الدراسات السياسية ومن المعهد الوطني للغات الشرقية، وكان شغل في الرياض بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ منصب مستشار في السفارة الفرنسية، ثم عين سفيراً في ابو ظبي.

ومنذ ايار (مايو) ١٩٩٤ كان مساعداً لمدير دائرة افريقيا الشمالية والشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية.

عدي يدعو إلى 'الجهاد' ضد مصالح الولايات المتحدة

اميركا وبريطانيا تعدان مشروع قرار لتجميد مراجعة الحظر على العراق

■ بغداد، نيويورك – ا ف ب، رويترز – تستعد الولايات المتحدة وبريطانيا لتقديم مشروع قرار إلى مجلس الامن بتعليق المراجعة الدورية للحظر المفروض على العراق، رداً على وقفه التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

ودعت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي، إلى توجيه «ضربات موجعة» إلى المصالح الأميركية في الدول العربية والإسلامية و«الجهاد ضد الطغيان» الأميركي.

وكانت بغداد جددت تمسكها اول من امس بقرارها وقف التعاون مع «اونسكوم» فيما استمع مجلس الأمن إلى تقرير قدمه براكاش شاه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، عن مهمته الفاشلة في العراق اخيراً.

وافاد ديبلوماسيون ان فرنسا والصين ايدتا اقتراح الأمين العام كوفي انان اجراء «مراجعة عامة سريعة» للوضع في العراق، وصرح شاه إلى الصحافيين بان العراقيين «كانوا يشعرون بان ليس هناك ما يدعوهم إلى تغيير موقفهم طالما لم اقدم اقتراحات لمناقشتها معهم».

وقال القائم باعمال البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة بيتر بورليه إن واشنطن ولندن «ستقترحان تعليق مراجعة الحظر طالما بقي العراق على موقفه الرافض معاودة التعاون مع مفتشي اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة النرية». واشار نائب المندوب البريطاني لدى المنظمة الدولية ستيفن غومرسول إلى أن البلدين سيقدمان مشروع قرار في هذا الشأن هذا الاسبوع.

يذكر ان مراجعة الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات تجري كل شهرين، وجدد مجلس الأمن الحظر الخميس الماضي لفترة شهرين.

وجدد مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون تمسك بغداد بموقفها، وقال: «ننتظر لنرى هل يتجاوب المجلس مع اهتمامات العراق».

واوضح الرئيس الحالي للمجلس مندوب سلوفاكيا دانيلو تيرك ان الدول الاعضاء اجرت «نقاشاً واسعاً» اظهر «تصميم» المجلس على معاودة العراق تعاونه مع فرق التفتيش. لكن ديبلوماسيين اشاروا إلى ان المناقشات اظهرت الانقسام التقليدي بين الدول الخمس الكبرى، إذ تبنت واشنطن ولندن موقفاً متشدداً، في حين فضلت الصين وفرنسا وروسيا الحوار مع بغداد.

معروف ان العراق اشترط لاستئناف التعاون مع «اونسكوم» تغيير تركيبتها ونقل مقرها من نيويورك إلى جنيف او فيينا لجعلها «اقل خضوعاً للنفوذ الأميركي»، لكن مجلس الأمن جدد دعمه الكامل للجنة الخاصة ووكالة الطاقة، مشدداً على أن قرار استئناف عمليات التفتيش يعود إليهما وحدهما.

'تفعيل الغضب'

في بغداد، دعت صحيفة «بابل» أمس الدول العربية والاسلامية الى توجيه «ضربات موجعة» للمصالح الاميركية و«الجهاد ضد الطغيان» الاميركي.

واعتبرت ان «المطلوب عربياً وإسلامياً وعالمياً ليس مجرد كلمات وخطب حماسية لا تضر ولا تنفع، بل تفعيل حال التضامن والتعاطف، وتحشيد الغضب والتنديد، إلى جبهة فعل مقتدر، والتخطيط لسياسات وبرامج واجراءات مؤذية للمصالح الاميركية – الصهيونية، وتوجيه ضربات موجعة إلى صميم هذه المصالح». وتابعت ان «الجهاد ضد الطغيان والغطرسة والعدوان هو جهاد حق ورسالة لأنه جهاد ضد الارهاب والشر والكفر»، مشيرة إلى أن الضربة الاميركية للسودان وافغانستان هي «عدوان ضد الانسانية جمعاء».

واضافت الصحيفة ان «دوافع العدوان الاخير لم تعد خافية على احد، فكلما واجه الرئيس الأميركي الفاسق ازمة في الداخل يصدر هزيمته الى الخارج، بحثاً عن عدو جاهز لصرف انظار الشعب الاميركي عما يحيط به من فضائح مخزية باتت تزكم روائحها الأنوف، خصوصاً ان هذه الفضائح يؤطرها الزنا الفاحش والابتذال الرخيص».

ورات أن «الولايات المتحدة خسرت كل شيء تقريباً ولم تربح سوى قوتها الغاشمة الزائلة وفقدت الصدقية والحق والعدالة والسمعة والمكانة الدولية واوغلت في الاثم والعدوان، وواصلت الجريمة بإبادة شعبنا، ووجهت سهام الغدر والبطش ضد الشعوب البريئة وانتهكت القرارات والقوانين الدولية واشاعت شريعة الغاب المستنكرة وصادرت حقوق الشعوب».

طارق عزيز ينفي انتاج صواريخ بالستية

■ بغداد – ا ف ب – نفى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس أن يكون العراق حاول تطوير انتاج صواريخ يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً، مؤكداً أن انتاج بلاده صواريخ يخضع لرقابة مشددة من خبراء الأمم المتحدة منذ العام ١٩٩٣.

وجاء هذا النفي في رسالة بعث بها طارق عزيز إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، ونشرت في بغداد، رداً على تصريحات نسبت إلى ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة العراق المحظورة، في صحيفة «نيويورك تايمز» اكد فيها انه يشتبه في ان العراق طور انتاج صاروخين باسم «الصمود» و«فولغا».

وجاء في رسالة طارق عزيز: «منذ بدء العمل بخطة الرقابة بموجب القرار ٧١٥ التزم العراق تقديم الاعلانات الدورية الخاصة بكل النشاطات ومنها الصواريخ، ومنذ ذلك الحين تم تضمين كل ما يتعلق بالصواريخ المشمولة بالرقابة، ومنها صاروخ الصمود (ذو مدى اقل من ١٥٠ كلم ومسموح للعراق بتصنيعه)، الذي بدأ العمل فيه قبل اكثر من سنتين، إذ قدمت استمارة التصميم الأساسي للصاروخ، وتوضع مثل بقية الاعلانات كل ستة شهور وكلما اقتضت الضرورة».

واضاف «بحسب طلب اللجنة الخاصة وبالاضافة الى الاعلان نصف السنوي عن برامج التسلح بدأ العراق بتقديم استمارات شهرية لكل المواقع المساندة للصواريخ منذ منتصف ١٩٩٧، وتتضمن تلك الاستمارات جرداً دقيقاً لكل اجزاء الصواريخ، ومنها صاروخ الصمود، التي يتم انتاجها او فحصها او تجميعها في تلك المواقع. إن الكاميرات في الورش التي تجري فيها عمليات انتاج منظومات الصاروخ الرئيسية وفحصها تراقب بالصورة هذا النوع من الفعاليات وتنقل الصور الى مركز بغداد للرقابة، بالاضافة الى الزيارات المكثفة التي تجريها مجاميع (فرق) الرقابة التابعة للجنة الخاصة لهذه المواقع».

ولفت إلى أن «اللجنة الخاصة دابت على تكثيف حجم فرق الرقابة عند اقتراب موعد اجراء تجارب صاروخ الصمود، وتزور هذه الفرق الموقع المعني بالتجميع حيث يعد الصاروخ لتجارب الاطلاق في شكل يومي، علماً بان فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة ومجاميع الرقابة قد قامت باكثر من ٢٠٠ زيارة لكل المواقع ذات الصلة بالصواريخ، منذ بدء برنامج صاروخ الصمود».

وعن صاروخ «فولغا» الذي ينتجه العراق، قال طارق عزيز إنه «يخضع لرقابة اللجنة الخاصة عن طريق وضع اللواصق على منظوماته، بحيث يتعذر اجراء اي تحوير عليها من دون علم اللجنة، علماً أن عمليات تفتيش مفاجئة لهذه الصواريخ تجري في شكل عشوائي من قبل مجاميع الرقابة».

واعتبر ان «من المؤسف جداً أن تتكرر هذه التصرفات الصارخة من قبل الرئيس التنفيذي للجنة من دون ان تتخذوا وان يتخذ مجلس الأمن اي اجراء لوضع حد لها، على رغم ان هذه التصرفات تتناقض في شكل صارخ مع سلوك الموظفين الدوليين».

مسابقة لنصب 'أم المعارك'

■ بغداد – ا ف ب – اطلع الرئيس صدام حسين على نماذج من النصب المختارة في اطار مسابقة لاقامة نصب «ام المعارك»، التسمية الرسمية العراقية لحرب الخليج.

وأفادت «وكالة الانباء العراقية» ان «عدداً كبيراً من الفنانين العراقيين المبدعين» شاركوا في المسابقة لاقامة النصب التذكاري. وقال الرئيس العراقي في توجيهات ان «من واجب فنانينا المبدعين ان يمجدوا الدور العظيم لكل شرائح شعبنا، كل منهم يؤدي واجبه في هذه الملحمة».

مشاركة عراقية 'مميزة' في معرض دمشق

■ بغداد – أ ف ب – توجه وفد تجاري عراقي الى دمشق امس للمشاركة في معرض دمشق الدولي وذلك للمرة الثانية منذ عودة العلاقات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٧. ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن المدير العام لشركة المعارض العراقية رئيس الوفد فوزي حسين الظاهر ان معروضات الجناح العراقي ستضم منتجات للقطاعات الصناعية والزراعية والغذائية والأدوية والأجهزة المنزلية والالكترونية والالبسة والمنسوجات. واضاف: «مشاركتنا هذه السنة ستكون واسعة ومتميزة، وستشكل فرصة لتعزيز اواصر التعاون التجاري والاقتصادي والتشاور في تنفيذ مشاريع مستقبلية بين البلدين».

نفت محاولتها التكتم على نتائج التحقيق في ازمة تلوث المياه

الحكومة الأردنية تعد بمرونة في تطبيق قانون المطبوعات

□ عمان – سلامة نعمات

■ دعا وزير الاعلام الأردني السيد ناصر جودة امس الى اعتماد «حوار هادئ وهادف» بين مؤسسات المجتمع المدني وبين الحكومة والصحافة، للتعاون على طريق تجاوز الصعوبات التي تواجه الأردن.

واكد جودة انه سيتعامل بـ «مرونة وإيجابية وحسن نية» مع تطبيق قانون المطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة السابقة واقره مجلسا النواب والاعيان، والذي يفرض قيوداً شديدة على حرية التعبير. ودعا الوزير، الذي يعتبر اصغر الوزراء سناً في الحكومة الأردنية الجديدة، الى تبني نظرة تفاؤل تعترف بوجود مشكلات وترحب بالنقد البناء للسياسات الحكومية.

وشدد في سياق حديثه عن قانون الصحافة الجديد، الذي ينتظر المصادقة عليه بمرسوم ملكي، على ان الحكومة «لن تتشنج في تطبيق القانون، وسيكون هناك حسن نية في التعامل مع الموضوع».

وبالنسبة الى ازمة تلوث مياه الشرب في عمان، اكد جودة ان الملف اصبح الآن بحوزة النائب العام الذي سيحقق في القضية، ليقرر هل سيحيل مسؤولين في الحكومة على المحاكمة. ونفى وزير الاعلام ان تكون الحكومة تسعى الى التكتم على نتائج تقرير اعدته لجنة خاصة لتقصي الحقائق في ما يتعلق بالازمة، مشيراً الى ضرورة عدم التشهير بالمسؤولين قبل صدور قرار قضائي.

يذكر ان العاهل الأردني الملك حسين كان كلف الحكومة الجديدة الاسبوع الماضي معالجة الازمة الاقتصادية ومكافحة الفقر والبطالة والفساد، مشدداً على اهمية الانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني واعتما الصدق والشفافية في تعامل الحكومة مع المواطنين.

وعقد نائب الملك ولي العهد الامير الحسن الاحد الماضي لقاء مع قيادات جماعة «الاخوان المسلمين» المعارضة بهدف اطلاق حوار بين الحكومة والمعارضة.

وقال السيد عبدالمجيد ذنيبات، المراقب العام للجماعة ان الحركة الاسلامية ترحب باللقاء، مشدداً على ان الحوار المطلوب «حوار يفضي الى حلول للمشكلات المطروحة وليس حوار من اجل الحوار».

وقدم ذنيبات خلال لقائه الامير الحسن مذكرة توضح وجهة نظر جماعة «الاخوان» ازاء عدد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقال إن الجماعة تطالب بمزيد من الحرية من خلال تغيير قانون المطبوعات والنشر وقانون الانتخاب.

معروف ان المعارضة الاسلامية قاطعت انتخابات عام ١٩٩٧ احتجاجاً على «تراجع الحريات العامة، واصدار قانون المطبوعات والنشر الجديد. وتطالب الجماعة ايضاً بتجميد معاهدة السلام مع اسرائيل ووقف تطبيع العلاقات معها.

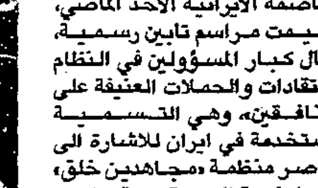
واوضح ذنيبات ان الامير الحسن وعد بقراءة المذكرة والاجتماع مجدداً مع قيادة «الاخوان» لمواصلة الحوار وفقاً لتوجيهات الملك حسين الذي يواصل الآن تلقي العلاج في الولايات المتحدة من سرطان في الغدد اللمفاوية.

شيعت مسؤولاً سابقاً اغتالته 'مجاهدين خلق'

طهران تنتقد أوروبا وتتجاهل بغداد

□ طهران – غسان بن جدو





جنازة للمدير السابق لسجن «اوين» وشخصين قتلا في الهجوم الاحد الماضي. (ا ف ب)

■ شيع في طهران امس جثمان اسدالله لاجوردي المدير السابق لاكبر واشهر سجن في ايران، والذي اغتيل في بازار العاصمة الايرانية الأحد الماضي، واقيمت مراسم تأبين رسمية، وكال كبار المسؤولين في النظام الانتقادات والحملات العنيفة على «المنافقين»، وهي التسمية المستخدمة في ايران للاشارة الى عناصر منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق.

وحضر مراسم التشييع رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ورئيس السلطة القضائية آية الله ورئيس الديوان الأعلى للقضاء (المحكمة العليا) آية الله محمدي غيلاني.

واصدر مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي بياناً اعتبر ان «المنافقين الخونة وعديمي البصيرة اظهروا بجريمتهم النكراء مدى حقدهم على أنصار الامام (الخميني) والأوفياء وخدم الشعب الحقيقيين».

وكان لاجوردي تولى مناصب عدة بعد الثورة، وادار سجن «اوين» سنوات قبل ان يترك المنصب في شباط (فبراير) الماضي، وكان من الناشطين سياسياً في عهد الشاه ودخل السجن ذاته.

ولم تتعاط السلطات في ايران مع اغتياله بلا مبالاة، اذ اصدر كبار المسؤولين في الدولة وفي مقدمهم الرئيس محمد خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني بيانات تندد بـ «العملية الارهابية» و«الجريمة البشعة»، خصوصاً بعدما أعلنت «مجاهدين خلق» رسمياً تبنيها العملية، مما أعطى القضية بعداً سياسياً «خطيراً».

واشار ناطق نوري في كلمة التأبين امس الى تزامن عملية الاغتيال مع بدء الاحتفالات بـ «اسبوع الحكومة» والتحضير لانتخابات «مجلس خبراء القيادة». وقال ان «الاختيار كان احمق، ولا شك ان الشعب يدرك الخلفيات، ولا تزيده هذه الممارسات الا تمسكاً بالنظام ورفضاً لأعداء الثورة». لكنه لفت الى ضرورة تامين اجراءات الحماية اللازمة لشخصيات كلاجوردي، علماً ان المرشد كان منح صلاحياته الى وزير الداخلية الجديد عبدالواحد موسوي لاري في اطار الاشراف على قوى الامن الداخلي.

وكانت المناسبة مدخلاً كي يوجه ناطق نوري انتقادات للدول الاوروبية والغرب بسبب «احتضانها» عناصر «مجاهدين خلق». وعلى رغم ان المنظمة تتخذ العراق مقراً لها لم يشر رئيس البرلمان الى هذا البلد من قريب او بعيد. وانتقد البلدان الاوروبية التي «توفر ملجأ لهؤلاء الارهابيين». ورأى في ذلك «تاكيداً لازدواجية المعايير في التعاطي مع قضايا الارهاب وحقوق الانسان». وشدد على ان «هذه المسالة من شأنها ان تترك اثراً على العلاقات مع الدول الأوروبية».

وليس واضحاً كيف يكون رد الفعل الايراني، اذ يبدو ان اثنين من الذين نفذوا عملية اغتيال لاجوردي لاذوا بالفرار، بينما انتحر الثالث الذي اعتقل مباشرة بعد الهجوم.

فيدرين و'آزيز الرصاص'

الى ذلك (أ ف ب) – دعت صحيفة «رسالة» الايرانية المحافظة فرنسا الى «التخلص» من منظمة «مجاهدين خلق» ووصفت مقتل لاجوردي بانه «مشين».

وتحت عنوان «هل سمع الوزير الفرنسي أزيز الرصاص؟» اشارت الصحيفة الى ان اغتيال لاجوردي هو «عائق على طريق العلاقات» بين البلدين.

وذكّرت الصحيفة بان لاجوردي قتل في وقت كان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ينهي زيارة رسمية لايران وتابعت: «كان من الممكن ان نتوقع ان تكون الحكومة الفرنسية التي تواجد احد اعضائها في ذلك الوقت في طهران، اول من يدين الاغتيال. يطالب شعب ايران وحكومتها السلطات الفرنسية بتحديد موقفها من هذا الاغتيال وليس التزام الصمت». واقترحت على فرنسا «ان تتخلص من الارهابيين الخبثاء» في اشارة الى عناصر «مجاهدين خلق».

مبارك يكرر اتهام السودان بـ"إيواء الإرهاب": نقف مع الشعب ولا ندافع عن النظام

□ الاسكندرية – جيهان الحسيني

■ اتهم الرئيس حسني مبارك السودان مجدداً «بإيواء الإرهاب على أرضه»، وقال: «نحن لن ندافع عن تصرفات النظام السوداني»، نافياً ان تكون الولايات المتحدة استخدمت الاراضي المصرية في الهجوم على مصنع «الشفاء» في الخرطوم.

ونسب وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف الى مبارك قوله مساء اول من امس امام طلاب جامعة الاسكندرية: «نصحنا النظام السوداني غير مرة بألا يتبنى عناصر الارهاب التي تقيم على ارضه والتي حاولت التسلل الى مصر وتم القبض عليها، ومنهم من ارتكب حادث اديس ابابا (في اشارة الى محاولة الاعتداء على حياته في ١٩٩٥) (..) نبهتهم الى وجود عناصر ارهابية تضم مصريين والمارقة تتدرب تحت مسمى مزارع (..) ويبدو ان الجبهة (القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان) دولة داخل الدولة». وانتقد الرئيس المصري ايضاً «دولاً كبرى تؤوي الارهاب وتفتح مكاتب لمؤسساته وجماعاته لتسهيل اعمالها».

وعن دعم مصر موقف السودان في المحافل الاقليمية والدولية ومجلس الجامعة العربية اوضح مبارك: «نحن نتعاطى مع شعب السودان ولا نساند نظاماً تعمل ضد مصلحة الشعوب (...) وموقفنا في كل المحافل مع مصلحة الشعب السوداني».

وقال: «من يذهب إلى السودان سيجده وصل الى ادنى مستوى (..) فئة محدودة ماسكة كل حاجة، على رغم ان السودان فيه خيرات تطعم الشعب العربي كله»، مشدداً على ان «الاراضي المصرية لا تستخدم للاعتداء على اي دولة»، نافياً بذلك اتهامات اطلقتها الخرطوم بان الطائرات الاميركية التي ضربت مصنع «الشفاء» انطلقت من مصر.

وتطرق مبارك الى مؤتمر قيادات المعارضة السودانية في القاهرة اخيراً، وقال: «هذا المؤتمر كان من اجل التوصل الى صيغة للحفاظ على وحدة السودان، ومساعدته للخروج من ازمته وحقن دماء الشعب»، معرباً عن دهشته من «التهجم على هذه المحاولة»، وحمل على «قيادات سودانية صرحت علناً انها لا تعبأ بانفصال الجنوب».

وعن عملية السلام، نفى مبارك ما تردد عن فرض مصر رأيها على الفلسطينيين وقال: «هم اصحاب الرأي والقرار»، مشدداً على ان «دورنا هو دفع مسيرة السلام العادل والشامل الذي يحفظ لكل شعوب المنطقة حقوقها». وذكر انه تلقى اخيراً من الرئيس بيل كلينتون رسالة تتضمن كلاماً «مؤشرات ايجابية لتحقيق تقدم من جانب اسرائيل»، لكنه اضاف انه «حتى الآن ليست هناك بوادر واضحة على ذلك»، معرباً عن امله في «وصول الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) الى حل يرتضيان به ما يضمن تنفيذ ما يتم التوصل اليه».

وعن تنقية الاجواء العربية اشار مبارك الى ان «هناك سعياً دائماً لتنقيتها (...). نبذل اقصى جهد لإزالة التحفظات عن العراق (..) مصر ليس لها اي تحفظات (...) وهناك جهد دائم لاعادة المياه الى مجاريها». قال ان القادة العرب ينتظرون «ما ستصل اليه الامور على المسار الفلسطيني في عملية السلام. وإذا وصلت الى طريق مسدود فلن يتردد القادة في عقد القمة».

ووصف مبارك العلاقات مع الولايات المتحدة، بانها «قوية»، موضحاً: «هناك اتفاق على عدم المساس بالمعونة العسكرية وتبادل لوجهات النظر حول الخفض التدريجي للمعونة الاقتصادية».

وشدد مبارك على تمسكه بموقف بلاده «رفض التوقيع على الاتفاقية الدولية لحظر السلاح الكيماوي طالما هناك سلاح نووي في اسرائيل».

واتهم جهات بانها «لا تحب لمصر ان تحقق تقدماً، وتزرع العقبات في طريقنا نحو التنمية وراء افتراءات نعلم مصدرها بوجود اضطهاد للاقباط في مصر».

وفي شأن العلاقة مع اثيوبيا اكد ان «العلاقة جيدة وما يثار عن خلاف حول المياه غير صحيح».

وزير الداخلية الايطالي يبدأ اليوم زيارة لتونس للبحث في ترتيبات مكافحة الهجرة غير المشروعة

□ تونس – رشيد خشانة

■ يبدأ وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو اليوم زيارة لتونس تستمر يومين لاجراء محادثات مع نظيره التونسي السيد علي الشاوش ووزير الخارجية السيد سعيد بن مصطفى، تتناول ترتيبات تنفيذ الاتفاق الرامي لمكافحة الهجرة غير المشروعة والذي توصلت له اللجنة العليا المشتركة التونسية – الايطالية في ختام اجتماعاتها في روما في مطلع الشهر الجاري.

ويتعلق الاتفاق بإعادة المهاجرين على نحو غير مشروع والذين يحملون الجنسية التونسية. وكذلك المتسللين من بلدان اخرى غير البلدان المغاربية إلى تونس.

وقالت مصادر ايطالية لـ«الحياة» إن المحادثات ستشمل كذلك تكثيف المراقبة على الحدود البحرية المشتركة في شكل تدريجي كإجراء وقائي لمنع تسلل مراكب تحمل مهاجرين سريين.

وكانت سواحل ايطاليا الجنوبية وجزر صقلية ولامبيدوسا وبانتيليريا القريبة من سواحل تونس شهدت في الشهر الماضي سيلاً كبيراً من المهاجرين السريين، مما اثار حملة اعلامية ضد تونس قادها كل من زعيم «رابطة الشمال» اليمينية الايطالية أومبارتو روسي وعضو مجلس الشيوخ انطونيو دي بياترو المعروف بـ«قاضي الأيادي النظيفة» والذي اشتهر بقيادته للتحقيقات والملاحقات لشبكات المافيا.

كذلك ستشمل محادثات نابوليتانو مع كبار المسؤولين التونسيين أوضاع الجالية التونسية المقيمة في ايطاليا والتي يقدر عدد أفرادها باكثر من سبعين ألف والاجراءات التي تعتزم روما تنفيذها في إطار الخطة التي قررتها أواخر الشهر الماضي واطلقت عليها اسم «الوثيقة العملية حول الهجرة» والتي ترمي لتسوية اوضاع ثلاثمئة الف مهاجر يوجدون في اوضاع غير قانونية.

وكان رئيس الوزراء رومانو برودي اوضح أن جميع المهاجرين غير القانونيين لن يحصلوا على بطاقة الإقامة التي ستمنح فقط للذين «سيبرهنون على أن لديهم عملاً، او انهم على وشك الحصول عليه او للذين يزاولون اعمالاً حرة أو الذين يدرسون في ايطاليا».

وتأتي زيارة نابوليتانو إلى تونس بعد نحو أسبوع من زيارة مماثلة للمغرب أجرى خلالها محادثات مع نظيره السيد ادريس البصري ركزاها على وسائل مكافحة الهجرة غير المشروعة، مما عكس رغبة روما بوضع حد نهائي للمشكلة، وتسوية اوضاع اكثر من مئة وستين الف مهاجر مغاربي يقيمون بصورة غير قانونية في ايطاليا، إما بترحيلهم او بمنح وثائق الإقامة لمن يثبت انه يملك عقد عمل بينهم.

المغرب: نقابي من الاتحاد الاشتراكي ينتقد حكومة اليوسفي

□ الرباط – اقبال الهامي

■ انتقد مسؤول نقابي اداء الحكومة المغربية برئاسة عبدالرحمن اليوسفي. وقال نوبير الاموي العضو القيادي في حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يقود الائتلاف الحكومي ان نقابته «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» غير راضية «على ما اعتبر حدث الاحداث» في اشارة الى عملية التناوب التي سمحت للمعارضة بتولي الحكومة. واضاف الاموي الذي كان يتحدث خلال تجمع في منطقة تاغبالوت وسط البلاد: «اننا سنبقى في المعارضة كما فعلنا مع كل الحكومات»، موضحاً ان نقابته ستدعم اي عمل حكومي «يفيد حياة المواطن المغربي» ويقيم وزناً لحقوقه «وسنرفض ونقاوم كل موقف ضد مطامحنا ومصالحنا كمواطنين».

وطالب باجراءات وقرارات جريئة تخرج عمل الحكومة من «الحديث عن النيات»، معرباً عن قلقه للاوضاع الاجتماعية للبلاد، وقال «ان حجم هذه المشاكل مقلق ويزداد توتراً».

وانتقد الاموي المؤسسات المنتخبة «حتى لو تشبث بها البعض ورغب فيها». وقال «ان هذه الحكومة التي اعتبرت بداية شراكة وتجربة تناوب لا تمثل التناوب المنشود»، مطالبة بان تخرج بالبلاد من اوضاعها الصعبة عبر «اداء حكومي سليم واستشارة» مع جميع الفرقاء السياسيين.

الى ذلك، نظم حملة الشهادات الجامعية العليا العاطلون عن العمل اول من امس امام مقر البرلمان المغربي «يوماً تضامنياً» لاثارة الانتباه الى اوضاعهم والدعوة الى الاستجابة الى مطلبهم بالعمل. ويأتي تنظيم هذا اليوم الذي شاركت فيه منظمات تعنى بحقوق الانسان وهيئات سياسية مع دخول اعتصام الطلبة العاطلين امام مبنى البرلمان المغربي يومه الثلاثين.

واكد المعتصمون الذين يقدر عددهم بحوالى ٢٥٠ طالباً على مواصلة الاضراب الى حين استجابة مطالبهم و«إقامة حوار جاد ومسؤول مع الحكومة» واعتبروا تصريح وزير العمل خالد عليوة بايجاد مناصب عمل لهم ضمن القطاع الخاص «غير مقنع وغير ذي جدوى». وقال بيان للمعتصمين ان هذا الحل مرفوض «لانه لا يراعي تخصصاتهم».

وفي مدينة الدار البيضاء، يتواصل الاضراب الذي تخوضه الجمعية المهنية لتقنيي الخطوط الجوية المغربية منذ اكثر من ثمانين يوماً. وقالت مصادر المعتصمين ان الاضراب المفتوح الذي يخوضه التقنيون سيتواصل في غياب استجابة «مطالبنا المشروعة»، في اشارة الى الدعوة الى تحسين الاوضاع المالية لهذه الفئة، ومعاودة النظر في الطرد الذي طاول عدداً من عمال الشركة بسبب خوضهم الاضراب.

وفي الاطار نفسه قرر خريجو المعهد المغربي للتكوين في النقل الطرقي الدخول امس الاضراب عن الطعام احتجاجاً على «عدم تسوية اوضاعهم»، وايجاد مناصب عمل لهم. وبدأ هؤلاء اضراباً مفتوحاً منذ ثلاثين يوماً امام مقر وزارة النقل والملاحة التجارية.

الرباط تناشد المجتمع الدولي الاهتمام بأوضاع اللاجئين في تيندوف

□ الرباط – «الحياة»

■ دعا المغرب المجتمع الدولي الى الالتفات بسرعة الى اوضاع اللاجئين الصحراويين في مخيمات تيندوف غرب الجزائر. وأبلغ السفير المغربي في جنيف ناصر بنجلون التويمي اللجنة الفرعية لحقوق الانسان ان أو ضاع هؤلاء اللاجئين تستدعي التدخل السريع، لمنح هؤلاء حرية التنقل وزيارة عائلاتهم في المغرب.

وقال ان بلاده تستقبل باستمرار مجموعات من الصحراويين المنشقين عن جبهة «بوليساريو» يقدمون معلومات دقيقة عن «الظروف اللاانسانية» التي يعيشونها وتستدعي تدخلاً حاسماً من اللجنة الفرعية لحقوق الانسان.

ونفى التويمي ان تكون بلاده ترفض إضفاء طابع رسمي لحضور المفوضية العليا للاجئين في الصحراء الغربية. وقال ان تقرير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الاخير يوضح ان المغرب وافق على اعطاء الطابع الرئيسي لحضورها.

الى ذلك، ذكرت بعثة الامم المتحدة الى الصحراء الغربية «المينورسو» ان اعداد المتحدرين من اصول صحراوية المعتمدين في قوائم الاقتراع بلغ ١٤٦٦٩٠ شخصاً.

عبدالمجيد يعتبران رفضها العرض الأميركي – البريطاني "غير مطروح"

ليبيا تُبقي العالم في حال ترقّب انتظاراً لموقفها من المحاكمة في لاهاي

□ القاهرة، باريس – «الحياة»

■ في وقت ابقت ليبيا العالم في حال ترقب أمس انتظاراً لردها على الإقتراح الاميركي – البريطاني المتعلق بقبول محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكربي في لاهاي، اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان اعتراض طرابلس عليه «غير مطروح» لان الاقتراح يشكل استجابة لإقتراح عربي – ليبي بهذا المعنى.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن عبدالمجيد قوله للصحافيين اثر لقائه السفير البريطاني في القاهرة السير ديفيد بلانرويك: «نرحب باستجابة الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتراح العربي – الليبي الذي كنا نطالب به منذ ثلاث سنوات». واضاف عبدالمجيد رداً على سؤال حول ما اذا كان من الممكن ان ترفض ليبيا الاقتراح: «هذا غير مطروح اصلاً، لأن الاقتراح هو اقتراح عربي – ليبي وهو مستجاب له».

وكانت واشنطن ولندن اعلنتا الاثنين موافقتهما على محاكمة الليبيين المشتبه بهما في لاهاي وفق القانون الاسكوتلندي وامام قضاة اسكوتلنديين.

ونفى عبدالمجيد وجود مهلة لتسليم المشتبه فيهما عبد الباسط المقراحي والأمين خليفة فحيمة. وقال رداً على سؤال في شأن اشتراط الولايات المتحدة قبول الاقتراح كله او رفضه كله: «هذا الموضوع مهم ويشغلنا، ولا بد من التحدث في كل الامور المرتبطة بتنفيذه من قبل الطرفين بحسن نية من أجل وضع حد لمأساة مستمرة منذ عشر سنوات».

وقال عبدالمجيد انه ابلغ أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي (وزير الخارجية) عمر المنتصر بالموقف البريطاني – الاميركي «الذي يتفق مع المقترحات التي اعلنتها الجامعة العربية ووافقت عليها ليبيا». وتابع: «ما من شك في ان استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا هي استجابة مهمة، (لكن لا يزال) امامنا عمل طويل وشاق حتى نضمن محاكمة عادلة ونضمن حقوق المشتبه فيهما».

وأردف انه بعد تلقي التبليغ الرسمي سيبدأ «التشاور والتنسيق مع الدولة صاحبة الشأن، وهي ليبيا، والامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، وهذا يحتاج الى بعض الوقت».

وكان عبدالمجيد اعلن الاثنين ان توافق الاقتراح الاميركي البريطاني مع الاقتراح العربي يعني بداية حل الازمة وصولا الى رفع الحظر الجوي والعسكري الذي تخضع له ليبيا منذ ١٩٩٢ بسبب رفضها تسليم واشنطن ولندن مواطنيها المتهمين بالتورط في انفجار طائرة «بان أم» الاميركية فوق لوكربي في ١٩٨٨، وهو الإنفجار الذي تسبب في مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وكان الرئيس حسني مبارك قال في تصريحات خلال لقائه مساء اول من امس طلاب جامعة الاسكندرية، ان بلاده «تبذل كل الجهد وتساعد ليبيا في كل المحافل الدولية لإنهاء الحصار الذي طال لاكثر من ست سنوات» منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وفيما وصف مبارك التطور في الموقفين الاميركي والبريطاني بانه «مبادرة للتوصل الى حل مقبول»، علم أن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي دعا الرئيس حسني مبارك وعدداً من القادة العرب لزيارة طرابلس للمشاركة في الاحتفال بالذكرى الـ ٢٩ لثورة الفاتح من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩.

ولاحظت وكالة «رويترز» في تقرير من تونس ان ليبيا ابقت امس العالم في حال ترقب انتظارا لردها على الخطة الاميركية – البريطانية المتعلقة بمكان المحاكمة. ولم تورد وسائل الاعلام الليبية اي رد على هذا الاقتراح الذي اعلنته واشنطن ولندن الاثنين. ونقلت الوكالة عن «مصدر ليبي قريب من القضية»: «اننا ندرس التقارير المتعلقة بخطة المحاكمة لذلك لا تعليق لدينا في الوقت الراهن».

كذلك نقلت عن «مصادر في طرابلس» لم تسمها ان وزير الخارجية عمر مصطفى المنتصر كان في مكتب الزعيم الليبي معمر القذافي يتابع تغطية محطات التلفزيون الفضائية العالمية للخطة الاميركية – البريطانية. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من الوزارة للتعليق.

وابلغ ابراهيم الغويل رئيس طاقم الدفاع عن المتهمين الليبيين «رويترز» الشهر الماضي انهما سيقبلان المحاكمة في لاهاي «اذا ضمنت لهم ظروف محاكمة عادلة تحمي حقوقهما اثناء المحاكمة وبعدها». واضاف المحامي في ذلك الوقت ان موكليه المقراحي وفحيمة مقتنعان بان محاكمتهما في مكان محايد هي افضل حل ممكن. وتابع انه يتعين الا يتم تسليمهما بل ان يسلما نفسيهما طوعاً فور اقتناع فريق الدفاع بان المحاكمة ستكون عادلة.

وفي باريس، رحبت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو سوكري باقتراح واشنطن ولندن محاكمة المتهمين الليبيين في لاهاي. وقالت انه «تطور ايجابي». وعبّرت عن أمل فرنسا بأن يؤدي الى «تحديد المسؤوليات وإعادة الحق الى عائلات الضحايا». واضافت: «نتمنى ان تُنفّذ العدالة» في هذه القضية.

وفي عمان، وصف وزير الاعلام الاردني ناصر جوده موقف الولايات المتحدة وبريطانيا بانه «تطور ايجابي» في اتجاه حل ازمة لوكربي.

وفي الخرطوم، اعرب غازي صلاح الدين وزير الاعلام السوداني لـ«رويترز» عن اعتقاده بأن الموقف الاميركي – البريطاني الجديد «نجاح عظيم» لليبيا.

متطوعون عرب لتحرير كوسوفو

□ سكوبيا – «الحياة»

■ نقلت صحيفة «بليتس» الصربية المستقلة الصادرة في بلغراد امس عن قائد عسكري في جيش تحرير كوسوفو يدعى «مونيا» (البرق) ان متطوعين من جنسيات مختلفة وصلوا الى الاقليم لمساعدة المقاتلين الالبان.

ونسبت الصحيفة الى «مونيا» قوله «انه بحسب علمه يوجد بين الذين وصلوا ١٢٠ مجاهداً على الاقل من منطقة الشرق الاوسط و١٧ شخصاً من مصر وسورية وليبيا و٢٠ من البوسنة و١٣ من تركيا و٥ من كرواتيا و٣ من هولندا ومتطوع واحد من كل من ايطاليا وفنلندا».

واضاف «ان متطوعين آخرين من المانيا وسويسرا ودول اوروبية اخرى قدموا طلبات للقتال في صفوف جيش تحرير كوسوفو يجري النظر فيها حالياً اضافة الى استعداد عدد كبير من الالبان الموجودين في انحاء العالم للمشاركة في الكفاح المسلح في كوسوفو». واشار الى ان هؤلاء المتطوعين «سيشاركون في الهجوم الواسع الذي يستعد لشنه جيش تحرير كوسوفو قبل حلول فصل الشتاء ضد القوات الصربية في انحاء الاقليم».

يذكر ان رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي صرح السبت الماضي «ان الالبان الذين قاتلوا ضد الصرب في كرواتيا والبوسنة قد التحقوا بجيش تحرير كوسوفو وهم ضباط وجنود يملكون خبرة قتالية كبيرة».



جدد دعوة الأمم المتحدة الى ارسال لجنة لتقصي الحقائق

السودان يطلب من بريطانيا سحب سفيرها وينفي ادلة اميركية على انتاج اسلحة كيماوية

□ *الخرطوم - كمال حامد*
□ *صنعاء - الرباط - لندن، «الحياة»*

■ طلبت الحكومة السودانية امس من بريطانيا سحب سفيرها من الخرطوم احتجاجاً على موقفها المؤيد الضربة الصاروخية الاميركية على مصنع للأدوية في العاصمة السودانية. ونفت تقارير اميركية اوردت ان لدى الولايات المتحدة ادلة على ان المصنع ينتج مكونات سامة كيماوية. ودعت مجدداً الى ارسال لجنة لتقصي الحقائق وتحديد ما اذا كان المصنع ينتج هذه المكونات.

وحذر السودان الدول العربية التي ايدت الضربات الاميركية على السودان من ان علاقاتها مع الخرطوم ستتاثر اذا لم تعد النظر في موقفها في هذا الشان.

وقال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل لدى وصوله الى الخرطوم امس آتياً من بغداد عبر عمان ان الحكومة السودانية ستجري اتصالات ديبلوماسية مكثفة بعدد من الدول التي ايدت الهجمات الاميركية على السودان، وستضع امامها الحقائق والمعلومات في هذا الشان. وحذر من «ان اي دولة لن تغير، بعد ذلك، مواقفها وتستمر في تاييدها للعدوان، فان علاقتها بالسودان ستتاثر بطريقة او باخرى».

ونفى الوزير الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي التلميحات التي ربطت بين الضربات الاميركية وبين زيارته الاخيرة الى العراق. وقال ان تلك الزيارة التي تلت الحادث بيوم كانت في اطار جولة بصفته رئيساً للدورة الحالية لمجلس وزراء جامعة الدول العربية «وكانت بغداد المحطة السابعة من الجولة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت امس عن مسؤولين حكوميين وآخرين في اجهزة الاستخبارات الاميركية تاكيدهم وجود ادلة على ان علماء عراقيين كباراً ساعدوا السودانيين على انتاج مادة كيماوية قاتلة في مصنع «الشفاء» وفي مصنع آخر يبعد عنه بضعة كيلومترات. ونسبت الصحيفة الى مسؤول بارز في الاستخبارات الاميركية قوله ان مسؤولاً في برنامج الاسلحة الكيماوية العراقي يقيم علاقات وثيقة مع كبار مسؤولي المصنع السوداني.

كما أكدت المصادر نفسها ان آثار العنصر الكيماوي الذي عثر عليه قرب مصنع الادوية في الخرطوم وجدت في عينات اخذت من التربة قرب المصنع قبل اشهر، وانه يمكن لهذه المادة الكيماوية ان تستخدم في تصنيع غاز الاعصاب «في - اكس». واكد المسؤولون انه لا يمكن الحصول على هذه المادة الكيماوية سوى في حال انتاج الغاز المذكور.

لكن مسؤولاً رفيع المستوى في الاستخبارات الاميركية اوضح ان هذا الدليل لم يكن حاسماً باعتبار ان هذه المادة يمكن ان تكون خزنت فقط في هذا المكان.

وتدعى المادة الكيماوية «ثيل ميثيلفوسفونوثيونات» او «امبتا»، وهي سائلة لا لون لها ولا رائحة ويمكنها ان تقتل في دقائق قليلة بعد ملامسة الجلد او اذا تم تنشقها.

في موازاة ذلك طلبت الحكومة السودانية من بريطانيا سحب سفيرها في الخرطوم ونائبه. واوضح وزير الاعلام الناطق باسم الحكومة الدكتور غازي صلاح الدين العتباني ان القرار جاء تعبيراً عن استياء الخرطوم من الموقف البريطاني المساند للولايات المتحدة في عدوانها على مصنع «الشفاء». وقال رداً على سؤال لـ«الحياة» خلال مؤتمر صحافي امس: «لم نتوقع من الحكومة البريطانية هذا الموقف، خصوصاً انها تملك حجماً من المعلومات عن السودان اكبر وافضل من تلك التي لدى الولايات المتحدة، وكنا نتوقع ان تقوم بدور الموضح والمفسّر لأميركا وأن تبين لها ان الاعتداء كان خطأ». وعبّر عن امله في ان تنجلي الاحداث عن حق السودان الذي لا يرفض من حيث المبدأ الحوار مع كل قوى العالم بما فيها الولايات المتحدة التي لم يقطع علاقاته معها رغم اعتداءاتها عليه. ونفى ان تكون لدى الولايات المتحدة اي ادلة مادية على انتاج «مصنع الشفاء» مواد كيماوية. وقال: «ان الفيصل بين الخرطوم وواشنطن هو لجنة لتقصي الحقائق». ودعا مجدداً الى «تشكيل البعثة حتى يتضح كذب الادعاء الاميركي».

وكان مجلس الأمن (أ ف ب) ارجأ مناقشة طلب السودان ارسال لجنة لتقصي الحقائق في شأن انتاج اسلحة كيماوية في مصنع الادوية. وقال رئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن مندوب سلوفاكيا دانيلو تورك للصحافيين عقب جلسة مغلقة اول من امس: «شعرنا اننا بحاجة الى مزيد من الوقت للتفكير في هذه المسألة».

وتركزت المناقشات خلال الجلسة على رسالة من الحكومة السودانية تطلب فيها ارسال لجنة تقصي حقائق.

واوضح القائم باعمال البعثة الاميركية بيتر بورليه ان واشنطن تعارض ارسال لجنة كهذه لأن في حوزة بلاده ادلة تؤكد مزاعمها.

وسئل رئيس المجلس عما اذا كان باقي الاعضاء يؤيدون الموقف الاميركي، فاجاب: «لا اعتقد بانه يمكن التوصل الى هذا الاستنتاج بعد المناقشات المحدودة التي حصلت (...) لست في وضع يمكنني من استخلاص نتيجة محددة ومهمة في هذه المرحلة، ارى انه يتعين علينا الانتظار لنرى ما سيحصل في الايام المقبلة».

الى ذلك دعا الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مجلس الامن البت بسرعة في طلب السودان تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في شأن مصنع الادوية. وقال، في تصريح صحافي امس تعقيباً على تأجيل المجلس البت في طلب السودان: «الجامعة العربية تؤيد تشكيل هذه اللجنة لاجلاء الحقيقة».

عبدالله الاحمر

وفي صنعاء، دان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس التجمع اليمني للاصلاح الضربة الاميركية لمصنع الادوية في السودان. وقال في تصريح صحافي أمس ان هذه الغارة «اعتداء سافر وظالم يندرج تحت عبارة الارهاب الدولي، وهو اكثر بشاعة من ارهاب الافغان، والجماعات والمنظمات». واضاف: «ان الاعتداء يمثل بادرة خطيرة، وخرقاً لكل قوانين وقيم ومواثيق الامم المتحدة، ويجب على العالم وكل الدول والمنظمات ادانته باعتباره عملاً اجرامياً غاشماً وغير اخلاقي وغير انساني ولا مبرر له».

وبعدما نفى اي علاقة لأسامة بن لادن باليمن، ندد الاحمر بتفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

اما عن المصالح الاميركية في اليمن فاكد بان الدولة تحميها. وقال: «نحن نحرص على علاقاتنا مع الولايات المتحدة، وعلى سلامة مصالحها، ومصالحنا مرتبطة بمصالحها، وهي دولة صديقة».

وفي الرباط اعربت الحركة الديموقراطية الاجتماعية المغربية التي يتزعمها محمود عرشان عن قلقها الشديد ازاء الغارات الاميركية على السودان وافغانستان. وجددت في بيان اصدرته اول من امس تضامنها مع شعبي البلدين.

وفي لندن، دانت امس حركة «النهضة» التونسية الضربات الاميركية على السودان وافغانستان. وقالت انها تدين «بلا هوادة ارهاب الدول والجماعات والافراد لا سيما اذا استهدف ابرياء وممتلكات مدنية»، بما في ذلك تفجير سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا.

ودانت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية القصف الاميركي على افغانستان والسودان. ودعت المسلمين الى «ان يقفوا في وجه العدوان الاميركي من اجل رد هذه الهجمة».

المعارضة السودانية تؤكد الاتهامات الأميركية

□ *لندن - «الحياة»*

■ اكد «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض اتهامات واشنطن بان «مصنع الشفاء» للأدوية في الخرطوم الذي استهدفته ضربات صاروخية اميركية الخميس الماضي ينتج مكونات لأسلحة كيماوية. وذكر «التجمع» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، تفاصيل جديدة عن مراحل انشاء المصنع وبرامجه.

وقال: «إن هذا المصنع مملوك للجبهة الإسلامية القومية ويعمل ضمن برنامج يشمل وحدات أخرى في منطقة كافوري في الخرطوم بحري وفي منطقة الجديد الثورة والمسعودية في ولاية الجزيرة على طريق الخرطوم - مدني. تتولى قيادة الجبهة الإسلامية واجهزتها الرسمية الاشراف وتوجيه هذا البرنامج ضمن شراكة مع العراق وبعض الجهات الاصولية المتطرفة وعلى راسها أسامة بن لادن. ويقود العمل في هذا البرنامج علماء وفنيون عراقيون على راسهم الدكتور خ. أ. م. وآسيويون وبعض الخبراء من أوروبا الشرقية. وكتاكيد على تحالف النظام المشبوه مع العراق جاءت زيارة وزير خارجية النظام (مصطفى عثمان إسماعيل) لبغداد بعد الغارة الأميركية مباشرة كدليل آخر على الشراكة بينهما».

وأوضح البيان ان المصنع انشئ على مرحلتين، وان «المرحلة الأولى بدأت عام ١٩٩٣ عندما حصل احد كوادر الجبهة الإسلامية، وهو المهندس ب. ح. ب. على تصديق لتصنيع أدوية بيطرية... وفي المرحلة الثانية صادرت حكومة (عمر) البشير - (حسن) الترابي في مطلع ١٩٩٥ ... وادخل تعديل على ترخيص المصنع ليشمل انتاج الأدوية البشرية. ورافق هذا التعديل انشاء مبان جديدة (...) وبعد فترة وجيزة وصلت إلى المصنع حاويات ضخمة قيل إنها معدات لانتاج الدواء الحيواني، ويبدو أنها مرتبطة بالتصنيع الحربي (...) وبدأ الانتاج في عام ١٩٩٧ (...) وجرى الاستعانة بكوادر ملتزمة من الجبهة الإسلامية على رأسها المهندس الكيمياوي احمد محمد صالح. وتم تغيير نظام الحراسة على المصنع لتصبح حراسة مسلحة (...) وربط المصنع بطريق تصل إلى مجمع الامن العام وإدارة التصنيع الحربي في كافوري. وهذه المباني كانت تضم مكتب اسامة بن لادن الذي كان يتولى إدارة مكتبه، المدير التجاري الحالي للتصنيع الحربي في السودان».

وفي لندن، وزعت السفارة السودانية في لندن تصريحاً للمهندس حسن بشير مؤسس مصنع «الشفاء»، والمالك الأول له، وصف فيه الدعاوى الأميركية لانتاج المصنع للأسلحة الكيماوية بانها عارية عن الصحة ولا أساس لها. واكد ان مستندات قوائم المشتريات الموجودة تثبت ان المشتريات اقتصرت على المواد المتعلقة بانتاج الأدوية البشرية والبيطرية وانه لم يتم شراء اي مواد أخرى».

محكمة أميركية تُصدر قراراً إتهامياً ضده يُمهّد الطريق لاعتقاله

حوار في شأن بن لادن تعرضه واشنطن وترفضه "طالبان"

■ اسلام اباد، واشنطن، نيويورك - رويترز، أ ف ب، أ ب - نقلت «وكالة الانباء الإسلامية» الافغانية امس عن زعيم حركة «طالبان» الملا محمد عمر قوله ان حكومته رفضت اقتراح الولايات المتحدة اجراء محادثات بينهما بسبب الهجمات الاميركية على ما تصفه واشنطن بقواعد لـ«إرهابيين» في افغانستان الاسبوع الماضي. وصدر موقف الملا عمر بعدما أعلن ناطق باسم السفارة الاميركية في إسلام اباد ان الولايات المتحدة تريد إجراء حوار مع «طالبان» في شأن اسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بالارهاب. وتزامن هذا الموقف مع إصدار هيئة محلفين فيديرالية عليا في نيويورك قرار اتهام في حق اسامة بن لادن عن اعمال «ارهابية» ضد الولايات المتحدة، في إجراء يتيح لواشنطن العمل على اعتقاله ومحاكمته.

ونسب تقرير امس في «وكالة الانباء الاسلامية» الى الملا عمر قوله انه لم يبق شيء للحوار مع واشنطن في اعقاب هجماتها الصاروخية على ما يشتبه بانها «معسكرات ارهابيين». وتسببت الهجمات في مقتل ٢١ شخصاً. وطلب عمر بغضب هذا الاسبوع من بن لادن ان يكف عن توجيه تهديدات ضد الولايات المتحدة من الاراضي الافغانية.

وقالت الوكالة الافغانية، ومقرها باكستان، ان الملا عمر قال في مقابلة من مقره في قندهار، جنوب افغانستان، مساء الاثنين: «قلت للاميركيين: ماذا بقي للمحادثات الآن (...) انتهى كل شيء بعد الهجمات الصاروخية».

وكان ريتشارد هوغلاند، الناطق باسم السفارة الاميركية في اسلام اباد، اكد ان بلاده تريد بدء حوار مع «طالبان». ونقل هوغلاند عن مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الاميركية: «نريد طبعاً اجراء محادثات مع طالبان في شأن ابن لادن وتهديدات ارهابية دولية اخرى». واضاف ان الولايات المتحدة تحدثت منذ وقت طويل الى حركة «طالبان» التي يسيطر مقاتلوها على اكثر من ٩٠ في المئة من افغانستان والى الفئات الافغانية الاخرى.

وقال: «حضت الولايات المتحدة في اطار هذا الحوار «طالبان» على الوفاء بالمعايير المعترف بها دولياً لحقوق الانسان والمخدرات والارهاب ومنها ضرورة منع بن لادن من استخدام الاراضي الافغانية للتخطيط والتدبير وشن هجمات ارهابية».

ونقلت الوكالة الافغانية عن الملا عمر قوله ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة لدفع تعويضات او الإعتذار عن هجماتها الصاروخية على افغانستان والسودان اذا عجزت عن تقديم دليل على نشاط ارهابي في هاتين الدولتين. واضاف: «سيكون مبعث إحراج بالغ وخزي للولايات المتحدة ولأجهزة مخابراتها اذا عجزت اميركا عن ان تثبت دولياً ان اسامة بن لادن كان متورطاً في تفجيري سفارتي الولايات المتحدة في شرق افريقيا وان مصنع الادوية في السودان يصنع الاسلحة الكيماوية».

وهاجم الملا عمر الرئيس بيل كلينتون وحض على عزله بعد اعترافه بإقامة علاقة «غير لائقة» مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. وقال: «في شريعتنا الإسلامية العقوبة (للزاني المحصن) الرجم حتى الموت».

لائحة إتهام

وفي واشنطن، كتبت صحيفة «واشنطن بوست»، امس ان هيئة محلفين فيديرالية عليا في نيويورك اصدرت قرار اتهام مختوماً في حق اسامة بن لادن عن اعمال «ارهابية» في حق الولايات المتحدة. وأضافت نقلا عن مسؤولين اميركيين كبار لم تذكر اسماءهم ان قرار الاتهام سيتيح العمل على اعتقال ابن لادن ونقله الى الولايات المتحدة لمحاكمته، وقد يستخدم في اقناع الحكومات الاجنبية بحرمانه من الحماية من الاعتقال. ولم يوضح المسؤولون الاميركيون الكبار متى صدر قرار الاتهام او ما هي الجرائم المنسوبة اليه. لكن مسؤولا اميركياً رفيعاً سابقاً في مكافحة الارهاب قال للصحيفة ان قرار الاتهام صدر في حزيران (يونيو)، اي قبل التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من آب (اغسطس) الجاري. وقال المسؤول السابق انه يعتقد ان قرار الاتهام يقوم على اساس تهمة تتصل بالتحريض على الفتنة، وهي تهمة مماثلة للتهمة التي استخدمت في ادانة الشيخ عمر عبدالرحمن عالم الدين المصري الضرير عن تحريض آخرين على تفجير مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣.

وكانت واشنطن قالت ان لديها «ادلة دامغة» على ان ابن لادن له صلة بتفجيري السفارتين في دار السلام ونيروبي. ويشتبه بان الأخير متورط في هجمات عدة على اميركيين وزعم ان له يداً في قتل جنود اميركيين في الصومال في ١٩٩٣ ومحاولة نسف قوات اميركية في اليمن اواخر ١٩٩٢.

وسئل جيمس فولي الناطق باسم وزارة الخارجية، في لقائه مع الصحافيين الاثنين، عن إماكن إصدار قرار اتهام في حق بن لادن، فرفض التعقيب محيلاً الاستفسارات على وزارة العدل. ورفض الناطق باسم البيت الابيض مايك مكوري ايضاً التعقيب.

وفي نيويورك، نقل ديبلوماسيون غربيون الاثنين عن القائم بالاعمال الاميركي في الامم المتحدة بيتر بورلاي قوله ان الولايات المتحدة تؤكد ان شبكة اسامة بن لادن مرتبطة بـ ١٨ اعتداء عبر العالم. واعلن بورلاي هذه الارقام خلال اجتماع مغلق لمجلس الامن الدولي.

ومن بين الاعتداءات التي اشار اليها بورلاي الهجوم على السياح الاجانب في مدينة الاقصر المصرية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي اسفر عن مقتل ٦٠ شخصاً من بينهم ٣٦ سويسريا، ومحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ١٩٩٥ ومحاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في ١٩٨١ والهجوم على الجنود الاميركيين في ١٩٩٣ في الصومال والاعتداء على «مركز التجارة الاميركي» في نيويورك في ١٩٩٣.

قتل كلينتون

الى ذلك كتبت صحيفة «نيوزداي» الصادرة في نيويورك ان أسامة بن لادن وجه اتباعه مرتين على الأقل لقتل الرئيس بيل كلينتون. ونقلت الصحيفة امس عن مصادر في مكافحة الإرهاب واخرى في الإستخبارات ان محاولة الإغتيال الأولى ضد كلينتون كان مقرراً ان تتم خلال زيارة الرئيس الأميركي الفيليبين في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، في إطار جولة آسيوية. لكن الإجراءات الأمنية المشددة لحمايته دفعت المخططين للعملية الى التخلي عنها. واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» معلومات مشابهة، إذ ذكرت ان رمزي يوسف المدان في قضية مركز التجارة، كان هو الذي سينفذ العملية ضد كلينتون، لكن «نيوزداي» كتبت ان يوسف ابلغ محققي مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) انه خطط لقتل الرئيس الأميركي بقصف موكبه بصواريخ او بمتفجرات. وقالت «نيويورك تايمز» ان هجوماً كيماوياً كان احتمالاً وارداً ايضاً.

اما المحاولة الثانية، فكان مقرراً ان تتم في شباط (فبراير) ١٩٩٥ لدى زيارة كان مقرراً ان يقوم بها كلينتون لباكستان. لكن الزيارة ألغيت قبل حصولها. ويزعم ان رمزي يوسف ابلغ «اف. بي. آي» بهذه الخطة لدى نقله في ١٩٩٥ من باكستان حيث اعتقل الى الولايات المتحدة. ولم يُسم يوسف اسامة بن لادن في هذه القضية، لكن رفيقه في المحاكمة في قضية تفجير مركز التجارة والي خان امين شاه، وهو مساعد سابق لابن لادن، ابلغ السلطات الفيديرالية في نيويورك اخيراً بان الأمر بقتل كلينتون صدر من اسامة بن لادن، بحسب ما ذكره مسؤولان اميركيان لم يفصح عن إسميهما.

وقالت المصادر ان محكمة فيديرالية في مانهاتن في نيويورك استمعت اخيراً الى تفاصيل عن محاولتي الإغتيال الفاشلتين.

واشنطن تؤكد لباكستان انها لم تقصد ايذاءها

■ نيويورك (الأمم المتحدة)، اسلام اباد، طوكيو، جاكارتا - أ ف ب، رويترز - أبلغت واشنطن اسلام اباد امس انها لم تكن تقصد ايذاء باكستان في الهجوم الصاروخي على مواقع في افغانستان الخميس الماضي.

وكان السفير الباكستاني لدى الأمم المتحدة احمد كمال بعث اول من امس برسالة الى رئيس الدورة الحالية لمجلس الأمم المتحدة سفير سلوفينيا انيلو تورك شكا فيها من ان صواريخ «كروز» الاميركية التي اطلقت على افغانستان انتهكت المجال الجوي لبلاده. وقال انه عثر على صاروخ لم ينفجر في منطقة غير مأهولة في اقليم بلوخستان في جنوب غربي باكستان. وأضاف «هذا العمل الذي نفذته الولايات المتحدة تضمن انتهاكاً للمجال الجوي لباكستان (...) اذا تم التغاضي عن مثل هذا العمل سيمثل سابقة يمكن ان تشجع دولاً اخرى على انتهاج مخططات عدوانية ضد جيرانها تحت ذرائع واهية او لا تستند الى ادلة».

وقال كمال في الرسالة «ان باكستان لا يمكنها ان تتحدث باسم الحكومة الافغانية لكنها اوضحت ان القيادة في كابول وقندهار جددت في شكل حاسم انها لن تسمح باستخدام اراضيها في اعمال الارهاب ضد دولة ثالثة».

وأوضح ان باكستان سلمت احد المشتبه بهم في التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام ويدعى محمد صادق عويضة الى كينيا وانها تتوقع ان تطلع واشنطن حكومته على نتائج التحقيقات.

وقال كمال في الرسالة «لكن الولايات المتحدة رغم علمها بموقفنا المناهض للارهاب قررت القيام بعمل منفرد ضد مواقع ارهابية مزعومة في افغانستان والسودان». ولم يطلب السفير الباكستاني اجراء محدداً.

وفي اسلام اباد قال ناطق باسم السفارة الاميركية امس أن الولايات المتحدة اكدت لباكستان ان هجومها الصاروخي على مواقع في افغانستان لم يكن يقصد به انزال أذى بباكستان.

ومن المتوقع ان تكون بدأت امس محادثات في لندن بين مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروبي تالبوت وأمين الخارجية الباكستاني شمشاد احمد، تهدف الى وقف سباق التسلح النووي في جنوب آسيا بعدما اجرت باكستان والهند تجارب تحت الأرض منذ ثلاثة اشهر.

وفي اطار ردود الفعل على الضربات الصاروخية الاميركية، اعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس امس ان اندونيسيا تدين اعمال الارهاب الدولي، لكنها ترفض الضربات الاميركية على السودان وأفغانستان. وقال في تصريحات صحافية ان اندونيسيا ترفض الارهاب ونحن نذينه اينما كان ومهما كانت دوافعه (...) لكن لا نعتقد انه من الممكن انتهاك سيادة اراضي دولة ما وسلامتها بهذا الشكل».

الى ذلك، جددت اليابان اول من امس تأييدها قرار الرئيس بيل كلينتون توجيه الضربات الى اهداف في افغانستان والسودان.

وقال مسؤولون يابانيون ان وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا ابلغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اتصال هاتفي «اننا نتفهم موقف الولايات المتحدة في اتخاذ اجراءات فاعلة ضد الارهابيين».

مهرجان القاهرة للأغنية
تتمة الصفحة الاولى

تكريم المطرب المصري عمرو دياب بسبب خلافه المحتدم مع الملحن حلمي بكر عضو لجان تحكيم المهرجان، ثم عادت ادارة المهرجان لتعلن انها ستكرم دياب في الحفلة الختامية «تقديراً لحصوله أخيراً على جائزة دولية». ومعروف ان خلاف عمرو دياب وحلمي بكر يتمحور حول إعلان الاخير ان الجائزة التي حصل عليها دياب من مهرجان اقيم قبل شهرين في إمارة موناكو «هامشية ويحصل عليها سنوياً عشرات من المطربين المغمورين من مختلف أنحاء العالم».

ومن تلك الحوادث أيضاً استبعاد إدارة المهرجان قبل يومين الملحن والموزع الموسيقي مودي الإمام من عضوية لجنة تحكيم المسابقة الغربية، بعدما نشب خلاف بينه وبين الأمين العام للمهرجان الموسيقي محمد نوح.

فيدرين: التيار
تتمة الصفحة الاولى

وممارسة دور اقليمي متناسب مع حجم الدولة وتاريخها، مع حاجة ملحة إلى ايجاد دور شريك مع الغرب في الحلول السياسية للأزمات الكبرى مثل أفغانستان وقره باخ وارمينيا وغيرها من الدول المجاورة.

وقد لمست الأوساط الفرنسية لدى المسؤولين الإيرانيين الذين التقاهم الوزير الفرنسي مستجدات في نظرتهم وتاييدهم للحركات الإسلامية الاصولية. ففي إيران استياء وتخوف كبيران من حركة «طالبان» في افغانستان، مما أدى إلى حذر شديد وجديد في إيران بالنسبة إلى تاييد المجموعات الإسلامية الاصولية. وفي هذا السياق علمت «الحياة» أن إيران تلقت للمرة الأولى رسالة من الإدارة الأميركية، غداة هجوم «طالبان» على مزار شريف، تعبر عن مشاركة الولايات المتحدة إيران في اهتمامها في ان يسود الهدوء في افغانستان.

ونقلت مصادر الوفد الفرنسي عن الإيرانيين انهم مرتاحون جداً إلى التقارب بينهم وبين السعودية حتى أن بعض المسؤولين أشار إلى «افتخارهم بكون بعض كبار المسؤولين السعوديين اقاموا استثمارات خاصة في إيران». وعندما اثار فيدرين موضوع إيران مع الإمارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث، رد الجانب الإيراني «بانهم يفضلون العمل على حل هذا الخلاف عبر الحوار مع المسؤولين الإماراتيين وليس كما تريده الإمارات وفرنسا في المحكمة الدولية في لاهاي». وأبلغ الجانب الإيراني الفرنسيين أن وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد سيزور قريباً طهران للتحادث في الموضوع.

وأصر فيدرين خلال لقاءاته على إثارة المواضيع «الصعبة» بين الاتحاد الأوروبي وإيران التي تتعلق بحقوق الإنسان وفتوى إهدار دم الكاتب سلمان رشدي وعمليات قتل معارضين قامت بها إيران في الماضي في فرنسا وأوروبا. ولمس الجانب الفرنسي حذراً كبيراً وخلافات حول هذه المسائل. وعلى رغم خروج فيدرين من لقاءاته في طهران مقتنعاً بضرورة تعزيز الحوار بين إيران وفرنسا، إلا أن ذلك لا يعني زوال الحذر الفرنسي من احتمال تقلب الوضع الداخلي في إيران.

الجزائر: مقتل ٦ عسكريين
تتمة الصفحة الاولى

لمطاردة المجموعة. ومعلوم ان وسائل اعلام جزائرية اتهمت المغرب في السابق بإيواء متشددين اسلاميين وهو اتهام نفته الرباط تكراراً.

اما صحيفة «لاتريبون»، فاوردت ان قوات الحكومة قتلت خمسة «ارهابيين»، وهو التعبير الذي تستخدمه السلطات في الاشارة الى المتشددين الاسلاميين، في هجمات على مخابئهم في سيدي بعلباس في ولاية تلمسان على بعد ٤٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة. واضافت الصحيفة ان الجيش شن عملية كبيرة في تلمسان لملاحقة اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» المختبئين هناك.

الرباط تنفي ايواء ارهابيين

لكن مصدراً قريباً من الحكومة المغربية ابلغ وكالة «فرانس برس» ان الاخبار المتعلقة بتسلل عناصر ارهابية جزائرية من المغرب الى الجزائر «ليس لها أساس من الصحة». واضاف ان هذه الاتهامات ليست سوى وسيلة للتهرب من الرد على الاقتراحات المغربية في شأن تطبيع العلاقات بين البلدين. وضاعف رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي أخيراً مبادراته تجاه الجزائر من أجل اعادة فتح الحدود وتطبيع العلاقات بين البلدين.

مجلس الأمن
تتمة الصفحة الاولى

ان انان «كان مسروراً جداً للإقتراح البريطاني - الاميركي ويامل بان يتعاون كل الاطراف» للوصول الى حل لأزمة لوكربي.

وفي القاهرة، وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى العرض الاميركي - البريطاني بانه «تقدم واضح» ويلتقي مع احد المقترحات الليبية». كذلك رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بالاقتراح معرباً عن اعتقاده ان طرابلس لن ترفضه.

وفي لندن، قال المحامي الإسكوتلندي اليستر دوف انه تحدث الى رئيس طاقم المحامين عن المتهمين الليبيين ابراهيم الغويل بعد قليل من اعلان الإقتراح البريطاني - الاميركي. وأضاف: «تكون لدي انطباع بان هذه المسألة يجري التعامل معها بصورة عاجلة (في ليبيا) وانه يتعين الانتهاء منها على وجه السرعة». واضاف ان هيئة الدفاع ستلتقي مع الرجلين في ليبيا باسرع ما يمكن، موضحاً: «نريد ان نلتقي بهما للاطلاع على ما اذا كان الامر يستلزم ضمانات امنية اضافية». وينفي المقراحي وفحيمة اي تورط لهما في تفجير الطائرة فوق لوكربي.

طرابلس: لوكربي ولاشيء آخر

وفي الرباط ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية ان ليبيا اجرت اتصالات مع عواصم عربية عدة للبحث في افضل الصيغ الممكنة لتامين محاكمة عادلة للمتهمين. وتوقعت المصادر ان تضطلع جامعة الدول العربية، من خلال اللجنة السباعية بدور بارز في ادارة المفاوضات مع الاطراف المعنية، كي تتم عملية التسليم في ظروف لا تشوبها اي ضغوط، اضافة الى رعايتها من طرف جهات او منظمات محايدة. لكن بعد اكتمال كل الاجراءات التي يفضل الليبيون ان تحسم في اتفاق مسبق. اضافت المصادر ان محامين بارزين عرباً واجانب يساهمون في اعداد ملف متكامل حول هذه القضية، معززاً بالوثائق والشواهد، على اساس ان تركز المحاكمة المرتقبة على وقائع الاتهامات وليس اي شيء آخر.

وعلمت «الحياة» ان ليبيا ابلغت اطرافاً عربية استعدادها للتعاون مع اي محكمة محايدة، لكن في اطار احترام القوانين الدولية وعدم اضفاء اي بعد سياسي على المحاكمة، واستدلت على ذلك بان الملف الذي كان عالقاً مع السلطات الفرنسية بسبب حادث مماثل تمت تسوية جزء كبير منه في سياق الاحترام الكامل للقوانين. واستبعدت المصادر الربط بين تطور الموقفين البريطاني والاميركي ازاء محاكمة متهمي لوكربي وحادث التفجيرين في نيروبي ودار السلام وردود الفعل حول الغارات الصاروخية على السودان وافغانستان، وقالت ان ملامح هذا التطور كانت بادية في السابق، وان الموقف ازاء استمرار فرض العقوبات على ليبيا الذي بدأ يقابل بالمزيد من الرفض كان في مقدم اسباب التحول في موقفي لندن وواشنطن.

نتانياهو: المساعي
تتمة الصفحة الاولى

بعمليات ثارية عبر اطلاق صواريخ على بلدات شمال اسرائيل فقال ان «الاجراءات الضرورية ستتخذ» من دون ان يعطي ايضاحات اضافية.

فبعد اعلان الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان أول من أمس «أن هناك اجماعاً اسرائيلياً على ضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني»، رافضاً الانسحاب الفوري أو الاحادي الجانب ومؤكداً الحاجة الى تفاهم في هذا الشأن، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس «مواصلة المساعي من أجل الخروج من لبنان بترتيبات أمنية مناسبة». ودعا وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الى «انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني وضمان امن شمال اسرائيل».

وقالت مصادر لبنانية رسمية ان الاتصالات التي اجرتها بيروت مع كل من باريس وواشنطن هدفت الى التحذير من امكان استغلال اسرائيل المناخ الناجم عن الضربتين الاميركيتين لافغانستان والسودان لتوجيه ضربة الى لبنان بعد تهديدات كهلاني، كان هدفها التحوط من التصعيد الاسرائيلي واستباق اي نية لدى اسرائيل للقيام باي عمل ضد لبنان.

واوضحت المصادر ان «ليس هناك قلق لبناني من تصاعد الوضع العسكري»، واعربت عن اعتقادها «ان اي عمل عسكري اسرائيلي ضد لبنان من النوع الذي هدد به كهلاني لن يكون متاحاً في سهولة لأن الولايات المتحدة الاميركية ليست في وارد السماح بفتح جبهات في وقت تسعى الى إخراج عملية السلام من جمودها».

إلا ان أوساطاً مراقبة في بيروت دعت الى «رصد مدى علاقة عودة الجانب الاسرائيلي الى التركيز على الانسحاب من لبنان، مع انباء عن إمكان احداث تقدم يعلن قريباً على المسار الفلسطيني من مفاوضات السلام، في شكل يتيح لإسرائيل العودة الى الحديث عن تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي كان أطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي داعياً الى التفاهم مع سورية في شأنه».

وكان وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز لفت القائمين باعمال سفارتي الولايات المتحدة وفرنسا الى المخاوف نهاية الاسبوع الفائت استناداً الى التصريحات الاسرائيلية.

'طالبان' ترفض
تتمة الصفحة الاولى

كيماوية. ودعت مجدداً الى ارسال لجنة لتقصي الحقائق وتحديد ما اذا كان المصنع ينتج هذه المكونات.

وكشفت الصحف الاميركية امس نقلاً عن مصادر رسمية قولها ان هيئة محلفين كبرى في نيويورك وجهت الى اسامة بن لادن تهم القيام باعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة وان قرار الاتهام احيط بالسرية.

وذكرت التقارير التي رفض مسؤولون اميركيون آخرون تاكيدها - كونها تتعلق بامر سري - ان توجيه التهمة الى ابن لادن قد يسمح للحكومة الاميركية بملاحقته والقبض عليه واحالته امام القضاء.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، امس ان هيئة المحلفين الكبرى في نيويورك ادعت على ابن لادن بفعل حادث تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. ونسبت الى مسؤول سابق في جهاز مقاومة الارهاب قوله انه سمع من مصادر حكومية ان الاتهام صدر في حزيران (يونيو) الماضي. (راجع ص ٦)

الى ذلك ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلاً عن مصادر رسمية، ان الادارة الاميركية مقتنعة بان عدداً من العلماء العراقيين قدموا مساعدة لانتاج السلاح الكيماوي «في إكس» في مصنع الشفاء في السودان. وللمرة الاولى كشف النقاب عن اسم المادة التي حصلت عليها واشنطن من العينة الترابية المأخوذة من المصنع وهي مادة «امبتا» التي ليس لها اي استعمال سوى تصنيع مادة «في إكس».

ونقل الناطق باسم السفارة الاميركية في اسلام اباد ريتشارد هوغلاند عن مصادر رسمية في وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن ترغب في بدء حوار مع «طالبان»، وقال: «نريد طبعاً اجراء محادثات مع طالبان في شأن (اسامة) ابن لادن وتهديدات ارهابية دولية اخرى». واوضح ان الولايات المتحدة تحدثت منذ وقت طويل الى «طالبان»، وانها «حضت في اطار هذا الحوار «طالبان» على الوفاء بالمعايير المعترف بها دولياً لحقوق الانسان والمخدرات والارهاب ومنها ضرورة منع ابن لادن من استخدام الاراضي الافغانية للتخطيط والتدبير وشن هجمات ارهابية». وردت «طالبان» في حديث نقلته «وكالة الانباء الإسلامية» الافغانية امس عن زعيمها الملا محمد عمر الذي رفض الحوار مع الولايات المتحدة بسبب الهجمات الصاروخية الاميركية على مواقع في افغانستان والسودان، وطالبها بدفع تعويضات او الإعتذار عن الهجمات اذا عجزت عن تقديم دليل على نشاط ارهابي في هاتين الدولتين. ونسبت اليه الوكالة الافغانية قوله: «ماذا بقي للمحادثات الآن (...) انتهى كل شيء بعد الهجمات الصاروخية».

تركيا: تهمة اختلاس اموال الى أربكان وزعماء إسلاميين

انقرة - رويترز - أعلن المدعي العام لمحكمة الاستئناف في تركيا أمس الثلثاء أنه طلب محاكمة زعماء المعارضة الإسلامية بتهم اختلاس تريليون ليرة تركية (٣.٦ مليون دولار) من أموال حزب سياسي. وتصدر اسما زعيم المعارضة رجائي قطان ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان لائحة اتهام تشمل ١٢ زعيماً إسلامياً وزعها على الصحافيين مكتب المدعي العام لمحكمة الاستئناف أمس الثلثاء.

واتهمت اللائحة الإسلاميين باختلاس أموال من حزب «الرفاه» الذي حظرته المحكمة الدستورية في كانون الثاني (يناير) بتهمة التحريض على الفتنة.

وجاء في لائحة الاتهام «من الواضح ان زعامة الحزب نفذت أكبر اختلاس في تاريخ جمهوريتنا لمنع استيلاء الخزانة على أموال ومنقولات الحزب».

ويواجه المتهمون احتمال الحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات.

ونفى أحد الإسلاميين المتهمين التهم المنسوبة إليهم. وقال عضو البرلمان عبدالقادر اقصو «إنه زعم سخيف. لم نرتكب أي جريمة. وقبل حظر الحزب وزعت الأموال على تنظيماته المحلية».

ألان جوبيه قيد تحقيق قد يطاول شيراك شخصياً

□ باريس - رنده تقي الدين

■ وضع القضاء الفرنسي رئيس الحكومة السابق الان جوبيه قيد التحقيق في قضية «وظائف وهمية» في رئاسة بلدية باريس لمصلحة الحزب الديغولي، التجمع من اجل الجمهورية. وقد تلقى جوبيه، وهو حالياً عمدة بوردو، وميشال روسان الوزير السابق الذي كان مدير مكتب رئيس بلدية باريس (انذاك جاك شيراك) رسالة من القاضي باتريك ديمور، يوم الجمعة الماضي، يبلغهما قراره بوضعهما قيد التحقيق.

تتعلق القضية بوظائف وهمية لمصلحة اعضاء دائمين في حزب التجمع للجمهورية في عهد كان شيراك الرئيس الفرنسي الحالي عمدة باريس وكان جوبيه اميناً عاماً للحزب. وقال محامو جوبيه وروسان لصحيفة «لوموند» انهم لم يتلقوا بعد رسالة ابلاغهم بوضع موكليهم قيد التحقيق.

يرتبط الملف الأول في التحقيق بمبالغ دفعها بعض الشركات الفرنسية كأجور لـ ١٨ موظفاً كانوا يعملون في الواقع لحزب التجمع من اجل الجمهورية. اما الملف الثاني في التحقيق فيتعلق بأجور دفعتها بلدية باريس لبعض معاوني جوبيه عندما كان اميناً عاماً للحزب، مثل باتريك ستيفانيني الذي كان عضواً في هيئة التفتيش العام في بلدية باريس منذ ١٩٩٠ وكان يشغل مناصب في الحزب، ونورالدين شرقاوي الذي كان سكرتيراً للشباب في الحزب.

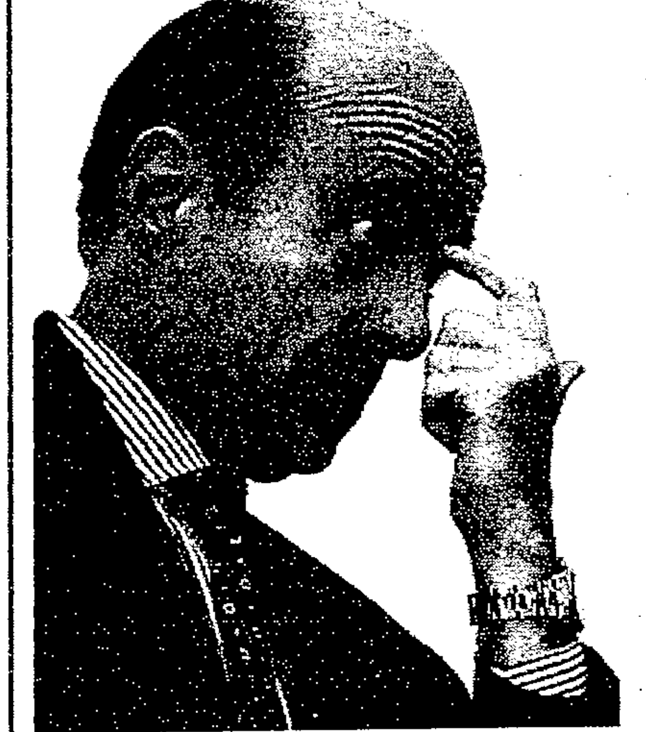
وفور الاعلان عن هذا الحدث اتصل التلفزيون الفرنسي بالان جوبيه لاستضافته مساء في حديث حول الموضوع.

وكان الرسام الفرنسي المشهور بلانتو اشار امس في كاريكاتير «لوموند» الى ان القضاء يريد بخطوته هذه ان يصل الى الرئيس جاك شيراك نفسه، اذ انه رسم جوبيه وسط قضاة وبدا شيراك وراءهم مشيراً الى جوبيه ويقول لهم: «انه صديقي» وكانت اجابتهم: «تحديداً هو هذا السبب».

وتقول مصادر فرنسية مطلعة ان «الوظائف الوهمية» طريقة معتمدة تقليدياً في العديد من الدوائر اياً كان الحزب الحاكم. وهي تتعلق بتمويل الاحزاب السياسية حتى انه سبق ونشر في الصحافة الفرنسية أن رئيس الحكومة الاشتراكي الحالي ليونيل جوسبان عندما كان رئيساً للحزب الاشتراكي كان ايضاً يتلقى اجوراً لقاء «وظيفة وهمية» في الخارجية الفرنسية. وقد اثيرت هذه المسألة اخيراً خلال احدى جلسات مجلس النواب.

ويدخل قرار وضع جوبيه قيد التحقيق في اطار حملة القضاة على السياسيين الفرنسيين وسلطتهم المتصاعدة. وليس مستبعداً ان تكون هناك نية لدى القضاة في الوصول الى التحقيق مع الرئيس الفرنسي شخصياً اذا تشعبت القضية وتطورت الى اعادة طرح مسألة تمويل الحزب الوظائف الوهمية.

الا ان جميع الاحزاب في فرنسا تتعاطى مثل هذه الوسائل للتمويل. وكان جوبيه طرح على النواب وضع قوانين لتمويل الاحزاب في فرنسا الا انه لم يستمر في الحكم للقيام بهذه المهمة.



المعارضة الروسية تتوقع رحيل يلتسن قريباً

□ موسكو - جلال الماشطة

■ صعدت المعارضة الروسية هجومها المضاد على الرئيس بوريس يلتسن واشترطت موافقته على «عدم التدخل» في شؤون الحكومة في مقابل مصادقة البرلمان على تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء.

وفي الوقت نفسه، توقع زعيم المعارضة الشيوعي غينادي زيوغانوف استقالة يلتسن «خلال اسابيع» فيما استفحلت الأزمة المالية بانخفاض سعر الروبل بنسبة ١٠ في المئة أمس الثلثاء.

وواصل تشيرنوميردين امس مشاوراته لوضع برنامج للحكومة الائتلافية والاتفاق على تشكيلتها. وذكر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف، اثر لقائه رئيس الوزراء المكلف، ان اتفاقاً مبدئياً تم على إعداد وثيقتين الأولى هي خطة للخروج من الأزمة، والثانية «عقد سياسي» بين الكتل البرلمانية والسلطة التنفيذية.

وأوضح أن المجلس النيابي سوف يصر على أن تعتمد الحكومة الخطة المتفق عليها، شريطة أن «يكف الرئيس عن التدخل في عمل الوزارة، ويعترف بأن اسباب الأزمة الخطيرة في روسيا داخلية وليست خارجية، ويقدم اقتراحات حول تعديل دستوري يتنازل بموجبه عن جزء من صلاحياته ويوافق على أن تكون الحكومة مسؤولة امام البرلمان وليس أمام رئيس الدولة».

وحذر سيليزنيوف، وهو أحد أقطاب الحزب الشيوعي، من ان البرلمان «مستعد هذه المرة» لمواجهة قرار بحله، اي انه لن يوافق على تعيين تشيرنوميردين إذا رفضت شروطه.

وفي المقابل، دعا تشيرنوميردين إلى تشكيل «حكومة وفاق وطني» يتم اختيار اعضائها على أساس الكفاءة. وذكر المكتب الاعلامي للحكومة انه أبلغ عدداً من النواب ان الأحزاب التي ستنتدب ممثليها إلى الوزارة يجب أن تكون مسؤولة عنهم. ووعد باتخاذ اجراءات عاجلة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية التي قال إنه «ليس يائساً منها».

غارات زيمبابوية وأنغولية تقتل "مئات المدنيين" في الكونغو

■ كينشاسا، غوما - رويترز، أ ف ب - قال المتمردون في الكونغو أمس الثلثاء إن مئات المدنيين قتلوا في غارات شنتها طائرات حربية أنغولية وزيمبابوية في منطقتي كيسانغاني (شمال شرقي) وكيسانتو (على بعد ٥٠ كلم إلى غرب العاصمة كينشاسا).

وعاد الرئيس لوران كابيلا إلى العاصمة الكونغولية أمس، متوعداً بـ «سحق» المتمردين. وبدت معنوياته مرتفعة، فيما تمكن رجاله والقوات الزيمبابوية والأنغولية التي تدعمهم، من وقف تقدم المتمردين في غرب البلاد وشمالها.

ويبدو أن الهجوم على محورين ضد المتمردين التوتسي، حول مسار الحرب، إذ قال وزير الاعلام ديديه مومنجي إنه يتوقع تعزيز موقف الحكومة على الجبهة الغربية.

وفي الشمال الشرقي، حيث ادعت القوات المتمردة أنها استولت على مدينة كيسانغاني الاستراتيجية، قال مومنجي إن القتال العنيف ما زال مستمراً حول المطار بين القوات الحكومية ووحدات، قال إنها اوغندية.

واستمر طيلة يوم أول من أمس تدفق الألوف من القوات الانغولية ومدرعاتها على الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)، واتجهت هذه القوات أساساً إلى الشمال الشرقي لمهاجمة مؤخرة قوات المتمردين.

واسترد الجنود في طريقهم بلدتي مواندا وبنانا الساحليتين بعد إستعادة قاعدة امدادات المتمردين في كيتونا الأحد الماضي. وذكر شهود عيان أن القوات الأنغولية التي تتحرك إلى الحدود تتضمن دبابات وناقلات جنود مدرعة تحمل الألوف من الجنود المدججين بالسلاح.

ودان الفريد نزو وزير خارجية جنوب افريقيا حشد وتحرك القوات الانغولية.

استمرار القتال العنيف في كوسوفو وقذائف صربية على قافلة "الأم تيريزا"

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ استمر تصاعد القتال في اقليم كوسوفو وسط معلومات عن تشديد الهجمات العسكرية الصربية واجراءات البانية مضادة من اجل مقاومة منظمة وطويلة الأمد. ويأتي ذلك في وقت تزايد اخفاق المجتمع الدولي في الاتفاق على اجراءات ذات شأن تضع حداً للمخاطر الناجمة عن مشكلة كوسوفو.

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «كوخا ديتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا امس الثلثاء ان قنابل القوات الصربية اصابت آلية تابعة للمنظمة الالبانية الخيرية «نينا تيريزا» (الام تيريزا)، كانت تنقل مساعدات غذائية وأدوية للمدنيين المشردين في الغابات القريبة من بلدة ماليشيفو جنوب غربي بريشتينا. واوردت الصحيفة اسماء ثلاثة من العاملين في المنظمة قتلوا بسبب القنابل الصربية. ومعلوم ان منظمة الأم تيريزا التي هي الجمعية الانسانية الرئيسية الخاصة بالبان كوسوفو والمنسوبة الى اسم الراهبة الالبانية الشهيرة التي عملت في الهند، تعرضت اخيراً الى مضايقات شديدة من السلطات الصربية التي دهمت مركزها العام في بريشتينا واعتقلت العديد من كبار مسؤوليها بتهم مساعدة الحركة الانفصالية والمقاتلين الألبان.

وافاد المركز الاعلامي لألبان كوسوفو ان المدفعية الصربية «واصلت دك منازل الالبان في ١٣ قرية في وسط الاقليم وبلدية دتيش، ما ارغم الآلاف من سكانها على الفرار الى مناطق اخرى في كوسوفو او الى جمهورية الجبل الاسود».

ونقلت صحيفة «بويكو» الالبانية الصادرة في بريشتينا امس عن مصادر المقاتلين الالبان ان جيش تحرير كوسوفو «اتخذ قرارات مهمة باعادة تنظيم قياداته العسكرية ووضع خطط طويلة الامد لمواصلة القتال ضد الصرب في الاقليم».

واشارت الصحيفة الى تصريح ادلى به رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديمانتشي ورد فيه ان كل ما يملكه الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا هو «تأييد الولايات المتحدة الاميركية له باعتباره رئيساً وهمياً للاقليم».

الحكومة الكولومبية تبدأ مفاوضات شاقة مع تنظيمين ثوريين

بوغوتا - أ ف ب - أعلن التلفزيون الكولومبي «كاراكول»، أن الحكومة الكولومبية بدأت أمس الثلثاء في جنيف مفاوضات مع ممثلين عن المتمردين الكولومبيين.

وأوضح التلفزيون ان المفوض السامي للسلام فيكتور ريكاردو سيلتقي على انفصال في مقر الصليب الاحمر، المتحدثين باسم ابرز حركتين للمتمردين، القوات المسلحة الثورية الكولومبية (ماركسية) وجيش التحرير الوطني (غيفارية)، راؤول رايس وبابلو برتران.

وكان الرئيس اندرياس باسترانا، الذي تسلم مهامه في السابع من آب (اغسطس) خلفاً لارنيستو سامبر، اكد في خطابه اثناء تنصيبه ان حكومته ستضع في اولوياتها البحث عن السلام. واجتمع باسترانا في تموز (يوليو) في كولومبيا، الى الزعيم الاسطوري للقوات المسلحة الثورية، مانويل مارولندا «تيروفيجو».

ثم بدأ المجلس الوطني للسلام محادثات سلام في مايانس (غرب المانيا) مع جيش التحرير الوطني. وانشأ الكونغرس الكولومبي (البرلمان) المجلس الوطني للسلام الذي يضم مندوبين من مؤسسات الدولة، ومنظمات غير حكومية والمجتمع المدني، مطلع نيسان (ابريل)، للمساعدة في البحث عن مخرج سلمي للحرب الاهلية الدائرة في البلاد منذ ٤٠ عاماً. واعلن الرئيس باسترانا الجمعة الماضي انه مستعد «للنظر» في طلب القوات المسلحة الثورية الكولومبية حول تبادل سجناء متمردين بنحو ٣٠٠ عسكري وقعوا اسرى بين ايدي المتمردين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

بعد العودة الى فتح ملف «لوكربي»

الحقائق الفنية والقانونية تؤكد ان ليبيا ضحية لمؤامرة

تاج السركنة *

■ خلال رحلتي الطويلة في مجال الطيران، التي امتدت لأربع عقود من الزمان - وما زالت - شاءت الظروف ان اقضي سبع سنوات في الجماهيرية الليبية، اذ عملت فيها كطيار وأيضاً كمستشار فني لإدارة العمليات الجوية. وأتاح لي هذا الوضع الفرصة لكي أعرف الكثير عن الخطوط الجوية العربية الليبية والمسؤولين عن ادارتها.

تركت العمل بالجماهيرية الليبية مستقيلاً عام ١٩٨٧، وكان ذلك قبل عام وبضعة شهور من حادثة لوكربي، وبعد عام واحد من الغارة الاميركية على بعض المواقع الليبية عام ١٩٨٦ بما فيها منزل العقيد القذافي في معسكر «العزيزية».

اتاح عملي بالخطوط الجوية الليبية لي الفرصة لمعرفة المسؤولين عن كثب، كما أسلفت، وهذا ينسحب على المتهمين في حادثة «لوكربي»: عبدالباسط المقرحي الذي كان عضواً في اللجنة الشعبية لإدارة مطار طرابلس الدولي، والأمين فحيمة الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الخطوط الجوية العربية الليبية في مالطا، وكان مكتبه في عاصمتها «فاليتا». وعلى رغم انني قمت بعشرات الرحلات الى مالطا كقبطان ونزلت في مطار «لوكا» إلا انني لم اشاهد الأمين فحيمة يحضر الى المطار ليستقبل اي رحلة، اذ لم تكن هذه مهمته وانما من مهمات مدير المطار للخطوط الليبية. كانت لي لقاءات مع الأمين فحيمة في مكتبه اقتضتها ظروف العمل احياناً وزيارات المجاملة احياناً اخرى. أما عبدالباسط المقرحي فقد التقيته كثيراً في مطار طرابلس بحكم الواقع، على رغم علمي التام بأن قضية لوكربي ستنتقل الى ساحة العدالة كما تشير الدلائل، إلا انني استطيع ان اقول استناداً لمعرفتي للمتهمين ان أياً منهما لا يمكن ان يشترك في مؤامرة بهذا الحجم المريع لتفجير طائرة وقتل ٢٧٠ شخصاً من المدنيين الأبرياء.

بعد هذه المقدمة اود ان انتقل الى الموضوع.

الجماهيرية الليبية هي عضو في المنظمة العالمية للطيران المدني (ICAO) وهي من الدول الموقعة على ميثاقي وارسو وشيكاغو لتنظيم حركة الطيران المدني دولياً وتأمين السلامة الجوية، وميثاق وارسو هو الأول لأنه صدر بعد الحرب العالمية الأولى، اما ميثاق شيكاغو فصدر قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية، وتحديداً بتاريخ ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٤. ولنقرأ ما تقوله المادة (٤٤) الفقرة (F) من ميثاق شيكاغو عن أهداف المنظمة العالمية للطيران المدني: «التاكد من احترام حقوق الدول الاعضاء، وان كل دولة تجد الفرصة العادلة لتسيير رحلات جوية عالمية».

إنن الأساس هو ان ميثاق شيكاغو عليه حماية حقوق الدول الاعضاء، فماذا حدث بالضبط في قضية لوكربي وكيف كان مسار الاحداث؟ تم تفجير طائرة شركة «بان آم» في الجو لتسقط فوق قرية لوكربي في شمال اسكتلندا عام ١٩٨٩، واثبتت التحقيقات الفنية ان الطائرة انفجرت في الجو بسبب وجود عبوة ناسفة على متنها، وهذه حقائق لا يمكن ان تكون موضع مغالطة، لكن السؤال: من هي الجهة المسؤولة عن دس العبوة الناسفة والاشراف على عملية التفجير؟ لم تصلنا أي حقائق منطقية أو براهين علمية حتى يومنا هذا لتجيب عن هذا السؤال، كل ما في الأمر ان هنالك اتهاماً ضد شابين ليبيين هما عبدالباسط المقرحي والأمين فحيمة، لكن متى وأين وكيف قاما بتنفيذ العملية؟ فهذا في علم المجهول.

استغرقت عملية تقصي الحقائق الفنية والعلمية والبحث عن الدلائل ثلاث سنوات تقريباً، وفي النهاية أعلنت كل من بريطانيا واميركا ان مسؤولية التفجير تقع على عاتق عناصر ليبية، وسخرت الدولتان كل ما لديهما لكسب أصوات دول العالم عن طريق الوعود، واحياناً بالوعيد لإدانة ليبيا في الأمم المتحدة وتم لهما ما أرادتا وصدر قرار الحظر لأن ليبيا رفضت تسليم الشابين المعنيين لبريطانيا واميركا، وكررت بأنها مستعدة لمحاكمة الشابين في بلد محايد. وبصدور قرار الحظر انتقل الحصان الى خلف العربة، فبدلاً من ان تتولى المنظمة العالمية للطيران المدني التحقيق في الحادث ورفع تقرير للامم المتحدة تمكنت بريطانيا واميركا من استصدار قرار يتنافى مع أبسط قواعد العدالة. وصدر قرار الحظر في كانون الأول ١٩٩٢ بعد إمهال ليبيا عدة اشهر، وسكتت دول العالم بعد صدور القرار لا عن قناعة، وانما لأسباب تباينت ما بين الخوف والمجاملة.

وإذا ابعدنا من مخيلتنا الناحية الانسانية لحادثة لوكربي واحتكمنا الى المنطق نجد ان بريطانيا واميركا اقحمتا باقي دول العالم في مشكلة لا تخصهم مباشرة. فالطائرة اميركية ومنطقة التفجير بريطانية والمتهمان ليبيان، وكان المنطق يقتضي ان تتخذ بريطانيا واميركا اسلوب القانون بأن تتقدما بشكوى للمنظمة العالمية للطيرالن المدني كما تقول المادة (٨٤) من ميثاق شيكاغو، وتنص: «إذا نشأ اي خلاف بين دولتين عضوين او اكثر بشأن تفسير او تطبيق هذا الميثاق او الملاحق المكملة له، ولم تحل المشكلة عن طريق المفاوضات، فإنه يتم حلها عن طريق المجلس (وهو مجلس المنظمة العالمية للطيران المدني)، ولا يجوز لأي طرف في المشكلة ان يشترك ليصوت عند بحث القضية، كما ويحق لأي دولة ان تستأنف قرار المجلس حسب منطوق المادة (٨٥) لأي جهة تحكيمية يتم الاتفاق عليها بين أطراف النزاع، أو تحال المشكلة الى محكمة العدل الدولية، على ان يتم ابلاغ المجلس عند اي استئناف خلال ستين يوماً من تسلم قرار المجلس». كما وتؤكد المادة (٨٦) ان قرار محكمة العدل الدولية يكون نهائياً وملزماً.

اصدرت محكمة العدل الدولية قراراً باهليتها للنظر في القضية، وبالتالي فإن الموقف حتى الآن عدم تجريم او تبرئة الجماهيرية، ولكن الحظر الجوي ما زال قائماً على ليبيا من دون سند قانوني. وتستطيع الآن اي دولة ان تسير رحلاتها الى ليبيا او تسمح للطائرات الليبية بالسفر الى اراضيها من دون ان تكون معرضة لأي مساءلة قانونية من اي جهة، لكن دول العالم لا تود ان تقدم على مثل هذه الخطوة للأسباب التي دفعتها للتصويت لصالح فرض الحظر.

كانت ليبيا ضحية لاستخدام الطيران المدني ضدها بعزلها عن دول العالم جوياً على رغم من ان المادة الرابعة من ميثاق شيكاغو تقول: «على كل دولة ان توافق وتقر على عدم استخدام الطيران المدني لأي غرض لا يتمشى مع أهداف هذا الميثاق». وليس من بين أهداف الميثاق العزل طالما تتمتع الدولة المعنية بعضوية الامم المتحدة وايضاً بعضوية المنظمة العالمية للطيران المدني، وعضوية الجهتين ما زالت حقيقة وسارية المفعول بالنسبة ليبيا، فالمادة (٩٣) للميثاق توضح الحالات التي تفقد فيها الدولة عضوية المنظمة العالمية للطيران المدني على النحو الآتي:

أ - المواد (٩٣) (a) (١): إن الدولة التي تقرر الجمعية العامة للامم المتحدة ابعاد حكومتها من الوكالات الدولية التي انشأتها أو لها صلات وثيقة معها ستفقد تلقائياً عضويتها للمنظمة العالمية للطيران المدني.

ب - المادة (٩٣) (a) (٢): اي دولة يتم طردها من عضوية الأمم المتحدة ستفقد تلقائياً عضويتها للمنظمة العالمية للطيران المدني إلا إذا أرفقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار الطرد منكرة توصي بعكس ذلك.

جـ - المادة (٩٣) (b): إذا فقدت أي دولة عضوية المنظمة العالمية للطيران المدني كنتيجة لتطبيق ما ورد في المادة (٩٣) (A) أعلاه فإنه يمكن اعادة العضوية لها بعد موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة، ولكن بعد تقديم طلب لهذا الغرض وموافقة اغلبية الاعضاء لمجلس المنظمة.

د - المادة (٩٣) (C): الاعضاء الذين يفقدون التمتع بمزايا وحقوق عضوية الامم المتحدة سيفقدون ايضاً التمتع بحقوق ومزايا عضوية المنظمة اذا ما طلبت ذلك الامم المتحدة.

سأحاول ان ابين ان هذا الحظر كان من الممكن ان يفشل منذ ميلاده، وان الامم المتحدة كانت ستجد نفسها مجبرة على إلغاء القرار.

المجال الجوي لأي دولة في العالم هو الكتلة الفضائية فوق الحدود الجغرافية لتلك الدول بما في ذلك المياه الاقليمية، لكن بالنسبة للطيران فإن المجال الجوي العالمي مقسم بدقة الى مناطق للمعلومات الجوية (FIR)، وهي اختصار للكلمات الانكليزية (Flight Information Region) وكل منطقة تكون تحت نفوذ دولة بعينها لتشرف فيها على مسار الطيران، لكن هذه المناطق لا تتطابق بالضرورة مع الحدود الجغرافية للدولة او المجال الجوي لها، فقد تتعداها بمئات الكيلومترات احياناً، او قد تقصر دونها حسب تخطيط وتقسيم المنظمة العالمية للطيران المدني. وكمثال بسيط، فإن منطقة المعلومات الجوية بالنسبة لليبيا تمتد شمالاً حتى خط عرض ٣٤ شمال. او بمسافة ٢٦٠ كيلومتراً شمال مدينة بنغازي في الشرق، وبمسافة ١٥٥ كيلومتراً شمال قاعدة «معيتيقة» الليبية، وكل ذلك داخل البحر الأبيض المتوسط، وتمتد المنطقة غرباً حتى تبدأ المنطقة التونسية في الشمال والجزائرية في الجنوب، وجنوباً حتى خط عرض ٢٢ شمال، لتلتقي مع مناطق نفوذ تشاد والسودان، وشرقاً حتى منطقة نفوذ مصر التي تبدأ غرب «سيدي براني» ومناطق المعلومات هذه تمر بها عدة طرق جوية من كل اتجاه، ولكن تنظيم الحركة الجوية فيها يقع على عاتق الدولة المكلفة بالاشراف على المنطقة، ولا يمكن لأي طائرة مدنية ان تدخل مناطق المعلومات الجوية هذه إلا بشرطين اساسيين: أولهما: ان يكون هنالك اخطار مسبق من ملاك الطائرة او مشغليها بأن الطائرة ستدخل منطقة المعلومات في تاريخ معين ووقت تقريب حسب ما يسمى بخطة الطيران.

ثانيهما: ان تخطر الطائرة مركز منطقة المعلومات الجوية بأنها ستدخل المنطقة بوقت يتراوح بين خمس وعشر دقائق قبل الدخول، ومركز المنطقة دائماً في عاصمة الدولة او في مدينة كبيرة.

باختصار فإن منطقة المعلومات اللاوية الخاصة بالدول العربية مجتمعة عبارة عن صندوق رهيب يمتد الى بضع مئات من الكيلومترات داخل المحيط الهندي شرقاً، ثم بالمثل داخل المحيط الاطلسي غرباً، كذلك الى داخل البحر الأبيض وآسيا الصغرى، ويمر داخل هذا الصندوق عشرات الطرق الجوية في كل اتجاه، فإذا امتنع موظفو الحركة الجوية عن تقديم المعلومات لأي طائرة غير عربية في حالة حدوث مواجهة حقيقية فإن مثل هذه الخطوة ستصيب حركة الطيران بالشلل التام لأن الإلتفاف حول هذا الصندوق العربي سيجعل اي رحلة جوية غير مجدية تجارياً بسبب زيادة الوقود وانعدام مطارات تهبط الطائرة فيها للتزود بالوقود والاغذية والزيوت الخ... كذلك لا يجرؤ أي طيار على التحليق في منطقة لا تتوافر فيها المعلومات الجوية لأن ذلك سيعرض السلامة الجوية لخطر داهم ويتعارض مع قانون الطيران المدني العالمي. وإذا امتنعت الدول العربية عن تطبيق قرار الحظر، فإن اي رد فعل نحو الدول العربية من الدول الاجنبية سيفشل لأنها أساساً هي المستفيد الأول تجارياً من تسيير رحلاتها الى افريقيا والشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا.

مر على فرض الحظر على ليبيا ست سنوات حتى الآن، وبمرور الوقت ظلت نظرة العالم تتغير، وربما لأنه كانت هنالك مراجعة للمواقف او شعور بالذنب. وتحدت ليبيا الحظر اكثر من مرة، وفعلت الشيء نفسه دول اخرى، ولكن لم تحرك اي جهة ساكناً لتحاسب الذين تحدوا قرار الحظر، والسبب هو انه لن تجد المحاسبة اي سند قانوني بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية الذي آلغى قرار الحظر تلقائياً، وعلى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ان يتحركا الآن لإعادة الحقوق الى اهلها.

* خبير طيران معتمد من هيئة الطيران المدني السودانية.

المجال الجوي العربي لتسيير حركة الطيران.

دوافع التصعيد الدوري ضد العرب

محمد خالد الازعر *

■ لعمليات الهدم والبناء، التي تجري منذ مطلع التسعينات في رحاب المنطقة المعروفة غربياً بالشرق الاوسط ثلاثة مظاهر اساسية: إحلال النظام الشرق اوسطي في مكان النظام العربي، بناء مشاركة متوسطية، وتسوية الصراع الصهيوني - العربي والقضية الفلسطينية.

يضطلع بهذه العمليات كل من الاميركيين وحلفائهم الاوروبيين، تحت درجات متفاوتة من التنسيق والتباين والنجاح والفشل ويشكل العامل الاسرائيلي نقطة تلاق ووئام بينهما.

إن اسرائيل المضمونة الصدارة والحضور، المأخوذ بنصائحها وأولوياتها الاستراتيجية السياسية والأمنية والاقتصادية، ضمن أية ترتيبات اقليمية في محيطها، من الأمور المتفق عليها بين الاصدقاء الالداء على جانبي الاطلسي. منذ فترة طويلة وحتى وقت قريب جداً، بدا أن هؤلاء بينهم وفاق ودي ايضاً على استبعاد كل من ايران وليبيا والعراق من التفاعلات الاقليمية المستجدة بمظاهرها المذكورة، وفي بعض الحالات، ظهر هذا التوافق على نحو شديد التهور في عدائيته. إذ كيف يمكن مثلاً تبرير استبعاد ليبيا، صاحبة اكبر شاطئ على المتوسط من مشاركة تدعى بالمتوسطية، فيما تلحق الاردن بها؟

وتم ردف هذا الاستبعاد، على خلوه من الحكمة وحسن التمويه، بحصارات متعددة الاسماء والعلل والدرجات على الدول الثلاث.

ومن يلاحظ الاحداث عن كثب، يلمس تطورات محيرة في هذا الاطار تكاد تخرج عن المسار المعهود، فثمة اولاً قبول اميركي - بريطاني متزايد لإمكان تسوية قضية لوكربي مع ليبيا، بما ينذر بتحول في الموقف تجاهها. وثمة ثانياً، تهيئة لأجواء حوارية بين ايران والولايات المتحدة بعد أن قطع الاوروبيون شوطاً بعيداً على الصعيد ذاته، وكان هناك ثالثاً حديث عن احتمال فك الحصار عن العراق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

جرى ذلك كله بتواتر وتتال سريعين خلال بضعة اشهر، مع ان واحداً من الترتيبات الاقليمية الكبرى المقصودة، لم ينل حظاً من النجاح المطلوب. فالشرق اوسطية كمنت من جديد وعادت لبيات قد يطول، والمتوسطية تكاد تلحق بها، والتسوية الصهيونية - العربية تواجه حال موات بعد شيخوخة مبكرة. ما الذي يدعو والحال كذلك، الى اعادة النظر في اوضاع الدول المستبعدة والتفكير في الافراج عنها واطلاقها اقليمياً؟

احد الاجتهادات هنا، ان السياسة الاميركية بخاصة، قد تلحق بالاوروبيين الى طهران، بعد ان خرجوا عن طوعها وخرقوا قانون «داماتو» واحرجوها، ولا سيما ان هناك مصالح نفطية مهمة بالجوار في وسط آسيا، لا يتعين تركها من اجل عملية احتواء لا يشاركها اقرب الحلفاء في احكامها حول النظام الايراني، ومؤدى ذلك من ناحية أولى، احتمال استمرار اتجاه التهدئة ووصل ما انقطع مع ايران في ظل هذا النظام.

ومن ناحية اخرى، فان السياسة الاميركية وحليفتها البريطانية اصبحتا عاريتين في قضية لوكربي، بعد موقف محكمة العدل الدولية الذي ناصر طرابلس، كذلك في ضوء التمرد الافريقي الواضح، والعربي الأقل وضوحاً (للأسف)، على عملية الحصار غير المبرر منطقياً ولا قانونياً ضد ليبيا، وهذه حيثيات أدعى لتفهم الاقتراب الاميركي - الاوروبي عموماً من زاوية مختلفة مع الحال الليبية.

لكن القناعة بالنسبة الى المسألة العراقية ما زالت مختلفة، إذ العامل الاسرائيلي محدد قوي لفكرة اعادة النظر في الحصار، والرأي الراجح، أن العراق كان مرشحاً دائماً للمشاركة في المشروع الاميركي - الاسرائيلي لاستيعاب وتوطين قسم معتبر من اللاجئين الفلسطينيين، وتزامن وقوعه تحت طائلة الحصار والاعتصار مع تصاعد الآمال باعادة إحياء هذا المشروع في سياق صيغتي مدريد - اوسلو. وعلى رغم الاطمئنان للموقف العراقي الرافض لتفريغ حق العودة الفلسطيني في الرحاب العربية أو الاقليمية، فإن هناك من تحدوهم رغبة محمومة في عدم افلات الفرصة القائمة للضغط على بغداد في هذا السياق.

وثمة صلة اخرى مقبولة عقلياً بين مسار التسوية الصهيونية - العربية واحتمال حل الأزمة العراقية، فالدفء المتنامي بين بغداد ودمشق لا يناسب التسوية على المسار السوري - الاسرائيلي، ويتصور حلفاء اسرائيل في واشنطن، ان الوقت ما زال مبكراً على افلات العراق من القبضة بما قد يثري أوراق دمشق التفاوضية بظهير يصعب حساب تأثيره، قصيراً او بعيد المدى، ضد الطرف الاسرائيلي.

كذلك لن يسعد الشرق اوسطيين المتربصين الآن خلف الاكمة، أن يعود العراق الى الصف العربي، بما يزيد تعقيد الامور امام مشروعهم العتيد. من يتابع السياسة الاميركية وانحيازها اللامحدود الى اسرائيل، لا يستهجن هذا النمط من التحليل، ولا يثير دهشته سلوك رئيس هيئة التفتيش الدولية ريتشارد بتلر، الذي يضع العصا تلو العصا في دولاب الأزمة العراقية.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الارهاب

■ السيد المحرر،

ما أورده الكاتب جمال خاشقجي في مقاله عن تفجيرات نيروبي ودار السلام في العدد ١٢٩٤٦ حول ارتباط حوادث الخطف والاغتيال والتفجير التي جرت في ايطاليا في السبعينات بالاستخبارات الأميركية وما لوحظ من طغيان مشاهد الكلاب الإسرائيلية في نشرات الأخبار المتلفزة ضمن فريق التحقيق الإسرائيلي الذي كان اول من وصل (كأنهم أصحاب قضية كما ورد في المقال) باعداده وعدده يثير اكثر من تساؤل مشروع.

«الموساد» ليس بحاجة لشهادة في تفوقه على جميع أجهزة المخابرات في العالم أجمع، بدوله المتحضرة والمتأخرة، في عمليات الخطف والاغتيال والنسف، فعمان وبيروت وتونس وجنيف والأرجنتين وروما بعض من رأس جبل الجليد... والحكومة الإسرائيلية الليكودية تعاني من حصار سياسي وموقف متردي داخلياً وعالمياً حتى ضمن أكثر الدوائر السياسية الغربية المنتمين لها قبل بلدانها لن تتورع عن ايجاد مخرج لها بتركيز دائرة الضوء على أمور أقرب إلى فهم واهتمام رجل الشارع الأميركي.

ولا يستبعد ان ينطبق المثل المصري الشائع «يقتل القتيل ويمشي بجنازته»، على تحمس إسرائيل اللامسبوق في ارسال فريق تحقيق بالكم والنوعية، وما لقيه من إطراء من محطات اخبارية تلفزيونية ركزت على أخبار الكلاب الإسرائيلية أكثر من تركيزها على السفيرة الأميركية. كما لا يستبعد ان يكون الهدف إلغاء وإخفاء ادلة جنائية قد تفضح تورط إسرائيل نفسها بالعملية.

احتقان مشاعر الغضب في العالمين العربي والإسلامي على الموقف الأميركي الضاري والتعصب والانحياز في ضعفه أمام الارهاب الإسرائيلي، مقابل مقاطعتها وحصارها لثماني دول إسلامية من دون ذرة اعتبار لما تكابده شعوبها من نتائج بالغة الاضرار لا يبرر الرد بتفجيرات يذهب ضحيتها الابرياء. فإن أراد المسلمون رد الكرامة والاعتبار، فامامهم دروس من التاريخ القريب المشرق الذي حقق المجد والانتصار مثل غاندي ومانديلا، فالأول انتصر بحكمه ودهاء بمقاطعة البضائع والإضرار بالاقتصاد الذي هو اللغة الوحيدة التي يفهمها الغرب، والثاني رفض بكبرياء كل الضغوط الأميركية!

الرياض - يوسف عبدالرحمن النكير

الصومال والمخططات الاثيوبية

■ السيد المحرر،

اطلعت على التحليل الاخباري الذي نشرته «الحياة» في عددها الصادر في ١ آب (اغسطس) ١٩٩٨. وأود إبداء الملاحظات الآتية.

إن عقد بعض شخصيات محسوبة على قبائل الدارود الصومالية اجتماعات في مدينة جروه في الشهور الماضية، تم بإلحاح وضغوط من قبل الحكومة الاثيوبية، بهدف نسف اتفاق السلام (إعلان القاهرة)، الذي توصلت اليه الأطراف الصومالية المتحاربة، ووقعه كل قادة الفصائل الصومالية المسلحة في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بعد جهود كبيرة بذلتها الديبلوماسية المصرية لحل القضية الصومالية.

لتحقيق ذلك الهدف، استفردت اثيوبيا بزعامات قبلية من «الدارود» مستغلة حال الانعزال التي تكتنفها منذ انهيار نظام سياد بري المتحدر من هذه القبائل، وهي التي تحالفت مع نظام حكمه كميليشيات مسلحة قاتلت ضد المعارضة الشعبية المسلحة في شمال الصومال (أرض الصومال)، ثم في الجنوب، قبل سقوطه، وهو ما اعتبره الداروديون هزيمة لهم، بعد فقدانهم كل امتيازاتهم في الحكم. وتظل اثيوبيا تتخذ مواقف سلبية من كل اتفاق يرمي الى تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال، لتحول بذلك دون تمكن الصوماليين من استعادة كيان دولتهم الوطنية الموحدة، بدافع من هوس العداوات التاريخية المسيطر على عقلية المسؤولين الاثيوبيين، فاثيوبيا تصر على عدم تفهم تطلع الصوماليين الى توحدهم كامة على تراب وطنهم، أي «الصومال الكبير» الذي لا يقتصر على مناطق شمال الصومال وجنوبه. ويلاحظ ان اثيوبيا تسعى الآن جاهدة لتنفيذ مخططاتها لتفكيك الصومال الى دويلات عشائرية متحاربة، تخضع، كلها، في نهاية المطاف، للهيمنة الحبشية.

لكن، ولحسن الحظ تنبهت شخصيات وطنية بارزة من قبائل الدارود، من امثال الشيخ الجنرال محمد ابشر موسى - زعيم جبهة الخلاص الوطني، والأمير المحامي عبدالله بوقر موسى - للمخططات والمؤامرات الاثيوبية ضد وحدة الصومال، اثناء انعقاد مؤتمر مدينة جروه، ونددا بتدخل الحكومة الاثيوبية في شؤون الصومال، كما عارضا المنحى الانفصالي للمؤتمر، وأعلنا انهما لا يعترفان بدويلة «البونت» ولا بالرجل الذي أصرت اثيوبيا على تنصيبه رئيساً لهذه الدويلة، بعد ممارستها ضغوطاً كبيرة على المشاركين في المؤتمر. وتبين ان معظمهم لا ينتمون الى اي جزء من شرق الصومال، بل استقدموا من اثيوبيا ذاتها، بدليل ما ثبت من جهلهم باللغة الصومالية.

ان من واجب كل وطني صومالي ان يشيد بمواقف الزعيمين الشيخ محمد ابشر موسى والأمير عبدالله بوقر موسى لتصديهما للمخططات الاثيوبية وتمسكهما بالوحدة الوطنية في الصومال وبمقررات اتفاق القاهرة للسلام في الصومال.

صالح علي شيره
عضو الحركة الوطنية الصومالية

العرب واميركا

■ السيد المحرر،

أود التعليق او توجيه هذه الرسالة الى السيد ادوار سعيد حول ما جاء في مقاله في «الحياة» بتاريخ ٩٨/٧/١٢، تحت عنوان «الغطرسة والنسيان في سياسة اميركا الخارجية». وكالعادة فإن الاستاذ سعيد يصب جام غضبه على سياسة اميركا الخارجية (ولست هنا في وارد الدفاع عن تلك السياسة)، وفي مقالات وكتابات اخرى، كان الاستاذ سعيد ينتقد ومن دون تجرد كل سياسات اميركا الداخلية منها والخارجية وينعتها بأبشع الأوصاف ويلومها على معظم أوكل مصائب الدنيا.

والاستاذ سعيد، ومن خلال فكره غير المتجرد، لا يرى في اميركا إلا الشر، وهو وغيره من بعض عرب اميركا يرفضون الايجابية ومحاولة الاندماج والتأثير من داخل النظام، كما تفعل باقي المجموعات التي يتألف منها المجتمع الاميركي كاليونانيين والطليان واليابانيين والصينيين وحتى الفيتناميين، فهم يشاركون بالحياة الاميركية بصورة ايجابية. ان انتقاد اميركا الأعمى ودعوة العرب لمحاربتها بمختلف الوسائل سوف لن يغير الأوضاع بل على العكس سوف يجعل الجالية العربية في الولايات المتحدة صورة طبق الأصل عن غالبية العرب في بلادهم.

ان دغدغة الغرائز وشحن النفوس سوف لن ينفع الجالية (وانا واحد منهم)، بل سوف يزيد من عزلتهم ويحجم امكاناتهم.

إنك تدعو العرب بصورة غير مباشرة الى مقاطعة الولايات المتحدة اقتصادياً وذلك عند اشارتك الى شراء الأسلحة منها، ولنت تعلم يا استاذ سعيد بأن مجموع ما تستورده كل الدول العربية من الولايات المتحدة سنوياً (ومن ضمنها الأسلحة التي ذكرتها) لا يزيد على ٢ أو ٣ من الألف من مجمل الانتاج القومي الاميركي. فارجو الكف عن رفع تلك الشعارات البالية. في آخر رسالتك او مقالتك وصفت هنري كيسنجر وامثاله بالأوغاد (ومع اني مثلك امقت هذا الرجل وسياسته)، ولكن من غير اللائق استعمال هذه الأوصاف من قبل استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

زهير عبدالله

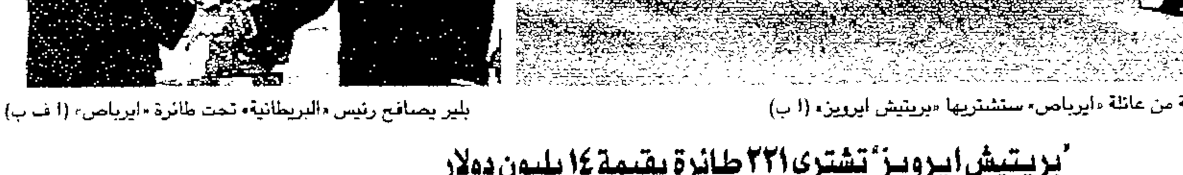
الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٧,٠٢ = توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٨٨	١,٨٠٠٠ اعلى سعر / ١,٧٩٤٢ ادنى سعر	السعر السابق ١,٧٩٧٠
الين الياباني	١٤٤,٦١	١٤٤,٧٤ اعلى سعر / ١٤٤,٣١ ادنى سعر	١٤٣,٩٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٨	١,٦٤٠٧ اعلى سعر / ١,٦٣٥٩ ادنى سعر	١,٦٣٩٣

النفط في سوق لندن
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٨: ١٢,٦٣
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٢,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء: ٢٨٣,٠٥
السعر السابق: ٢٨٤,٦٠



طرازات مختلفة من عائلة «ايرباص» ستشتريها «بريتيش ايرويز» (ا ب)

بلير يصافح رئيس «البريطانية» تحت طائرة «ايرباص» (ا ف ب)

«بريتيش ايرويز» تشتري ٢٢١ طائرة بقيمة ١٤ بليون دولار

أكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني

□ لندن - إبراهيم خياط

■ أعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» (بريتيش ايرويز)، أكبر ناقلة جوية في أوروبا، إبرام اتفاقين لشراء ٢٢١ طائرة جديدة. وتقدر القيمة الاجمالية للطائرات بنحو ١٤ بليون دولار، مما يجعلها أكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني.

وحرص رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، على قطع اجازته في جنوب فرنسا، للتوجه إلى تولوز، مقر اتحاد الصناعات الجوية الأوروبية «ايرباص»، حيث حضر حفل توقيع اتفاق يحول «البريطانية»، للمرة الأولى في تاريخها، إلى زبون لـ «ايرباص».

وبموجب الاتفاق الأول أوصت الناقلة البريطانية على ٥٩ طائرة «ايرباص» في المرحلة الأولى، ٣٩ منها من طراز «اي - ٣١٩» و٢٠ من طراز «اي - ٣٢٠». كما اتخذت قراراً مبدئياً بشراء ١٢٩ طائرة أخرى من الطرازين، إضافة إلى طراز «اي - ٣٢١».

وتبلغ قيمة طائرات «ايرباص» تسعة بلايين دولار. ومن المنتظر أن يبدأ تسليم الدفعة الأولى في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٩ ويستمر حتى سنة ٢٠٠٤، بينما يتواصل تسليم طائرات المرحلة الثانية حتى سنة ٢٠٠٦.

وأعلنت «البريطانية»، في الوقت ذاته، أنها أوصت على ١٦ طائرة «بوينغ - ٧٧٧» طويلة المدى (٢٥٦ راكباً وحمولة شحن تبلغ ١٦ طناً)، واحتفظت بحق خيار شراء ١٦ طائرة اخرى من الطراز نفسه.

وتناهز قيمة صفقة «بوينغ» نحو خمسة بلايين دولار. ومن المنتظر أن يبدأ تسليم الطائرات الست الأولى مطلع السنة ٢٠٠٠، على أن يتوالى تسليم الطائرات العشر الباقية خلال الفترة بين السنة ٢٠٠٠ و٢٠٠٢.

وبموجب الصفقة الحالية تكون «البريطانية» الغت طلباً سابقاً أوصت بموجبه على خمس طائرات «بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠»، مؤكدة وسبع طائرات خيار شراء ذات الحمولة القصوى والتي تتسع الواحدة منها لـ ٤٠٠ راكب.

وستزود طائرات «ايرباص» محركات «في - ٢٥٠٠»، من انتاج «انترناشيونال ايرو انجينز» وهي اتحاد يضم في عداده «رولز رويس» (حصتها ٣٠ في المئة) و«برات اند ويتني» و«ام. تي. يو» و«جابانيز ايرو انجينز كوروبريشن». اما طائرات «بوينغ ٧٧٧» فستزود محركات يعتقد أنها ستكون من صناعة «رولز رويس» على رغم ان استدراج العروض في هذا الخصوص فتح امام شركات صناعة المحركات وبينها، بخلاف «رولز رويس» و«جنرال الكتريك» و«برات اند ويتني».

ويضم اسطول «البريطانية» ٢٨٦ طائرة تتكون من سبع طرازات رئيسية من بينها ٢٤١ طائرة «بوينغ» تضم في عدادها ٧٨ طائرة «٧٤٧» و١٨ طائرة «٧٧٧». ولم يسبق للشركة أن اشترت طائرات «ايرباص». إلا أنها ورثت عشراً منها لدى شرائها شركة «بريتيش كاليدونيان» عام ١٩٨٨.

وتحتاج الشركة إلى تجديد اسطولها المتقادم من طائرات «بوينغ - ٧٣٧» (٢١ طائرة) والطرازات الأخرى ذات الجسم المتوسط.

وكان الرئيس التنفيذي لـ «البريطانية» بوب ايلينغ أعلن مطلع السنة الجارية ان الشركة بحاجة فقط إلى شراء ١٩ طائرة «ايرباص» قيمتها بليون دولار. إلا أن هذه التقديرات ما لبثت أن ارتفعت إلى ٥٩ طائرة مؤكدة.

وقالت ناطقة باسم «البريطانية» لـ «الحياة»: «إن الطائرات الجديدة تتميز بمعدلات ضوضاء محدودة واكثر رأفة بالبيئة من الطائرات الحالية الذي سيجري استبدالها لاحقاً».

وأشارت إلى أن «البريطانية» تنوي مستقبلاً شراء طائرات ذات سعة كبيرة تبلغ ٦٥٠ راكباً، على أن يتم اختيارها «عندما تتوافر وبناء على قاعدة الكلفة والفاعلية».

وذكر مدير العلاقات العامة في «ايرباص» دايفيد فيلوبيلاي في اتصال هاتفي مع «الحياة» من تولوز أنه واثق من أن «البريطانية» ستمضي قدماً في صفقة الطائرات الـ ١٢٩ التي أوصت على شرائها في المرحلة الثانية، مشيراً إلى أن تجميع طائرات «اي - ٣٢٠» سيتم في تولوز، بينما سيتم تجميع طائرات «اي - ٣١٩» و«اي - ٣٢١» في المانيا.

وبخصوص التمويل والعرض المقدم للناقلة الجوية، قال: «الأمر يتعلق بالخطوط البريطانية وحدها، ولديها خيارات عدة وبوسعها اختيار المناسب».

وكانت «البريطانية» طرحت مناقصة في شباط (فبراير) الماضي لتحديث اسطولها دعت إليها «ايرباص» و«بوينغ»، وطلبت من الشركتين تقديم صيغ جديدة للتمويل بينها صيغة دفع كلفة التشغيل بالساعات.

إلا أن مصادر مطلعة في الشركة ذكرت أمس ان الخيار قد يحسم في نهاية المطاف لصالح الصيغ التقليدية المعتادة.

وعلى رغم التصريحات المختلفة التي حاولت تبرير الصفقة التي مالت لصالح «ايرباص»، إلا أن المراقبين اعتبروا أن القرار الذي اعلن امس واتخذ في اجتماع مغلق لمجلس الإدارة في الثامن من الشهر الجاري في لندن، خضع لاعتبارات سياسية أكثر منها تجارية.

خطط لزيادة مخزون الطوارىء «لأن الخام رخيص»

واشنطن تحاول خفض اعتمادها على الواردات

■ لندن، واشنطن - «الحياة»، رويترز - راوحت اسعار النفط عند معدلاتها السابقة في حدود بين ١٢.٥ و١٢.٧٥ دولار (برنت) ولم تتاثر ارتفاعاً بقرب اجتماع وزراء النفط في السعودية والمكسيك وفنزويلا بعد يومين في «مكان ما» من اميركا اللاتينية. في الوقت نفسه اعلن وزير الطاقة الاميركي الجديد بيل ريتشاردسون في اليوم الاول لتسلمه منصبه ان على الولايات المتحدة خفض اعتمادها على النفط الاجنبي رداً على «زيادة الارهاب الدولي». وتستورد الولايات المتحدة نحو نصف النفط الذي تستهلكه ومن المتوقع ان تزيد شحنات النفط الاجنبية مع انخفاض انتاجها من الخام.

وقال: «اود ان يزيد التركيز على تطوير الموارد هنا واريد ان نجد وسائل لتسهيل نمو انتاج النفطي المحلي».

واظهرت بيانات اولية لوزارة الطاقة ان الولايات المتحدة استوردت ٢٦١,٨ مليون برميل من النفط في حزيران (يونيو) الماضي منها ٦٢,٩ مليون برميل من منطقة الخليج. ووفقا لبيانات وزارة الطاقة حل العراق في الرتبة التاسعة بين اكبر مصدري النفط الى الولايات المتحدة في حزيران ١٩٩٨.

وتوقع ريتشاردسون ان تزيد دول في اميركا اللاتينية، مثل المكسيك وفنزويلا امداداتها من النفط الى الولايات المتحدة، لكنه قال: «ان ذلك لا يعني بالضرورة ان الولايات المتحدة ستكون اقل اعتمادا على نفط الشرق الاوسط».

وذكر: «ان ارقامنا مع دول الخليج وعلاقاتنا في مجال الطاقة جيدة لكن هدفنا هو تقليل اعتمادنا على واردات النفط ونحن سنحاول ان نفعل ذلك».

وقال الوزير الاميركي: «بسبب انخفاض اسعار النفط ربما تكون فترة مناسبة لشراء الخام لخزنه في احتياط النفط الاستراتيجي للولايات المتحدة الذي بدأ بناؤه قبل ٢٥ عاماً كمخزون نفطي للطوارىء». وانخفض هذا الاحتياط بشكل مطرد من ذروة بلغت ٥٩٢ مليون برميل عام ١٩٩٤ الى ٥٦٣ مليون برميل حالياً وهو ما يعني ان هناك طاقة تخزينية غير مستغلة تسع نحو ١١٧ مليون برميل. وقال ريتشاردسون: «اعتقد ان من المهم، في وقت انخفضت فيه اسعار النفط ان ندرس زيادة الاحتياط».

(رويترز)

«كريدي ليونيه» الفرنسي يسيطر على «كريدي ماروك»

□ الرباط - محمد الشرقي

■ عزز مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي حضوره في السوق المغربية بعد إعادة سيطرته على غالبية أسهم مصرف «كريدي ماروك» رابع أهم مصرف يملكه القطاع الخاص المحلي من خلال تملك حصص اضافية عبر بورصة الدار البيضاء الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر مالية مطلعة إن «كريدي ليونيه» بات يملك نحو ٥٧ في المئة من رأس مال المصرف المغربي، مما يؤهله لقيادة مجلس الإدارة ومن ثمة الأشراف على نشاط المصرف.

وكان «كريدي ليونيه» اشترى حصة رئيس الحكومة الأسبق كريم العمراني البالغة ١٧ في المئة بقيمة ٥٠٠ درهم (٥٥ دولاراً) للسهم الواحد. واشترى في وقت سابق نحو ٥٢١ ألف سهم يملكها «البنك المغربي للتجارة الخارجية» بثمن ٥٠ دولاراً للسهم الواحد لتتراجع بذلك مساهمة الأخير من ٢٦.٥ في المئة إلى ٢٠ في المئة فقط في رأس مال «كريدي ماروك» وبذلك يكون «كريدي ليونيه» أكبر مصرف فرنسي موجود في المغرب بعد «بنك ناشيونال دي باري» الذي يملك نصف أسهم «البنك المغربي للتجارة والصناعة».

واعتبر المراقبون عودة المصارف الفرنسية إلى سوق المال المغربية، مؤشراً على التنافس الذي يشهده قطاع المصارف لجهة تنويع المساهمين. وكان «البنك المغربي للتجارة الخارجية» وسع دائرة الشركاء من خلال السماح لمصرف «كوميرس بنك» الألماني بتملك ١٠ في المئة من الأسهم ومثلها لمجموعة «نومورا» اليابانية التي باعت ٨ في المئة من الحصص لمصارف آسيوية أهمها «بنك هونغ كونغ وشنغهاي كوروبوريشن» تمهيداً لإنشاء فرع لـ «المغربي للتجارة الخارجية» في الصين. وحققت «نومورا» من العملية نحو ٣٠ مليون دولار أرباحاً.

«دايو» الكورية تفوز بعقد مصري لتصدير مكونات اجهزة التلفزيون

□ القاهرة - «الحياة»

■ قال رئيس «شركة النصر للتلفزيون» المصرية المهندس سامي بيومي لـ «الحياة»، ان الشركة وقعت امس عقداً قيمته ٤٦ مليون دولار مع شركة «دايو» الكورية لشراء مكونات ٢٠ الف جهاز تلفزيون ملون خلال السنتين المقبلتين مقاسات ١٤ و١٦ و٢٠ و٢٩ بوصة، مشيرا الى ان الشحنة الاولى (ثمانية آلاف جهاز) ستصل الشهر المقبل.

ويشار الى ان «دايو» تصدر الى «شركة بنها للصناعات الكهربائية» المصرية نحو ٤٠ الف جهاز سنويا، علما ان سوق التلفزيونات في مصر تستوعب ٥٢٠ الف جهاز سنوياً.

ويتوقع ان تشهد السوق المصرية منافسة بين الشركات الكورية الجنوبية واليابانية وغيرها على تسويق منتجاتها، ومن بينها شركة «ال. جي» التي كانت تسوق منتجاتها تحت اسم «غولدستار» سابقاً والتي يقوم بانتاجها رجل الاعمال محمد شتا، اضافة الى «سامسونغ» التي تنتج اجهزتها في مصانع «الهيئة العربية للتصنيع» ومصانع رجل الاعمال احمد بهجت التي تنتج اجهزة خاصة بشركته مثل «غولدي» و«غروندنغ» والشركات اليابانية مثل «ان. إي. سي» و«شارب» و«ناشيونال» و«آكاي».

وقال رئيس غرفة الصناعات الهندسية في مصر علي السواح لـ «الحياة»، ان ظاهرة «حرق أسعار الاجهزة» (الخصومات) التلفزيونية في مصر تصل في بعض الاسواق الرئيسية الى نسب تراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة.

وقال إنه على رغم زيادة عدد الانواع التي يتم تجميعها في مصر الا أن نسبة التصنيع المحلي لم تزد في صناعة التلفزيون على ٤٠ في المئة.

موسكو: انخفاض جديد للروبل وتشيرنوميردين يتعهد التركيز على الاصلاحات

■ موسكو، طوكيو، باريس - رويترز، ا ف ب - انخفضت العملة الروسية انخفاضاً حاداً امس الثلثاء، فيما طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسن من الحكومة المعزولة مواصلة العمل إلى أن يشكل فيكتور تشيرنوميردين، القائم باعمال رئيس الوزراء، فريقاً حكومياً جديداً.

في غضون ذلك، اعلنت المانيا واليابان دعمهما لخطط يلتسن لاصلاح الاقتصاد.

وانخفض الروبل بنسبة ١٠ في المئة إلى ٧.٨٥ من ٧.١٤ روبل للدولار قبل تعليق التداول للمرة الثانية خلال الجلسة الصباحية. وقبل عشرة أيام كان سعر الروبل نحو ٦.٢ مقابل الدولار.

وقال ديرك دامراو، رئيس الابحاث في «ام. اف. كيه. رينيسانس» إن المستثمرين والافراد «لا يريدون الروبل ببساطة. وبمجرد بدء هذا الاتجاه، فإنه سيستمر». واكد تشيرنوميردين في اليوم الثاني لتوليه منصبه أن دعم الروبل من بين أهدافه الرئيسية.

كما وعد بإعادة التركيز على الاصلاحات الاقتصادية، في الوقت الذي يسعى إلى كسب موافقة البرلمان على تشكيل الحكومة الجديدة.

وبعد عودته إلى المنصب الذي شغله من عام ١٩٩٢ إلى اذار (مارس) الماضي، قال تشيرنوميردين لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا»: إن محور اهتمامه سيختلف عن سيرغي كيريينكو الذي اقاله يلتسن فجأة من رئاسة الوزارة مساء الأحد الماضي. واشار إلى ان الأولوية ستكون في البداية للدفاع عن المصالح الاجتماعية وسداد المعاشات والأجور، وثانياً سياسة صناعية حكومية، إذ ان الوسائل النقدية وحدها لم تخرج روسيا من أزمتها».

في واشنطن، اعلنت الناطقة باسم صندوق النقد الدولي، الذي قدم برنامج معونة قيمته ٢٢.٦ بليون دولار لروسيا، ان المعونة مستمرة. وقالت في ساعة متاخرة أول من أمس: «إن صندوق النقد الدولي يعمل مع دول وليس مع افراد. إننا سنواصل العمل بنشاط مع من يتولون السلطة».

ويتوقع ان تعلن موسكو شروط إعادة هيكلة ديون محلية قيمتها ٤٠ بليون دولار، بعدما أجلت الخطة مرتين الأسبوع الماضي. وتخطط الحكومة لاستبدال الديون قصيرة الأجل ذات الفائدة المرتفعة بديون أطول اجلاً وأقل كلفة.

الدولار ارتفع مقابل الين وتراجع امام المارك

افتتاح نيويورك يدعم البورصات الاوروبية

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تحسنت أسعار الأسهم في معظم البورصات الاوروبية والآسيوية امس متاثرة بارتفاع الاسهم في بورصة نيويورك خلال اليومين الماضيين، علما ان التداول في معظم البورصات كان ضعيفا بشكل عام بسبب القلق من الوضع الاقتصادي في روسيا وعدد من دول اميركا اللاتينية وغياب أي احصاءات اقتصادية مهمة تحرك السوق.

وارتفع الدولار مقابل الين امس بعد ان تضاءلت احتمالات تدخل المصارف المركزية لتعزيز العملة اليابانية، فيما انخفض مقابل المارك في انتظار انباء عن اعادة جدولة ديون روسيا.

وبلغ سعر الدولار في طوكيو أمس ١٤٤,٢٨ ين و١,٧٩٦٢ مارك مقابل ١٤٤,٤٢ ين و١,٧٩٩ مارك في نهاية التعامل يوم الاول من امس.

وسجل الدولار في اوروبا ١٤٤,٤٨ ين و ١,٧٩٦٦ مارك.

وبدا التداول في سوق نيويورك أمس بارتفاع مؤشر «داو جونز» اكثر من ١٠٠ نقطة، تعادل ١,١٨ في المئة من قيمته، خلال نصف ساعة من افتتاح السوق، وتقلب المؤشر في الساعات التالية من التعامل. وتجاهلت سوق نيويورك خلال اليومين الماضيين المخاوف في شأن الازمة الروسية وعملات وأسهم اميركا اللاتينية وارتفع مؤشر «داو جونز» ٠,٤ في المئة عند اغلاق السوق يوم الاول من أمس.

وفي بريطانيا ارتفع مؤشر «فاينشال تايمز ١٠٠» ١٠٠ نقطة خلال جولة التعامل الصباحية، أي نحو ١,٨ في المئة، متاثرا بارتفاع بورصة نيويورك يوم الاثنين والبورصات الاوروبية والآسيوية الاخرى، علما ان المؤشر تراجع من هذا المستوى في الساعات التالية من التعامل وعاد الى الارتفاع بعد افتتاح بورصة نيويورك المتين. واستفادت السوق اللندنية امس من اعلان صفقة شراء شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) نحو ٢٢١ طائرة من شركة «ايرباص» الاوروبية.

وارتفعت اسعار الاسهم في المانيا اكثر من اثنين في المئة على اساس مؤشر «داكس» خلال جولة التعامل بعد الظهر، وواصل المؤشر ارتفاعه متاثرا بافتتاح بورصة نيويورك.

وقال متعاملون ان السوق في فرانكفورت كانت حذرة امس في انتظار التطورات في روسيا. نظرا الى انكشاف المانيا اكثر من غيرها من الدول الاوروبية على الديون الروسية.

وحققت الاسهم اليابانية مكاسب متواضعة عند الاغلاق. واضاف مؤشر «نيكاي» ٨٤,٥٧ نقطة، اي نحو ٠,٥٦ في المئة، وسط قلق من بطء تنفيذ الحكومة برنامج التخلص من الديون المعدومة في الجهاز المصرفي ومخاوف في شأن ارباح شركات الصناعات التحويلية الكبرى.

وارتفعت اسهم هونغ كونغ عند الاغلاق ٤٤,٦١ نقطة، اي بنسبة ٠,٥٧ في المئة، بعد ان عوضت خسائرها الصباحية في اواخر جلسة التعامل بدعم من عمليات شراء حكومية.

اتجاهات اقتصادية

الغرفة التجارية في الرياض تؤسس 'مركز تنمية المنشآت'

● الرياض - «الحياة» - اعلن الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض حسين بن عبدالرحمن العذل ان الغرفة اسست مركزاً مستقلاً اطلقت عليه اسم «مركز تنمية المنشآت والإستثمار» لتقديم الدعم والعون الى المنشآت الصغيرة والمتوسطة سواء كانت قائمة أو في طريق التاسيس.

وقال في بيان اصدرته الغرفة «تنحصر مهام المركز في تقديم العون الى المستثمرين الناشئين وتعريفهم بفرص الإستثمار المتاحة وإمكانات تنفيذها ومتابعة تنفيذ برنامج المستثمر الناشيء الذي تتبناه الغرفة وتوفر من خلاله الدعم لدراسات الجدوى المبدئية والنهائية للمشاريع».

وأضاف: «أن المركز يسعى إلى إنشاء قاعدة معلومات متكاملة عن المنشآت المتوسطة والصغيرة في منطقة الرياض من واقع الحصر الدقيق لها وحصر المشكلات والبحث في المعوقات التي تواجه المنشأة المتوسطة والصغيرة وإقتراح الحلول المناسبة لها وعرضها على الجهات المختصة ومتابعتها، اضافة الى إنشاء قاعدة عن الإستثمار تضم الأنظمة والتعليمات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بالإستثمار في السعودية، ومن ثم توفير هذه المعلومات للمنشآت».

وأشار العذل الى أن المركز يدرس حالياً المناخ الإستثماري في البلاد ورصد ايجابياته وسلبياته وتحديد كيفية تحسين هذا المناخ من خلال إستخدام الإيجابيات في علاج السلبيات.

السعودية: تعيين اعضاء مجلس ادارة غرفة حائل

● الرياض - «الحياة» - قرر وزير التجارة السعودي السيد اسامة بن جعفر فقيه بعد التشاور مع وزير الصناعة الدكتور هاشم عبدالله يماني تعيين اربعة اعضاء في مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في حائل (شمال السعودية) بناء على نظام الغرف التجارية السعودية.

وبموجب القرار، تم تعيين كلاً من السادة خالد علي السيف ومبارك فريح السلامة وعبدالله محمد الطخيم ويوسف محمد المستحي لينضموا الى بقية اعضاء مجلس الادارة الذين تم ترشيحهم بالتصويت لدورة المجلس المقبلة، وهم السادة سالم العميم وصالح الراشد ومنصور العمار وعيسى الحليان عن فئة التجار، والسادة حمد السيف وفهد المعجل ومرشد الفريح وعيد الغدير عن فئة الصناع.

ويشار الى ان نظام مجلس الغرف السعودية يقضي بأن تعين وزارة التجارة بالتشاور مع وزارة الصناعة نحو ثلث اعضاء مجالس ادارات الغرف التجارية، فيما يتم تعيين العدد المتبقي بالتصويت بين المنتسبين الى هذه الغرف.

الذهب يغلق على انخفاض طفيف في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون إن أسعار البيع الفوري للذهب في سوق هونغ كونغ انخفضت بدرجة طفيفة أمس غير انها تجاوزت أدنى مستوياتها خلال تعاملات ضعيفة.

وانخفض سعر الذهب إلى ٢٨٣.٨/٢٨٤.٣ دولار للأونصة قبل ان يغلق على ٢٨٣.٩/٢٨٤.٤ دولار انخفاضاً من مستوى اغلاقه أول من أمس في نيويورك عند ٢٨٤.٤/٢٨٤.٩ دولار.

وقال متعامل في مؤسسة استثمار محلية: «الدولار ارتفع فوق ١٤٤ يناً مما ادى إلى اقبال على بيع الذهب اليوم (أمس)».

وبلغ سعر البيع الفوري للفضة عند الاغلاق في هونغ كونغ ٥.١٣/٥.١ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٥.١٣/٥.١٦ دولار عند الاغلاق أول من أمس في نيويورك.

ارتفاع واردات الصين من النفط ٧.٩ في المئة

● بكين - رويترز - أظهرت أرقام للجمارك اتيح الاطلاع عليها أمس أن الصين استوردت ١٩.١٢ مليون طن من النفط الخام في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام بزيادة ٧.٩ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضحت الارقام أيضاً أن صادرات الصين النفطية في الفترة من أول كانون الثاني (يناير) إلى نهاية تموز (يوليو) انخفضت بنسبة ١٥.٥ في المئة إلى ٩.٦٧ مليون طن.

'مازدا' للسيارات تعلن زيادة صادراتها بنسبة ٢٠.٣ في المئة الشهر الماضي

● طوكيو - رويترز - قالت شركة «مازدا موتور» اليابانية لصناعة السيارات إن انتاجها المحلي زاد بنسبة ثمانية في المئة في تموز (يوليو) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي إلى ٨١٠٦٠ سيارة.وأضافت الشركة ان صادراتها في تموز قفزت بنسبة ٢٠.٣ في المئة عما كانت عليه قبل عام إلى ٥٠٢٨٠ سيارة.

وزادت المبيعات المحلية في تموز بنسبة ١.٧ في المئة إلى ٣٠٢٢٧ سيارة.وتملك شركة «فورد موتور» حصة قدرها ٣٣.٤ في المئة في «مازدا».

ارتفاع أرباح 'الخطوط الجوية التونسية' في النصف الأول من ٩٨

● تونس - رويترز - أظهرت نتائج مبدئية أمس ان أرباح شركة «الخطوط الجوية التونسية» ارتفعت إلى ٢٦.٥٧١ مليون دينار (٢٢.٩ مليون دولار) في النصف الاول من السنة الجارية من ٢٥.٠٦٧ مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي الايرادات ٤٥٠.٩٨٢ مليون دينار انخفاضاً من ٥٣٦.١٣٠ مليون.

'الومنيوم البحرين' تعين نائباً جديداً للرئيس التنفيذي

● المنامة - رويترز - قالت شركة «الومنيوم البحرين» (البا) أمس إنها عينت نائباً جديداً من جنوب أفريقيا للرئيس التنفيذي للمصنع.

وقالت الشركة في بيان إن جيريمي نوتنغهام عين نائباً للرئيس التنفيذي في «البا». واضافت ان نوتنغهام كان مدير عمليات في «الوساف» التابعة لشركة «بيليتون بيك» في جنوب افريقيا.

مبارك: تخصيص المطارات ومحطات الكهرباء لا يمس بسيادة الدولة او أمنها

☐ القاهرة - «الحياة»

■ قال الرئيس المصري حسني مبارك إن تخصيص المطارات ومحطات الكهرباء يتم في اطار خريطة التنمية الشاملة المتكاملة في البلاد التي تحتاج الى بناء مطارات في اماكن تخدم السياحة ونقل البضائع.

واشار مبارك لدى لقائه شباب الجامعات مساء أول من امس، الى أن هناك مطارات عدة تم توقيع عقود بنائها وعلينا الا نخاف من ذلك فالمطارات التي تُبنى تقع تماماً تحت السيطرة الكاملة للدولة وإن ما يقدمه القطاع الخاص نتيجة اقامة المبنى هو حق الامتياز لخدمات يقدمها مؤكداً انه «لا مساس بسيادة الدولة أو امنها».

واوضح الرئيس المصري ان بناء المطارات او محطات الكهرباء يخفف اعباء الاستثمارات عن الموازنة العامة للدولة بما يتيح الفرصة للاستفادة من تلك الاستثمارات في تطوير الخدمات واقامة مشاريع البنية التحتية والمشاريع الكبرى. واكد ان بناء المحطات الكهربائية بنظام الانتاج والتشغيل والنقل «بي. أو. تي» يتيح طاقة كهربائية لمصر بما يخدم التنمية وتصدير الفائض إلى الشبكة الموحدة. وعن قانون تخصيص المصارف قال: «إن خطواتنا الاقتصادية مدروسة وتعد الحكومة دراسات متانية وتستفيد من كل الخبراء كما تتم مناقشة تلك القوانين في مجلس الشعب».



☐ امرأتان من **هونغ كونغ** تمران في محاذاة مخزن لمستحضرات التجميل في سوق تجارية أمس. وتظهر الاحصاءات الأخيرة تراجع المبيعات بالمفرق للشهر الثامن على التوالي، في حزيران (يونيو) الماضي، نتيجة الأزمة الاقتصادية في أسيا، ما يشير إلى عمق **الكساد** في الاقليم الصيني. وانخفضت قيمة المبيعات وحجمها ١٦ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. ويساهم ارتفاع البطالة وأسعار الفائدة في التأثير على معنويات المستهلكين. (رويترز)

يعقد بين ٣ و٦ الشهر المقبل بمشاركة ٦٠٠ من الخبراء

"المنتدى المتوسطي للتنمية" في مراكش يهدف إلى تكريس "شراكة حقيقية في نشر المعارف"

☐ الرباط - «الحياة»

■ قال خبير مغربي إن «المنتدى المتوسطي للتنمية» الذي تستضيفه مدينة مراكش المغربية بين ٣ و٦ الشهر المقبل يهدف إلى تكريس «شراكة حقيقية» في نشر المعارف وتعزيز شبكات التواصل.

وأوضح السيد علي بلحاج رئيس «جمعية ٢٠٢٠»، التي تشارك في تنظيم الملتقى ان نحو ٦٠٠ من الخبراء والعاملين في قطاع التنمية سيحضرون الملتقى الذي سيعقد تحت شعار «المشاركة والتنمية»، من خلال حلقات دراسية تدرس «التنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا» و«التنمية الاقتصادية وخفض اعداد الفقراء» و«نظام وممارسة سلطة الإدارة، الكفاءة والشراكة» و«الشراكة بين القطاعين العام والخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا» و«الافادة من العولمة».

وسيرأس ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد افتتاح الملتقى، وسيلقي كلمة يرجح أن يدعو فيها إلى إبداء المزيد من التضامن في التعامل مع دول الجنوب في مسعى لتحقيق الاستقرار في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وتقليص الفوارق عبر تشجيع النمو في البلدان الواقعة جنوب الحوض المتوسطي.

كما سيلقي رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسن كلمة يطرح فيها مساهمات المنظمة المالية في تحقيق النمو في دول حوض البحر الأبيض المتوسط. ويشارك في المؤتمر الذي تستمر أعماله أربعة أيام السيدة حنان عشراوي ووزير الشؤون العامة المصري عاطف عبيد، والباحثة المغربية فاطمة المرنيسي، ومن البنك الدولي كمال درويش، وفينود توماس مدير برامج التنمية الاقتصادية.

وسيبحث الخبراء في مؤتمر مراكش تقريراً عن التنمية في العالم لسنة ٢٠٠١، مشاكل الفقر والنمو من زاوية الخطط والبرامج التي يضعها البنك الدولي لتفعيل الحوار مع الدول النامية.

ويضم جدول أعمال المنتدى محاضرات يلقيها متخصصون في شؤون التنمية، إضافة إلى مداخلات لخبراء اقليميين ودوليين. كما سيتم توفير «مقهى اتصالي» في موقع المنتدى يحتوي على عدد من أجهزة الكومبيوتر المتصلة بشبكة الانترنت.

ويشارك في هذا اللقاء أيضاً عدد من المؤسسات بينها «معهد التخطيط العربي»، و«معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي»، و«منتدى البحوث الاقتصادية للبلدان العربية وإيران وتركيا»، و«المركز المصري للدراسات الاقتصادية»، و«المغرب ٢٠٢٠»، و«جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين».

ويهدف الملتقى الذي يتم تنظيمه بشراكة بين عشر مجموعات من المفكرين في المنطقة ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، إلى تشجيع الحوار والوقوف على الاستراتيجيات المبتكرة، ووضع البرامج في المجالات الرئيسية على الصعيد الاقليمي كإصلاح أنظمة التعليم وتنمية المؤسسات الصغرى وإدارة شؤون الاقتصاد، فضلاً عن دعم برامج الأبحاث ونشر نتائجها من أجل دعم الشبكات التي تضم جماعات المفكرين في المنطقة.

ومن الأهداف التي رسمها «المنتدى المتوسطي للتنمية ١٩٩٨» تشجيع مشاركة القطاع الخاص وتعبئة موارد المجتمع لتحقيق المزيد من المشاركة في الحوار في شأن السياسات التي يتم التفكير في بلورتها، إضافة إلى «تحسين مستوى استيعاب التحديات التي تواجه المجتمعات المعنية في المنطقة، ومناقشة الاستراتيجيات التي من شأنها ان تساعد على مشاركة مختلف القطاعات الاجتماعية في تحفيز التنمية الاقتصادية وتحسين الاندماج في الاقتصاد العالمي وخفض أعداد الفقراء وحالات عدم المساواة».

السعودية: ترشيد الانفاق يبقي العجز تحت السيطرة

☐ لندن - نسيم كعوش

■ يُتوقع ان يتضاعف العجز في الموازنة السعودية السنة الجارية نحو ثلاث مرات تقريباً بسبب انخفاض أسعار النفط الا انه «سيبقى تحت السيطرة» بسبب اجراءات ترشيد الانفاق، وسيتم تمويله بسهولة عبر الاقتراض الداخلي.

وقال خبيران اقتصاديان ان الايرادات الحكومية في المملكة العربية السعودية ستنخفض كثيرا عما هو مقدر في الموازنة اذ ان اسعار الخام السعودي لن تتجاوز ١٣ دولاراً للبرميل السنة الجارية اي اقل بنحو ثلاثة دولارات عن السعر المفترض.

وقال الخبير هنري عزام لـ «الحياة» ان «خطوات ترشيد الانفاق ستسهم فقط في منع ارتفاع العجز بنسبة كبيرة وخروجه عن السيطرة.»

واضاف: «لا يعرف حتى الان حجم الخفض اذ ان ذلك يمكن ان يظهر فقط في نهاية السنة. لكني اعتقد بان العجز يمكن ان يتضاعف ثلاث مرات لانه سيكون هناك انخفاض كبير في الايرادات النفطية».

وأشار عزام الى ان الارتفاع في العجز لن يكون «مشكلة كبيرة للمملكة لانه عجز مرحلي و ليس لسنوات عدة، ويمكن تغطيته بسهولة عبر الاقتراض الداخلي كما فعلت الحكومة سابقاً».

وكانت الحكومة السعودية قدرت العجز في الموازنة للسنة المالية الحالية بنحو ٤,٨ بليون دولار على اساس معدل انفاق قُدر بنحو ٥٢,٢ بليون دولار وايرادات بنحو ٤٧,٤ بليون دولار.

وقال عزام «هناك بالفعل تقليص للانفاق في السعودية اذ ان الحكومة اعطت الأوامر للمقاولين بعدم تنفيذ كثير من المشاريع كما ان هناك زيادات في أسعار تذاكر السفر ورسوم على استخدام الموانئ وغيرها من الاجراءات التي ستسهم في زيادة الدخل غير النفطي». وتوقع الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة ارتفاع العجز في موازنة السنة الجارية لكنه اتفق مع عزام بانه «لن يصل الى مستويات مقلقة». وقال: «ما أود ان أشير إليه هو ان العجز، وان كان مرتفعاً، فإنه يبقى عجز داخلي يمكن معالجته بسهولة... المشكلة الحقيقية هي في العجز الخارجي اي ميزان المدفوعات و تراكم الديون».

واضاف: «اعتقد ان الحساب الجاري سيعاني من عجز السنة الجارية بعد ان سجل فائضاً في العامين السابقين وهذا ايضا لا يشكل مشكلة كبيرة في غياب ديون خارجية متراكمة».

وأوضح ابو حليقة ان الحكومة السعودية ملتزمة معالجة العجزين في اطار برامج الاصلاح الاقتصادي وهو ما دفعها الى اتخاذ اجراءات لخفض النفقات وتنمية الموارد غير النفطية.

وقدرت الخسائر المتوقعة للسعودية السنة الجارية بسبب انخفاض اسعار النفط بنحو ٢٠ بليون دولار مقارنة مع عام ١٩٩٧.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٨	,٥٠٣٤	٥,٨٥٧	٤٧١	١٩,٦٣	٤,٨٩٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٥٢	,٤٧٩٢	٣٨,٥٤	١,٦٠٦	,٤٠٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٢٥	,٤٨٩٤	٣٩,٣٦	١,٦٤٠	,٤٠٩١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٨٤	٤,٧٦٧	٣٨٣,٤	١٥,٩٧	٣,٩٨٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣١٥	٤,٦٦٩	٣٧٥,٥	١٥,٦٤	٣,٩٠٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٧٠	,٤٩٣٨	٣٩,٧١	١,٦٥٥	,٤١٢٩
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٤٩٠	٨٤٤	١٠,٥٠	٢٥١,٩	١٠١٠
الجنيه المصري	٣,٤٢٧	٥,٦٢٢	,٥٢٤٤	٤٢,١٧	١,٧٥٧	,٤٣٨٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦١	٢,٥٣٨	٢٠٤,١	٨,٥٠٨	٢,١٢٢
الدينار العراقي	-	-	-	-	-	-

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٩١	,٠٠٤٢	,١٠١١	,٤٠٥٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٠٥	,٥٥٦٣	,٠٠٦٩	,١٦٦٠	,٦٦٥٤
الين الياباني	١٤٤,٥٦	٢٣٧,١	٨٠,٤٢	-	٢٣,٩٩	٩٦,١٩
المارك الالماني	١,٧٩٧٥	٢,٩٤٨	-	,٠١٢٤	,٢٩٨٣	-
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٤	٩,٨٨٢	٣,٣٥١	,٠٤١٦	-	١,١٩٦
الفرنك السويسري	١,٥٠٢٨	٢,٤٦٥	,٨٣٦٠	,٠١٠٣	,٢٤٩٤	٤,٠٠٨
الليرة الايطالية	١٧٧٣	٢٩٠٨	٩٨٦,٣	١٢,٢٦	٢٩٤,٣	١١٧٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٨١	٦,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٩٣	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٠	٤,٠٦	٤,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٣,٠٥	٢٨٤,٥٠	٢٨٣,٥٠	٢٨٥,٣٠	٢٨٥,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٠٦	٥,١٥	٥,١٦	٥,١٦	٥,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٥	٣٦٧,٥٠	٣٧٠	٣٧١,٥٠	٣٦٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩
نحاس (دولار)	١٦٣٤	١٦١٥	١٦٢٩,٥	١٦١٧	١٦٠٠	١٦٤١	١٦٣٠	١٦٤٧	١٦٣٨	١٦٢٠
الومنيوم (دولار)	١٣٣٧	١٣٢٤,٥	١٣٣٢	١٣٣١	١٢٩٨,٥	١٣٤٦	١٣٤٤,٥	١٣٤٢	١٣٤٢	١٣٢٠
زنك (دولار)	١٠٢٣	١٠١٧	١٠٢٦	١٠٣٤	١٠٢٦	١٠٤٣	١٠٣٧	١٠٤٦,٥	١٠٥٦,٥	١٠٤٦,٥
نيكل (دولار)	٤٠٩٠	٤٠٩٠	٤٠٨٥	٤١٨٠	٣٩٥٥	٤١٦٠	٤١٥٥	٤١٤٥	٤٢٢٠	٤٠١٥

النفط (دولار - برميل) * (* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨)

الخام	١٩٩٨ ٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٧٠	١٢,٢٠	١٢,١٥	١٢,٢٠	١٢	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٦٥	١٢,٣٠	١٢,٣٥	١٢,٤٠	١٢,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٨٠	١٣,٤٥	١٣,٥٠	١٣,٣٠	١٣,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٥	٨/٢٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	٥٩,٩١
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣٥	٢٠٢,٢٣
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٠	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٩,٢٠	٤٩,٢٠
الفيليبين	بيسو	٤٢,٧٠	٧٢,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٧٦٥٥	١,٧٦٥٥
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤٥	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤١,٦٠	٤١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٠٧	,٩١٠٧
اليونان	دراخما	٣٠٤,٥٧	٣٠٤,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٣٩	١٥٢,٣٩
الفرنك الافريقي	-	٦٠٤,١٣	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	٦٠٤,١٣
استراليا	دولار	١,٧٢٤٧	١,٧٢٤٧
كندا	دولار	١,٥٤٨٠	١,٥٤٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٤	,٧٥٤٤
قبرص	جنيه	,٥٢٦٥	,٥٢٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٢١	١٠٠,٤٣	١٠٢,٦٥	١٠٠,٣٧
العائد	٥,١٤	٥,١٥	٥,٢٧	٥,٤٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٣٦,٤	٢٣٣,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٥١	١٦٣٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢٢	١٠٣٢	ايلول
قمح (جنيه)	٧٠,٥٠	٧١,٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٠,٢٥	٦٨	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٦	١٣٤,٦	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٧٣,٥	١٧٠,٦	نيسان ١٩٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٩	٣٤٠٨١٢	٣٢٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦٣٥	١٠٨٤٤	٤٤٤٧	١٩٩٨-٠٨-٢٤
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٩	٣٤٧٧٧٩	١٤٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٤
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٥	٩٥٩٣	٢٩٦٩	١٩٩٨-٠٨-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	١٧	٢٥٧٠٨	١٧١٩	٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩١٠	٤٢٨٠	٤٢٨٠	١٩٩٨-٠٨-٢٤
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٥	١٠٤١١	٧٠٥١	١٩٩٨-٠٨-٢٤
بنك بيبلوس	٢.٨١	٢.٩٣	٤٤٤٢	٧٠٦١	٧٠٦١	١٩٩٨-٠٨-٢٤
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٢٥٣	٣٣٤٩٢	-	١٩٩٨-٠٨-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٨	١٦٠٣	-	١٩٩٨-٠٧-٢٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦٣	-	-	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	-	٢٤٥٧	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٢١
شركة اترنيت	١.٠٦	-	١٦٠٧	٢٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨٨	٦٨٧٥	٦٨٧٥	١٩٩٨-٠٨-٢٤
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	١.٩٣	-	٢٤٥٧	٢٢٥٠٠٠	-	٩٩٨-٠٨-٠٣

الوسط هذا الاسبوع



ايران وروسيا في مواجهة الرياح الأفغانية... وباكستان

طالبان: نهاية حرب أم بداية حروب؟

هيلاري كلينتون: رحلة البيت الأبيض تنتهي بجروح عميقة

آسيا: الانهيار الروسي والفيضانات الصينية

مسؤول تنزاني لـ«الوسط»: انفجار دار السلام وراءه تنزاني - عربي هرب الى السودان

سلسلة امتحانات سورية للمرشحين للرئاسة اللبنانية

قادة حزب «الاحرار» المصري يتبادلون الاتهامات بالصهيونية والفساد و«الخمينية»

لعبة شفير الحرب على المسرح القبرصي

ايزابيل إبرهارت: ألغاز كثيرة لحياة قصيرة غريبة

كيف أنقذت لبلبة الموقف؟
لماذا تراجعوا عن تكريم عمرو دياب؟ كم سيدفع محمد الحلو للضرائب؟
خلافات النجوم تهدد أفلامهم...
أين سهير زكي؟
فيلم أوما تورمان الجديد؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٧١٠	٣١,٩١	٣١,٩١	٣١,٩١	٣٣,٥٨	١,٦٧-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٩١٨	٥٥,٢٥	٥٧,٠٠	٥٦,٠٥	٥٧,٦٥	١,٦٠-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	١.٢١٠	١٣,٥٠	١٣,٧٧	١٣,٥٢	١٣,٦٢	٠,١٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٩.١٣٣	٢٧,٩٠	٢٨,٣٥	٢٨,١٤	٢٨,٠٤	٠,١٠
	بنك مصر الدولي	١٢.٥٩٥	٦٨,٠٠	٧٠,٤٥	٦٩,٧١	٧٠,٢٦	٠,٥٥-
	البنك الوطني المصري	٥.٦٧٥	٣٧,١٠	٣٩,٠٠	٣٨,٩٦	٣٨,٩٧	٠,٠١-
	البنك المصري الامريكي	١٥.٨٨٠	٤٨,٥٢	٤٩,٥٠	٤٩,٣٥	٤٩,٣٨	٠,٠٣-
	بنك المهندس	٧٣٠	١٨,٠٠	١٨,٢٥	١٨,٠٢	١٨,٧٦	٠,٧٤-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٢١١	٢٩,٧٥	٣٠,٠٥	٢٩,٩٨	٢٩,٩٩	٠,٠١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٢٢٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,١٠	٥٦,٩٨	٠,١٢
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٥٠	٠,٥٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٥٢٠	١٤,٨٧	١٦,٣٠	١٥,٦٥	١٥,٦٥	٠,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٧٠٥	٢١,٠٠	٢٢,٠٢	٢١,٩٠	٢١,٠٠	٠,٩٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٩٠١	٤٠,١٠	٤٠,٥٠	٤٠,٤٥	٤٠,٣١	٠,١٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٠٥٠	٣٣,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٩٨	٣٣,٧٧	٠,٢١
	العامة للصوامع والتخزين	٦.٠٠٧	٣٩,٤٩	٣٩,٩٩	٣٩,٩٠	٣٩,١٤	٠,٧٦
	مطاحن مصر العليا	٨٩١٠	٤٥,٧١	٤٦,١٥	٤٥,٩٤	٤٥,٨٥	٠,٠٩
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٧٥	٢٣,٤١	٢٤,٠٠	٢٣,٧٧	٢٣,٥١	٠,٢٦
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٠٠	٢٥,٥٦	٢٥,٦٣	٢٥,٦١	٢٥,٥٩	٠,٠٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٨,٢٨	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨.٤٥٠	٧٨,٢٥	٨٢,٠٠	٨١,٠٦	٨٠,٣٣	٠,٧٣
	المصرية للصناعات الدوائية	٢٣.٤٥٠	١٧٢,٩٩	١٧٣,٥٠	١٧٣,٠٠	١٧٩,٨٣	٦,٨٣-
	فايزر مصر	١.٣٠٠	٢١,٥٠	٢٢,٨٥	٢١,٧٤	٢١,٩٤	٠,٢٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٧٠	٥,٦٢	٥,٥٨	٠,٠٤
	العربية للأدوية	١٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٢	٦٥,٠٢	٦٥,٠٢	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٢.٩٨٣	٦٥,٨٠	٦٦,٩٩	٦٦,٢١	٦٥,٦٩	٠,٥٢
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٤٧,٤٣	-
	ممفيس للأدوية	٥٦	٩١,٠٠	٩١,١٠	٩٢,٩٩	٩٢,٩٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٤٢٥	٤٤,٥٠	٤٤,٩٩	٤٤,٥٩	٤٤,٩٩	٠,٤٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٧٤	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٣.٠٣٠	٩,٠١	٩,٧٠	٩,٥٠	٩,٢٤	٠,٢٦
	النساجون الشرقيون	٦٣٠	٧٢,٠٥	٧٣,٥٠	٧٢,٨٤	٧٣,٨٥	١,٠١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٩٩	٢,٩٩-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٣٣٩	٨,٣٢	٨,٦٠	٨,٥٧	٨,٦٩	٠,١٢-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٤.٧٧٠	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٤٢	٧٣,٠٦	٠,٣٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٧.٥٠٩	٥٤,٠٠	٥٤,٦٠	٥٤,٢٩	٥٤,١٠	٠,١٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٠٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,٧٦	١٥٠,٠٠	٢,٧٦
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٠٣	٥,١٠	٥,٢٥	٥,١٠	٥,١٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٠٦٠	٥٦,٠٠	٥٧,٠٥	٥٦,٤٥	٥٧,٩٥	١,٥٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٥٠	٢٣,٥٦	٢٣,٧٧	٢٣,٧٢	٢٣,٧٠	٠,٠٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٠٢	١٥,٢٥	١٥,٤٠	١٥,٣٥	١٥,٤٢	٠,٠٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٤٣٩	٩,٥١	٩,٩٧	٩,٩٥	٩,٥٠	٠,٤٥
	التعمير والاستشارات الهندسية	-	-	-	-	٢٦,٦٨	-
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٧٥	٨,٢٠	٨,٤١	٨,٢٤	٨,٣٠	٠,٠٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٠.٧١٥	١٣٧,٠٠	١٤٦,٩٤	١٣٨,١٩	١٣٩,٩٥	١,٧٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٠٠	٢٧١,٠٠	٢٧١,٠٠	٢٧١,٠٠	٢٧١,٥٧	٠,٥٧-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٧٥	١٤,١٦	١٤,٨٩	١٤,٢٦	١٤,٧١	٠,٤٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	١٧,٢٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٣٥.٩٤٧	٥١,٥٠	٥٤,٠٠	٥٢,٧١	٥٢,١٤	٠,٥٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٧٧٠	٤٩,٠٠	٤٩,٤٠	٤٩,١٥	٤٩,٢٢	٠,٠٧-
	اسمنت العامرية	١١.٦٥٠	٥١,٩٠	٥٢,٥٠	٥٢,٣٩	٥٢,٠٤	٠,٣٥
	اسمنت طرة المصرية	١١.٣٥٥	٥٧,١١	٥٨,٥٠	٥٨,٢١	٥٨,٧٤	٠,٥٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٦٥٠	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٤٩,٠٠	٤٩,٢٠	٠,٢٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٢	٠,٠٢-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٣	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٣	٦٩,٠٠	٦٩,٩٩	٦٩,٢٥	٦٩,٢٥	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٧٩٠	٥٤,٢٥	٥٥,٠٠	٥٤,٧٧	٥٤,٥٢	٠,٢٥

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٦٣٤	١,٠٢٠	١,٠٥٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٣.٤٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.٧٠١	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٦٠٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	١٥.٦٣٣	٢,١٥٠	٢,٢٣٠	٢,١٧٠	٢,٢٦٠	٠,٠٩٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٥٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	٢.٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,١٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للغازات الصناعية	١.٩٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٣١٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٣.٢٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢٠٥.٢٠٠	٢,٤٦٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢٣.٨٧١	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٢٠	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٠,٠٤٠-
الموازية	حساب نوريكس للاستثمار المشترك	١٦.٤٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٣٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي للمضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي للمضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٥.١٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٩٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مزون الاول	٣.٣٠٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٢٠٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١١.١٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المتحدة للتمويل	٢.٠٨٤	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٤٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية القابضة	٢٠.٢١١	١,٣٢٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠
	البنك الصناعي العماني	٦.٢٥٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٢	١,٨٧٠	١,٩١٠	١,٨٨٠	١,٩١٠	٠,٠٣٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٠٠٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٦,٧٨٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويباز للطاقة والملاحة	١٣٠.١٧٩	١,٠٣٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٠.٨٥٥	١٦٩	١٧١	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك الجزيرة	٢.٨٧٢	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	بنك الإستثمار	٧٦.٧٦٥	١٧٢	١٧٣	١٧٣	١٧٢	١
	البنك الهولندي	٦	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٠
	البنك الفرنسي	٥,٥٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
	البنك البريطاني	٢.٤٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك العربي	٤.٦٠٠	٢١٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	البنك الامريكي	٣.٤٧٦	٣٦٨	٣٧٣	٣٦٨	٣٧٢	٤-
	شركة الراجحي	٧.٤٦٠	٥٣١	٥٣٥	٥٣٢	٥٣٥	٣-
	السعودي المتحد	٥,٥٠٦	١٦٦	١٦٨	١٦٧	١٦٦	١
الصناعة	سابك	١٧.٦٢٩	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٥	٠
	الاسمدة	٣٤٢	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	للصافي العربية	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٠٠	-
	صافولا	٤.٤٤١	٢٣٦	٢٣٩	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	التصنيع الوطنية	١.٦٤٨	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الدوائية	١.٦٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الغاز	١٨٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٦٨	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الكابلات	١٢.٣٩٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	الصناعات المتطورة	٦.٣٤٠	٣٣	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	صدق	١٦.٢٠٧	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٢	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٦	-
	اللجين	٣٥٠	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٥٦٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	١
	اسمنت اليمامة	١٦.١٨٢	٣٠٢	٣٠٩	٣٠٤	٣٠٢	٢
	الاسمنت السعودية	٨.٨٢٩	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	١.٤٢٢	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٤.٣٦٧	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٧	١
	اسمنت ينبع	٥.٨٢٥	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	اسمنت الشرقية	٨١	٢٧٦	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	اسمنت تبوك	١.١٥١	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	٨٣٣	١٢٥	١٢٧	١٢٥	١٢٨	٣-
	النقل البحري	١.٩٤٣	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٣٤٠	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	السيارات	١.٣٨٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	المواشي المكيرش	٣.٩٩٦	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	تهامة للاعلان	١.٣٠٠	٥٦	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	عسير	-	-	-	-	٧٤	-
	طيبة للاستثمار	٣.٨١٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٦٩٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	مبرد	٣.٩٥٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٦٠	-
	الباحة	٤٥٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٧	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٦.٥٤١	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٤	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٦٠	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	كهرباء الغربية	١٢.٢٩٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٦	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٦٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	٢.٦٠٠	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	٢٥.٢٤٣	٥٣	٥٦	٥٤	٥٥	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٣.٨٤٢	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	الجوف الزراعية	١٥,٠١٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٢٤	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢.٣٧٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	١٠٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	البنك التجاري	٢١٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٢	١٣
	البنك الاهلي	٢٢٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	البنك العقاري	٧٣٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	بيت التمويل الكويتي	٨٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦٢٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	التسهيلات التجارية	٣٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٧٠٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٥٠	-
	مشاريع الكويت	٣.٨٨٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٤	١٤٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٥٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الساحل للتنمية	٤٨٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت أوراق مالية	١.١٥٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	م. الأوراق المالية	٤٦٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٢٠	-
	المركز المالي	٩.٣٦٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٢	٢
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٠٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٧٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	الوطنية العقارية	٩٩٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.٢٠٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٨	١٣٠	١٣٤	٤-
	التمدين العقارية	٥٠٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
	الدولية م. ا	٢٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٨٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٩٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٥٥	-
	صناعات التبريد	٢٨٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	٧٧٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٢	٠
	الخدمات البحرية	٩٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٣٠	١٥-
	اسمنت بورتلاند	٢٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٤٠	٧٢٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب. ك	٥,٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٧٩٠	٢٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	٢.٣٨٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	٦٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢.٤٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٤٠,٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	٢٠٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	١٦٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٩٠	٤-
	المجموعة البترولية	٤٧٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٧٧,٥٠٠	١٢٠٠	١٢٤٠	١٢٠٠	١٢٢٠	٢٠-
	م. سلطان	٤٤٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الاسماك الكويتية	١.٤٦٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٣٠	١٣٢	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٢	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١١,٥٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٦٠	١٥٢	١٦٠	٨-
غير	شعاع	١٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣١٥	٢٥
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٣.٢٨٠,٠٠٠	١٢٦	١٤٦	١٣٢	١٣٦	٤-
	اسمنت الخليج	٩,٠٢٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٨	١٨٨	١٨٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١٠.٣٠٠,٠٠٠	١٨٠	١٩٢	١٩٢	١٨٢	١٠
	اسمنت الفجيرة	٥٠.٣٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٦٨	١٥٢	١٥٨	٦-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٩٠	٢٢٨,٤٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٨,٧٥	٢٣٠,٠٠	١,٢٥-
	البنك الأهلي	٥٢.٣٧٣	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	١.١٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٣٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١١١.١٢٨	٣,١٠	٣,١٣	٣,١٣	٣,١١	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٣٤٥	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٧٥٥	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٢.٩٤٣	١,٥٤	١,٥٦	١,٥٤	١,٥٦	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٧٤	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٦	٠,٠٣-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الأراضي المقدسة	١٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١١	٠,٠١
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٣٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٢	١,٥٣	٠,٠١-
	كهرباء إربد	٣٠٠	٢,٤٣	٢,٤٣	٢,٤٣	٢,٥٦	٠,١٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤٥,٥٠٠	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	عقاركو	٨٠٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٦٠٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١١	-
	الدولية للتعليم	١.٥٥٠	٢,٠١	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٠	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	النقل البري	٨.٧٥٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٧	١,١١	٠,٠٤-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٨,٠٧٥	١,٩٩	٢,٠٠	١,٩٩	١,٩٩	٠,٠٠
	الفوسفات	٣٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٥	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٣١.٩٠١	٤,٦٠	٤,٦٣	٤,٦٠	٤,٧٠	٠,١٠-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٥٦	١٠,٦٣	١٠,٦٥	١٠,٦٣	١٠,٦٥	٠,٠٢-
	الدباغة	١٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٠	٠,١٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٨.٢٠٠	١,١٥	١,٢١	١,٢١	١,١٥	٠,٠٦
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٤.٢٠٠	٢,٧٢	٢,٧٥	٢,٧٢	٢,٧٥	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	١٤.٩٥٠	١,١٣	١,١٨	١,١٨	١,١٣	٠,٠٥
	الالبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعميكو	٧٤٣	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٦٧	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	دار الدواء	١٠.١٠٠	٥,٨٠	٥,٨١	٥,٨٠	٥,٨٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٠٠٠	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	السلفوكيماويات	١٧.٢٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	المركز العربي / بولتي	٣.٠٠٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٥.١٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٤٠٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥.٣٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣.٠٣٧	١,١٦	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	إتحاد الزيوت	١٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٨	٠,١٨٤	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٧	٠,١٩٤	٠,٠٠٧-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٦	٠,٠٣-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٦	٠,٠٠٢
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٠	٠,٧٨٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	١١٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٦	٥٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	١٠٢٠	١٠٠٠	٢٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢١	٨/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٧٢,٩٣	١٤٩٨٨,٣٦	١٥٢٩٨,٢٠	١٥٣٩١,٤١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٥٩,٥٥	٨٥٦٦,٦١	٨٥٣٣,٦٥	٨٦١١,٤١	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٦٢٩,٧	٥٥٥٣,٧٠	٥٤٧٧	٥٦٦٧,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٧١,٧٦	٥٣٣٤,٨٨	٥١٦٣,٥١	٥٤٨٨,٢٢	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٢٢,٦٧	٣٩٣٧,٤٣	٣٩٤٣,٦٨	٤٠٨٧,٤٩	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٢٥,٣٩	٤٥٩٢	٤٦٣٨,٥٦	٤٨٠١,٩٧	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٩٠,٠٩	٧٨٤٥,٤٨	٧٥٢٧,٦١	٧٧٤٢,٥٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩١١,٣٢	٩١٧,٣١	٩٢٣,١٦	٩٢٢,٨٦	٢٤٩٣,٧١	٩١٧,٣١
استراليا	المؤشر العام	٢٦٢٧,٧	٢٦٠١,٨٠	٢٦٣٥	٢٦٥٨,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1117	19	1320	822.5
AEGIS GROUP	97.5	0	112	59.75
AIRTOURS	396.5	7	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	858.5	3	964	627
ALLIANCE UNICHEM	500	0.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	537.5	-0.5	634	460.5
AMVESCAP	615	26.5	743	363.5
ANGLIAN WATER	853	5.5	956	770
ARJO WIGGINS APL.	140.5	5.5	254	131
ARRIVA	377.5	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	179.5	4	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	546	45	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	296.5	-1.5	387.5	269.5
AVIS EUROPE	256	1.5	292.5	131.5
BAA	658	0	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	652	-3	793	409
BARCLAYS	1574	70	1949	1404
BASS	946	-20	1175	755.16
BAT INDS.	647.5	20.5	721	516.5
BBA GROUP	395	8	535	346
BG	389.5	3.5	396.25	253.67
BILLITON	123.5	1.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	322	12	416.5	293.75
BOC GROUP	848	-2	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	937.5	2.5	1282.5	835.2
BOOTS	1038	24	1070	792
BOWTHORPE	412	11.5	603.5	348.5
BPB	307.5	-4.5	440	297
BRIT.AEROSPACE	430	10	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	829.5	-1.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	484	11	512	342
BRITANNIC ASR.	1313.5	48.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	503	6.5	703	488
BRITISH ENERGY	577	10	606	262.5
BRITISH LAND	534	1	803	495
BRITISH STEEL	119	0.5	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	847	22	902	389
BTR	150.75	1	259.23	146.5
BUNZL	239	9	343.5	220
BURMAH CASTROL	965	-28	1330	950
CABLE & WIRELESS	733	-11	856	465
CABLE & WIRELESS COM	570.5	12.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	896	21	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	347.5	0	459	345
CAPITA GROUP	593.5	2.5	626	266.5
CARADON	151.5	5	216	146.5
CARLTON COMMS.	468	-2	585	410
CATTLES	583.5	-1.5	680	339.5
CENTRICA	87.75	0.5	116.25	81
CGU	1010	25	1280	725
CLOSE BROTHERS	697.5	0	925	440
CMG	1925	35	2245	650
COBHAM	892.5	0	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	161.5	0	191	142.5
COLT TELECOM	2780	45	3327.5	398.5
COMPASS GROUP	609	9	689	291.25
COMPUTACENTER	640	-7.5	783	640
COOKSON GROUP	160	0	278.5	159.5
COURTAULDS	447.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2598	-7	3170	1677.5
DEBENHAMS	336	21	426.5	301.5
DIAGEO	665	-13	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	582	12	720	472.5
ELECTROCOMP.	380	8	601	367
EMAP	1135	5	1298	817.5
EMI GROUP	480.5	0.5	614.5	430
ENERGIS	920	-27.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	417	5	718.5	412
FIRST GROUP	459	9.5	501	197
FKI	147	3	227	144
GALLAHER GROUP	361.5	-7.5	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	287	7.5	321	78
GENERAL ELEC.	446	20.5	558	362
GKN	724	-9	925	574
GLAXO WELLCOME	1890	38	1983	1180
GRANADA GROUP	858	-11	1208	790
GREENALLS GP.	400	1.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	221.5	-0.5	295	207
GT.UNVL.STORES	760	0	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	290	12	474.34	271.12
HALIFAX	721	24	977	663
HAMMERSON	405	1	537.5	384
HANSON	342.75	2.75	386	250
HAYS	853	3	1132	611.5
HILLSDOWN HDG.	154.5	-3.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1367	-7	2246	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1332	-8	2144.5	1188
HYDER	960	0	1048.5	833.5
IMI	313.5	5.5	532	308
IMP.CHM.INDS.	686	18	1244	660
IMPERIAL TOBACCO GP.	512.5	3.5	558	363.5
INCHCAPE	177	-1.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	395.5	3	694	369
KINGFISHER	499	14	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	437.5	-1.5	581	285
LADBROKE GROUP	248	-1.25	360	248
LAND SECURITIES	886	8	1155	815
LAPORTE	619.5	-2	879	608.5
LASMO	193.25	-1.75	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	774	9	774	444.5
LIBERTY INTL.	471.5	-9	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	789	30	1075	661.5
LOGICA	1987.5	35	2312.5	785
LUCASVARITY	238.5	4.5	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1575	-7.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	352	3.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	526	16	664.5	492
MEPC	501.5	15.5	604.28	445.47
MIRROR GP.	193.5	0	248.5	170
MISYS	2924	-26	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	268.5	0	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1197	20	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	914	0	1117.5	482
NATIONAL GRID	436	10	450	263.5
NATIONAL POWER	553.5	4.5	694	480
NEXT	466	1	835	445
NFC	132	2	202	130
NORTHERN FOODS	178	10	236	159.5
NORTHERN ROCK	520.5	2.5	668.5	463
NORWICH UNION	475	0	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	387	-2	489.36	354.54
OCEAN GROUP	732.5	1	815.5	535
ORANGE	799	4	799	206
PEARSON	1080	25	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	776	7	1007	641
PENNON GROUP	1044	-2	1128	790.5
PERPETUAL	3777.5	-20	4537.5	2157.5
PILKINGTON	84	-2	167.5	82
POWERGEN	768	8	893	660
PROVIDENT FINL.	903	23	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	868	8.5	957	603
RACAL ELECTRONIC	372	-0.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1457	55	1567	757.5
RANK GROUP	314	2	410	280
RECKITT & COLMAN	1072	11	1300	811.5
REED INTL.	470	5	716	465
RENTOKIL INITIAL	393.5	14.75	454.75	213
REUTERS GP.	574	12	765.5	511.97
REXAM	212.5	7.5	349.5	204
RIO TINTO (REG)	627.5	5.5	1025	610
RMC GROUP	818	31	1400	760
ROLLS-ROYCE	236	20.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	558	27	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	928	8	1127	586
SAFEWAY	317.5	5.5	405.5	312
SAGE GROUP(THE)	1467.5	10	1782.5	670
SAINSBURY (J)	522	4	561	422
SCHRODERS	1540	105	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	809	30	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	553.5	-3	602	412.5
SCOTTISH POWER	598	12	620	420
SECURICOR	565	25	565	254.5
SEDGWICK GROUP	213	70.5	213	119
SELECT APPT.HDG.	913	-6	1069	547
SEMA GROUP	677	0	825	306.25
SERCO GROUP	1372.5	-2.5	1447.5	744
SEVERN TRENT	988	11	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	348.25	8.75	484.5	339.5
SIEBE	230	12	383.75	218
SLOUGH ESTATES	305	1.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	155	3	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	462.5	5.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	735.5	29.5	845	517
SMITHS INDS.	653	8	997	640
SOMERFIELD	378	-3	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	555	9	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	324.5	-0.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1140	22	1462.5	664
STD.CHARTERED	600	7	1039	543
STOREHOUSE	222	0.5	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	554	29	641.5	351
TARMAC	85	1	133.5	82
TATE & LYLE	460	0	580	403
TELEWEST COMMS.	179	7	208.5	68.5
TESCO	166.5	2.5	202	136.33
THAMES WATER	1085	13	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	168	0	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	154	1.5	199	152.5
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	436	4	690.5	389.5
TOMKINS	279	4	378.75	275
UNIGATE	516.5	1.5	738	515
UNILEVER (UK)	578	15.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	621	8.5	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	207	1	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	875	18	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	728	22	940	673
VODAFONE GP.	927	4	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	0	331	176
WESSEX WATER	595.5	0	611.5	453.5
WHITBREAD	811	23	1130	695
WILLIAMS	369	1	496.03	326.6
WILLIS CORROON	199	2.5	207.5	115.5
WOLSELEY	304	7	556	294
WOOLWICH	337.75	3	395.25	287.5
WPP GROUP	369	2	467	243
YORKSHIRE WATER	502.5	1	548.5	435.5
ZENECA	2407	25	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1450	58	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	350	3.4	389.9	216
AIR LIQUIDE	849	-7	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1131	49	1411	653
ALSTOM	164	1	205	163
ATOS	1448	58	1640	599
AXA-UAP	785	13	830	384.1
BIC	363	3	510	350.7
BNP	439.5	-0.5	573	248.5
BOUYGUES	1144	4	1234	486
CANAL +	1232	34	1377	958
CAP GEMINI	1017	58	1017	358.86
CARREFOUR	3470	-34	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	525	20	525	289
CASTORAMA DUBOIS	1050	10	1095	536
CCF	491	6.5	575	300.7
CETELEM	780	10	886	580
CGIP	3060	10	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	619	0	926	550
CIC 'A'	570	1	670	569
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3444	104	3444	2136.35
DANONE	1652	8	1838	809
DASSAULT AVIATION	1730	-9	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	320.9	7.4	327	152.5
DEXIA FRANCE	822	17	914	524
ELF AQUITAINE	680	5	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1141	30	1375	770
ESSILOR INTL.	2295	54	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.65	0.15	12.85	6.9
FINAXA	620	5	720	327
FRANCE TELECOM	487.9	33	487.9	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	490	0	590	365.5
HERMES INTL.	373.5	-9.1	535	353
L'OREAL	3561	50	3658	1992
LAFARGE	569	23	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	233.8	-1.3	291.9	156.1
LEGRAND	1420	-14	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1036	22	1382	894
MICHELIN	284	2	408.9	273.8
MOULINEX	127.6	-1.4	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	570	7	683	403.4
PECHINEY 'A'	204.7	2.7	306	202
PERNOD-RICARD	417	25.9	457.5	261
PEUGEOT SA	1109	25	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	965	35	1072	500
POLIET	527	-1	550	480
PROMODES	3918	189	3918	1800
RENAULT	310	1.5	393	146.8
REXEL	518	-19	705.5	361.25
RHODIA	133.9	0.6	183	133.3
RHONE POULENC 'A'	306	3.4	346.9	222.8
SAGEM	4440	40	4799	2517
SAINT GOBAIN	952	12	1186	781
SANOFI	700	14	752	479
SCHNEIDER	360	8	523	300
SCOR	391	9	435	238
SITA	1383	13	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1220	2	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1035	43	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	23.15	0.2	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1005	15	1133	567
SYNTHELABO	900	19	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	961	41	1006	492.1
THOMSON-CSF	224	9	257.8	145.9
TOTAL	637	-1	800	569
UAP (CIE.)	313	5	323	150
USINOR	71.7	2.05	124.5	69.65
VALEO	489	-5	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1228	-2	1425	648
WORMS ET CIE R	360.2	0.2	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	225.5	1.5	328.5	210.5
ALLIANZ	585	20	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1195	0	1774.29	979.82
ALTANA	115.7	0.8	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	248	-1	263	145
AXA COLONIA KONZERN	218	-15	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	32.5	0.7	49.99	31.75
BASF	74.8	1.7	93.4	54.9
BAYER	71.8	1	96	57.1
BAYER.HYPBK.	119.8	4	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	159.5	6.5	184	91.48
BEIERSDORF	101.5	-4.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	75	0	91.75	37.75
BHF-BANK	75.25	2.25	86.7	45.2
BHW HOLDING	25.3	0	34	28.8
BMW	1400	-20	1980	904.48
COMMERZBANK	57.1	2.5	75.5	54.1
CONTINENTAL	52.5	0.53	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	179.5	4.5	201.84	107.67
DEGUSSA	91.6	-0.3	120.2	75
DEPFA-BANK	144.5	4.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	128.6	4.8	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	50.5	0.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	89.2	4.3	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	73	-1	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	290	0	380	153.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	101.5	1.5	142.8	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	287	2	400	280
GEHE	109.5	2	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	133	-2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	139.5	2.5	179	123
HENKEL	132	0	159.5	79.5
HENKEL PREF.	150	-2	182.9	85
HEW	49.5	0.5	52.5	44
HOCHTIEF	75	0.5	90.5	60.6
HOECHST	79.3	3	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	690	0	821	545
KARSTADT	805	23	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	289	18	392	160
LAHMEYER	88	3	101	65.5
LEIFHEIT	60	0	66.5	50.6
LINDE	1090	17	1374	990
LUFTHANSA	47.3	1.5	55.3	29.3
MAN	554	9	773	475.5
MANNESMANN	172.75	6.55	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	33.95	-0.05	42.8	30.85
METRO	98.9	2.6	121.5	63.65
MOBILCOM NM	571	6	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	787	23	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	603	3	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	476	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4500	50	5650	2330
PREUSSAG	631	22	769	447
RWE	91.3	2.9	110.5	73
RWE PREF.	64.3	3.3	85.8	60
RWE-DEA	480	-18	515	421
SAP	1072	24	1219	398
SAP PREF.	1152	23	1315	413
SCHERING	177	4.5	226.9	152
SGL CARBON	176.5	0.5	280	176
SIEMENS	119.3	-0.35	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	53.5	2	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1080	-70	1620	1080
SUEDZUCKER	960	15	1159	820
THYSSEN	374.5	9	491	350
VEBA	92.95	2.95	131.4	86.8
VEW 'B'	500	0	635	475
VIAG	1280	20	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2105	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	143.4	3.4	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	99.5	3	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	72.3	1.05	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2630	5	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	890	16	998	765
ABB AG 'B'	1808	-15	2575	1633
ABB AG R	364	-1	523	321.5
ADECCO 'B'	744	34	792	349
ALUSUISSE R	1636	27	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1895	5	2900	1890
BALOISE R	1300	66	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	338.5	6.5	347	310
BCV 'B'	550	0	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	357	7	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	153.5	1	214	128.5
CLARIANT	784	24	1040	486
CREDIT SUISSE R	299	6	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8700	0	9100	6695
GEORG FISCHER R	498	1	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1185	10	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1690	40	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1659	46	2149	1093
HOLDERBANK R	326.5	13.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4530	-20	5475	2000
KUONI REISEN R	5985	-20	8770	4900
LLB 'B'	905	4	980	524
NESTLE R	2920	7	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2440	48	2751	2079
NOVARTIS R	2437	42	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	243	0.25	310	167.25
PARGESA 'B'	2215	10	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	936	15	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	345	5	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1800	0	2245	1450
RIETER HOLDING R	940	4	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23740	140	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15595	170	17655	12090
SAIRGROUP R	416	15	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1255	5	1710	904
SCHINDLER R	1905	85	2695	1510
SIG R	1085	-5	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	402.5	-3	486	338.54
SULZER MEDICA	312.5	-1.5	430	302
SULZER R	930	-3	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1889	62	2940	1779
SWISS LIFE B	985	35	1395	710
SWISS RE R	3588	55	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	869	23	1300	715
THE SWATCH GROUP R	208.75	-1.5	272	174.5
UBS R	534	15	653	295
VALORA R	415	10	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2140	-10	2790	975
ZURICH ALLIED R	999	25	1187	540

JAPAN

ACOM	7330	330	8000	5180
ADVANTEST	6580	90	12363.57	6490
AIFUL	6330	80	10100	6250
AISIN SEIKI	1250	11	1750	1200
AIWA	5150	-50	5520	2190
AJINOMOTO	1131	25	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	455	10	762	430
ALPS ELECTRIC	1865	17	1910	1010
ASAHI BANK	457	0	903	405
ASAHI BREWERIES	1715	3	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	461	-4	648	406
ASAHI GLASS	690	0	958	480
BANK OF FUKUOKA	484	-5	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1146	-45	2320	1116
BANK OF YOKOHAMA	260	0	540	260
BANYU PHARMS.	1800	10	2100	1220
BENESSE	5450	40	5830	2780
BRIDGESTONE	3360	20	3540	2490
CANON	3270	40	3680	2620
CANON SALES	1870	29	2580	1320
CASIO COMPUTER	1108	3	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	21000	598000	383000
CHIBA BANK	413	-4	647	399
CHUBU ELEC.POWER	2085	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1815	-10	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2105	15	2105	1810
CITIZEN WATCH	1070	30	1191	691
CREDIT SAISON	2765	-10	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2115	35	2710	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	630	-4	1470	600
DAIICHI PHARM.	1810	0	2050	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	338	11	479	230
DAIWA BANK	173	-1	649	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1196	9	1410	624
DAIWA SECURITIES	518	-25	787	405
DDI	385000	1000	690000	289000
DENSO	2230	45	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	683000	15000	699000	522000
EBARA	1166	0	1640	1166
EISAI	1715	22	2510	1610
FAMILYMART	5130	40	5530	4080
FANUC	4780	80	5150	4180
FUJI BANK	439	-3	1540	425
FUJI ELECTRIC	381	9	457	300
FUJI HEAVY INDS.	785	20	865	313
FUJI PHOTO FILM	4950	-130	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	554000	-1000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1197	-2	1339	997
FUJITSU	1462	0	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	410	-2	726	393
FUTABA	5590	90	6000	4780
GUNMA BANK	932	-7	1070	840
HACHIJUNI BANK	1122	-10	1230	950
HANKYU	515	-3	619	515
HIROSE ELECTRIC	8040	-20	9430	5860
HITACHI	749	4	1190	745
HITACHI CREDIT	2325	25	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	8	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1981	-4	2010	1800
HONDA MOTOR	5150	0	5500	3590
HOYA	4850	0	5550	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	609	-1	1720	609
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	229	-1	378	189
ITO YOKADO	6280	40	7450	5550
ITOCHU	247	1	520	192
JAPAN AIRLINES	343	-6	513	337
JAPAN TELECOM	1060000	50000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	971000	20000	1000000	810000
JOYO BANK	481	-18	684	445
JUSCO	2325	-15	3220	1450
KAJIMA	355	-2	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	-15	2460	2010
KAO	2225	0	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	298	7	489	195
KAWASAKI STEEL	219	-4	299	145
KDD	4160	60	8500	4100
KEIO ELECTRIC RAILWA	457	12	570	434
KEYENCE	15550	-70	20300	14850
KINDEN	1700	18	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	602	-3	728	591
KIRIN BREWERY	1155	-22	1310	909
KOBE STEEL	103	0	170	95
KOKUSAI SECURITIES	1366	0	1615	800
KOKUYO	2170	-15	2950	1770
KOMATSU	635	2	853	499
KUBOTA	281	8	503	273
KURARAY	1271	-5	1301	1040
KYOCERA	6450	-40	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2125	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1559	14	1700	1130
MABUCHI MOTOR	10510	100	10600	5700
MARUBENI	240	9	450	193
MARUI	2070	-5	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3400	-80	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4880	0	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2010	-5	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	3	1340	1000
MAZDA MOTOR	504	15	523	244
MINEBEA	1485	22	1564	1160
MITSUBISHI	788	11	1240	711
MITSUBISHI CHEMICAL	270	0	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	277	7	579	270
MITSUBISHI ESTATE	1147	20	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	511	-3	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	269	8	406	170
MITSUBISHI MOTORS	283	2	702	281
MITSUBISHI TST.& BKG	804	-6	1900	780
MITSUI & COMPANY	757	11	1050	651
MITSUI CHEMICALS	362	6	448	175
MITSUI FUDOSAN	1016	20	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	627	12	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	630	5	646	462
MITSUI TST.BANKING	195	0	719	165
MURATA MANUFACTURING	4710	110	5800	3300
MYCAL	901	0	1470	760
NAGOYA RAILROAD	409	9	463	390
NANKAI ELEC.RY.	563	2	600	550
NEC	1090	4	1550	1086
NGK INSULATORS	1290	-10	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	735	-10	835	626
NICHIEI	10200	670	13999.93	7700
NIDEC	10700	-50	12600	4350
NIKKO SECURITIES	483	4	667	324
NIKON	845	14	2230	795
NINTENDO	13720	270	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	142	3	209	93
NIPPON EXPRESS	663	-8	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1617	1	1908	1440
NIPPON OIL	378	-2	559	327
NIPPON PAPER INDS.	446	-9	698	380
NIPPON STEEL	238	-2	306	148
NIPPON TEL.NETWORK	44950	700	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	423	11	496	327
NISSAN MOTOR	454	0	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2170	0	2910	1950
NITTO DENKO	1898	5	2390	1720
NKK	121	-1	195	95
NOMURA SECURITIES	1476	13	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	544	0	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	40000	1270000	920000
NSK	549	24	651	290
NTT DATA	509000	0	717999.94	430999.94
OBAYASHI	518	13	768	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	396	-2	621	395
OJI PAPER CO.	506	-5	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1557	-14	1589	774
OMRON	1972	0	2600	1800
ONO PHARM.	3450	0	4050	2020
ONWARD KASHIYAMA	1814	45	1960	1370
ORIENTAL LAND	5040	90	7490	4950
ORIX	9700	-110	10600	7790
OSAKA GAS	347	4	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2580	10	2895	1850
PROMISE	6470	300	7850	5000
RICOH	1451	12	1820	1270
ROHM	15280	-50	16000	11200
SAKURA BANK	283	0	740	271
SANKYO (IST)	3100	105	4230	2870
SANWA BANK	967	2	1580	924
SANYO ELECTRIC	359	9	457	296
SECOM	8150	-40	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4220	20	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	695	13	1060	633
SEKISUI HOUSE	1083	25	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8550	-20	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1150	23	1290	930
SHARP	911	-4	1330	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2030	30	2090	1810
SHIMANO	3330	10	3670	2380
SHIMIZU	399	5	650	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2140	10	3550	2100
SHIONOGI	765	21	868	540
SHISEIDO	1480	10	2070	1460
SHIZUOKA BANK	1295	-47	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33100	-400	46300	31500
SMC	10410	10	12000	9750
SOFTBANK	6710	360	7290	2000
SONY	11390	0	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	10	6350	3700
SUMITOMO	630	-13	1010	574
SUMITOMO BANK	1176	-9	1860	1094
SUMITOMO CHEMICAL	414	3	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1262	-14	1940	1262
SUMITOMO MAR.&FIRE I	769	-11	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	190	1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	466	-4	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	393	-9	1260	393
SUZUKI MOTOR	1260	10	1440	1040
TAISEI	261	5	490	171
TAISHO PHARM.	2790	-5	3430	2460
TAKASHIMAYA	971	16	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3670	40	3830	3150
TAKEFUJI	6740	-70	7680	4470
TDK	9810	90	11700	8900
TEIJIN	366	7	503	220
TERUMO	2775	60	2775	1700
TOBU RAILWAY	330	-1	509	330
TOHO	14250	50	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2015	15	2060	1800
TOKAI BANK	560	-12	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	-5	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2595	-10	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3440	-30	8670	3440
TOKYO GAS	292	-1	314	261
TOKYU	355	-3	638	355
TONEN	630	5	1190	619
TOPPAN PRINTING	1470	-11	1800	1420
TORAY INDS.	620	5	814	514
TOSHIBA	547	0	730	504
TOSTEM CORPORATION	1870	50	2580	1110
TOTO	814	16	1370	760
TOYO SEIKAN	1901	-3	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	497	-8	1010	497
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2275	-20	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3210	0	3930	3080
UNICHARM	5220	-70	5620	3700
UNY	2010	-30	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	496000	-1000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1599	-1	1819	1500
YAMAHA	1236	27	2010	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	115	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1510	15	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1255	31	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	561	-7	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.72	0.18	8.7	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.15	0.2	30.2	7.25
CATHAY PACIFIC	6.5	0.9	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	34.5	0.5	92.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.25	1.05	25.3	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.67	0.07	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.7	0.25	35.3	4.57
CHINA TELECOM	11.05	0.35	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.3	0.85	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.3	0.8	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.4	0.1	15.1	5.45
HANG SENG BANK	44.9	1.2	103.5	36.7
HENDERSON INV.	4.2	0.28	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.5	0.4	71	20.3
HK.& CHINA GAS	9.05	0.65	14.77	7.5
HK.TELECOM.	15.8	-0.4	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.1	1.35	30.5	20.6
HSBC HDG.	172.5	-5.5	262	151
HUTCHISON WHAMP.	38.2	-0.8	77.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.9	-0.3	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.27	0.3	8.6	2.97
NEW WORLD DEV.	9	0.4	53	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.92	0	7	3.92
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.7	0.2	54	10.2
SMARTONE TELECOM	20.3	0.1	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	26	0.35	97.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	24	0.3	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.75	-0.02	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12	0.05	16.8	8.1
TV.BROADCASTS	17.45	1.85	28.55	14.55
WHARF HDG.	7.4	0.65	29.55	6.2
WHEELOCK & CO.	4.1	0.22	17.8	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.5	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.14	0	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.52	-0.02	11.7	3.52
CREATIVE TECHNOLOGY	19.2	-0.4	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	3.14	-0.1	11.3	3.14
DBS LAND	1.14	0.01	4.32	1.13
DEV.BANK OF SING.	4.96	-0.04	9.16	4.96
FRASER & NEAVE	3.06	-0.02	9.65	3
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8	0	17.4	8
JURONG SHIPYARD	7.7	-0.2	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.55	-0.1	6.1	1.55
NATSTEEL ELECTRONICS	3.44	-0.04	3.52	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.38	0.02	8.5	4.36
OVERSEAS UNION BANK	2.55	-0.01	6	2.55
ROTHMANS INDUSTRIES	7.8	0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.84	-0.08	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	4.84	-0.02	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.45	0.1	7.4	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0.1	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.21	-0.01	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.57	0.07	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.57	0.09	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	0.08	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.46	0.06	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.08	0	9.4	4.06

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.12	0.06	11.4	2.95
CARLSBERG BREWERY MA	8.1	0	14.5	7.7
GENTING	7.95	0.15	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.61	0.2	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.02	-0.09	4.7	2.02
KUALA LUMPUR KEPONG	4.52	0.18	9.95	4.3
KUMPULAN GUTHRIE	1.83	-0.06	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.85	-0.01	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.04	-0.16	10.05	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.2	0.26	6.65	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	13.8	-0.2	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.22	-0.06	8.81	2.97
PETRONAS GAS	5.5	0.45	10.3	5.05
PUBLIC BANK	0.91	-0.01	2.53	0.85
RESORTS WORLD	3.52	0.1	9.55	3.18
RHB CAPITAL	1.05	0.06	5.35	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20	0.8	35	19.2
SIME DARBY	1.86	0	7.6	1.86
TANJONG PLC	3.44	0.18	9.25	3.26
TECHNOLOGY RESOURCES	0.74	0	4.36	0.73
TELEKOM MALAYSIA	6.1	0.2	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.25	0.01	9.85	2.19
YTL CORP.	2.8	-0.05	7	2.8
YTL POWER	1.67	0.1	3.6	1.57

AUSTRALIA

AMCOR	6.8	-0.06	8.93	6.18
AMP	21.69	-0.19	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.65	-0.04	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.9	0.6	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.43	0.11	17.26	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.36	0.09	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.55	-0.02	10.78	4.55
COLES MYER	6.59	0.06	7.95	5.97
CSR	3.84	0.09	5.9	3.75
FOSTERS BREWING GP.	3.53	0	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.7	0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.3	0.25	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	23.12	0.4	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.78	0.12	4.03	1.95
NEWS CORP.	12.04	-0.01	13.21	5.82
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.7	-0.01	11.81	4.87
RIO TINTO	18.11	0.47	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.35	0.08	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.61	0.11	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	8.55	0.01	8.65	4.82
WESTFIELD TRUST	3.18	0.02	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.06	0.12	11.38	7.73
WMC	4.67	0.05	7.18	4.28
WOODSIDE PTL.	7.88	-0.02	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.12	0.03	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.25	-0.13	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	62.13	2	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	35	-2.44	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	43.06	0.19	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	97.19	2.13	117.88	74.75
AMER.GENERAL	68.19	1.25	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	56.13	2.88	56.13	34.59
AMER.INTL.GP.	89.69	2.06	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	108.81	-1.31	136.13	32.12
AMERITECH	48.38	0.38	51.94	31.19
AMGEN	69.38	2.31	76.31	45.94
AMOCO (US)	50.69	-0.75	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	62.06	-0.5	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.5	0.81	53.13	39.5
AT&T CORP.	57.06	1.13	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	64.25	-1.38	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	70	-0.13	74.94	45.25
BANC ONE	45.06	0	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	39.63	-1.63	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	28.44	0.44	33.97	22.31
BANKAMERICA	79.06	0.56	99.31	62.63
BANKBOSTON	40.94	-1	58.69	38.53
BAXTER INTL.	59	0	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.75	0.5	52.41	36.19
BELLSOUTH	68.31	1.88	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69400	100	80900	41500
BEST FOODS	52.94	0.75	60	44.56
BOEING	35.69	-0.69	57.44	35.69
BOSTON SCIENTIFIC	79.69	-1.13	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.69	0.19	125.81	75.44
BURLINGTON NTHN.SANT	99.75	3.19	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.44	0.31	60.11	44.42
CARNIVAL	32.19	-1.38	42.06	21.59
CATERPILLAR	48.94	1.56	60.75	44.75
CBS .	27.69	-0.63	36.19	25.06
CENDANT	15.81	0.06	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	64.06	0.38	77	50.94
CHEVRON	78.69	-1.5	88.69	71.13
CHRYSLER	55.31	-0.19	60.63	32
CIGNA	66.75	0.44	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	103	0.25	103.19	46.5
CITICORP	133.44	-0.88	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	51.25	-0.56	61.75	30
COCA COLA	79.63	0.31	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	26.94	-0.06	41.13	26.56
COLGATE-PALM.	84.88	1.88	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	177	-2.38	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.94	1.06	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	44.88	-1	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	35.56	-0.06	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	33.94	-0.13	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	45.06	0.81	45.06	27.5
DAYTON-HUDSON	46.63	1.13	52.63	26.19
DELL COMPUTER	119.13	1.63	122.13	36
DISNEY (WALT)	33.38	0.13	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	85.06	0.44	101.5	84.63
DU PONT E I DE NEMOU	60.94	1.38	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.13	0.69	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	85.63	0.88	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39	-0.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	56.5	-1.63	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.81	-0.44	67.13	51.56
ENRON CORP	47.06	-0.31	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	72.44	-0.81	83.31	39
EXXON	70.56	-0.31	75.63	58
FANNIE MAE	59.56	0.69	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	58	0.88	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	73.88	0.25	97.5	68.19
FIRST DATA	24.69	-0.19	41.63	24.69
FIRST UNION	52.63	1	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	74.94	0.5	90	61.94
FORD MOTOR	49.75	1.69	60.75	28.22
FREDDIE MAC	44.63	0	51.38	32.63
GANNETT	63.06	1.69	74.69	47.69
GAP	65.94	2.5	66.75	29.25
GEN.ELEC.	89.75	0.13	96.69	61.94
GEN.RE	235.5	0.75	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	63.63	-1.5	76	56.31
GILLETTE	47.88	0	62.56	39.5
GTE	51	0.44	62	41.88
HBO	28.88	0	37.5	17.91
HEINZ HJ	54.13	1.31	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	54.13	-0.75	81.63	50.13
HOME DEPOT	44	1.13	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	42.44	-0.31	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	58.56	1.38	71.81	48
INTEL	84.63	-0.31	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	128.56	0.69	133.38	90
INTL.PAPER	42.88	1.38	58.06	41.5
JOHNSON & JOHNSON	76.56	0.44	79.38	55
KELLOGG	30.75	0.13	50.31	29.56
KEYCORP	30.13	0.44	43.13	29.69
KIMBERLY-CLARK	41	0.5	58.94	39.69
LEVEL 3 COMMS.	38.75	-0.38	42.12	62
LILLY ELI	74.88	0.69	74.88	51.41
LOCKHEED MARTIN CORP	95.81	-2.19	117	91.94
LOWE'S COS.	40.75	1.25	45.13	17.25
LUCENT TECHNOLOGIES	88	1.06	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.69	0.44	64	45.5
MAY DEPT.STORES	65	0.44	70.63	50.31
MBNA CORP.	29.88	-0.38	38	25.56
MCDONALDS	65.44	-0.56	74.13	44.06
MCI COMMS.	62.88	-0.88	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	48.94	0.31	49.63	19.94
MEDTRONIC	57.88	0	69.81	42.5
MELLON BANK	60.19	-0.94	78	47.31
MERCK	131.38	2.38	138.38	85
MERRILL LYNCH	84.94	0.81	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	77.75	0.88	96.88	47.31
MICROSOFT	110.38	-0.25	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	75	-0.13	100.38	73.63
MOBIL	73.25	-0.25	82.56	62.94
MONSANTO	61.56	4.06	61.56	36.56
MORGAN JP	119.25	-0.13	148.69	98.81
MOTOROLA	49.25	0.56	77.56	48.69
NAT.CITY	62.75	0.06	77.5	56.13
NATIONSBANK	70.38	0.06	87.94	56.88
NORWEST	32.19	0.13	43.44	28.72
ORACLE CORP.	24.25	-0.69	39.94	18.06
PENNEY JC	57.88	0.75	77.88	54.5
PEPSICO	33.56	1.06	44.69	32.5
PFIZER	105.38	-0.69	118.69	53.88
PHARMACIA UPJOHN	47	-0.56	49.13	30
PHILIP MORRIS	44.25	0.5	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	54.38	-0.19	55.38	38.19
PNC BANK	48.06	0.38	64.88	42.63
PROCTER & GAMBLE	80.81	1.81	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	31.39	-2.05	46	19.99
RAYTHEON 'B'	49.63	1.38	60.69	46.75
SAFEWAY	42.88	-0.13	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48.94	2.25	63.19	40.25
SBC COMMUNICATIONS	40.5	0.38	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	100.25	2.25	105.5	47.19
SCHLUMBERGER	55.25	0.13	94.19	51.75
SEARS ROEBUCK	52.81	1.56	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	14.38	-0.5	26.38	5.75
SOUTHERN	27.31	0.19	28.81	21.06
SPRINT	72.38	2.13	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	48.25	-0.5	52	31.75
SUNTRUST BANKS	63.38	-0.44	87.44	61.25
TELE COMMUNICATIONS	37.31	1.19	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	36.06	0.25	43.44	17.13
TELLABS	58.06	-4.38	89	45.13
TEXACO	60.44	-1.63	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	57.75	-0.19	70.5	40.88
TIME WARNER	90.38	2.38	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	53.88	-0.75	73	42.34
TYCO INTL.	59.81	0.81	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	86.25	-0.31	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.81	-0.19	47.06	29.18
US.WEST NEW	51.75	0.69	57.44	35.81
VIACOM 'B'	59.19	-0.25	70	27.94
WACHOVIA CORP.	84.25	1.38	89.94	61.63
WAL MART STORES	67.25	2.06	69	32.19
WALGREEN	47.25	0.56	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	72.63	0.81	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	35	-0.44	50.92	35
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	318	4.44	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	28.25	-0.44	36.81	23.03
WORLDCOM INC.GA.	51.75	-0.69	56.88	28.81
XEROX	104.31	1.88	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

الاربعاء ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٨
AL HAYAT WEDNESDAY 26, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12958

«حكماء» العرب اليوم ومشكلة «الفرص الضائعة»

عبدالفتاح محمد ماضي *

■ يردد بعض «حكمائنا» العرب اننا اخطأنا حين لم نقبل الجلوس مع اليهود منذ البداية، وحينما رفضنا كل الحلول السلمية التي عرضت علينا طوال سنوات الصراع. يطرحون هذه الفكرة كان الحركة الصهيونية كانت ستقبل بحل سلمي للصراع، أو أن المنطقة العربية شهدت مشاريع سلمية عادلة وشاملة تقوم على أساس حل وسط تاريخي يقبله الطرفان كما كل الحلول الوسط.

غابت عن «حكماء» العرب هؤلاء أمور عدة لا أحسبهم يستطيعون الرد عليها، لعلّ أظهرها ما يلي:

أولاً: مَنْ من العرب - يقصد هؤلاء - كان عليه أن يتفاوض، ومع مَنْ من اليهود؟ هل هم عرب فلسطين العام ١٨٨٢ (عشية بدء هجرة الجماعات اليهودية الى فلسطين)، البالغ عددهم اكثر من نصف مليون نسمة - مع يهود فلسطين البالغ عددهم، وقتذاك، نحو ثمانية آلاف نسمة؟ أم هم عرب فلسطين عام ١٨٩٦ (وقت ظهور كتاب هرتزل: دولة اليهود) البالغ عددهم نحو ٨٠٠ ألف نسمة والذين كانوا يملكون ما يربو على ٩٨ في المئة من مساحة فلسطين - مع يهود فلسطين الذين كان عددهم لا يزيد على ٢٥ الف نسمة ويملكون نحو ٢ في المئة من مساحة فلسطين؟ أمْ هم عرب العام ١٩١٧ (وقت إصدار وعد بلفور) البالغ عددهم نحو ٩٢٠ ألف نسمة ويملكون نحو ٩٦.٥ في المئة من أرض فلسطين، مع الجماعات اليهودية في فلسطين الذين بلغ عددهم وقتذاك نحو ٤٨ ألف نسمة وكانوا يسيطرون على نحو ٣.٥ في المئة من أرض فلسطين؟ أم هم مَنْ تبقى من عرب فلسطين العام ١٩٤٩ بعد انتهاء عمليات القتل والتنكيل والتشريد خلال حرب ١٩٤٩/٤٨ وقيام «إسرائيل»، والذين قدر عددهم بنحو ١٥٦ الف نسمة من اصل ٧٥٠ الف نسمة كانوا يمثلون سكان فلسطين عشية العام ١٩٤٨، مع اليهود الذين صار عددهم بعد قيام الدولة نحو ٦٥٠ الف نسمة؟ وماذا لو أضيف باقي العرب من المحيط الى الخليج الى الأرقام السابقة؟ ثم على ماذا يتفاوض الطرفان؟ أعلى أن يترك العرب فلسطين للجماعات اليهودية التي هجّرت الى فلسطين من بقاع الارض كافة لتقيم عليها دولة كما أراد جناح من الحركة الصهيونية؟ أم على أن يترك العرب ضفتي نهر الأردن كما طالب جناح آخر (اليمين الصهيوني).

ثانياً: هل كان في إمكان عرب ما قبل ١٩٤٨ - أصحاب فلسطين الشرعيين - أن يتفاوضوا مع عصابات مسلحة شكلها المهاجرون اليهود من كل بقاع الأرض بهدف رئيسي - أجمع عليه كل قيادات هذه العصابات علنا - وهو إبادة العرب في فلسطين وإرهاب من يتبقى منهم لدفعهم نحو الهجرة تمهيداً لقيام دولة لليهود هناك؟ وهل كان في استطاعة عرب ما بعد ١٩٤٨ أن يتفاوضوا مع دولة استطاع جيشها في عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩ أن ينفذ قرار التقسيم بالقوة المسلحة، بل وأن يوسع من مساحة الأرض التي يسيطر عليها من نحو ٦ في المئة من مساحة فلسطين الى نحو ٧٧ في المئة منها، وأن يدمر نحو ٤٠٠ قرية فلسطينية من أصل نحو ٥١٨ قرية تم احتلالها. لقد ادرك قادة الحركة الصهيونية أنه لا يمكن تطبيق قرار التقسيم هذا إلا بالقوة المسلحة، إذ كيف يمكن لليهود وهم وقتذاك يمتلكون ٦ في المئة من مساحة فلسطين أن يقيموا دولة على مساحة ٥٥.٥ في المئة (ويشكل العرب أغلبية السكان فيها أيضاً) من فلسطين كما جاء في قرار التقسيم (حكماء اليوم يرون أنه كان على عرب ١٩٤٧ أن يقدموا للجماعات اليهودية في فلسطين نحو ٤٩.٥ في المئة من مساحة فلسطين لكي يتم تنفيذ قرار التقسيم وهي المساحة التي تمثل الفارق بين ما كان بيد اليهود فعلاً وبين ما أعطاه قرار التقسيم لهم!!) ولهذا كانت حرب ١٩٤٩/٤٨ بهدف واحد، هو توسيع السيطرة اليهودية في فلسطين وليس بسبب رفض العرب وجودهم ومهاجمتهم الدولة الوليدة كما تُصوّر آلة الدعاية اليهودية.

ثالثاً: إن الحركة الصهيونية ادركت، منذ اليوم الأول من عمرها، أن الاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين معناه القضاء على أساس جوهري من الأسس التي قامت عليها الفكرة الصهيونية. الم تكن الفكرة الصهيونية تلك تقوم على أسطورة أن «فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، أو «اسطورة الصحراء»، ولهذا كانت الحركة الصهيونية أول من رفع شعار «لا اعتراف ولا تفاوض ولا سلام مع الفلسطينيين»، ولهذا أيضاً فتحت هذه الحركة قنوات حوار مع أطراف عدة عدا الفلسطينيين. وسارت «إسرائيل» على نهج الحركة الصهيونية، إذ ظلت - منذ اليوم الأول لقيامها وحتى نهاية الثمانينات - ترفض حل المشكلة على أساس الاعتراف بالحقوق العربية، ولهذا رفضت - دوماً - تنفيذ قرارات الأمم المتحدة (ارقام ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥) كما أنها ما انفكت تطالب العرب بالاعتراف بها والتخلي عن الكفاح المسلح، الأمر الذي مثل شروطاً وقيوداً جعلت السلام معها مستحيلاً.

كان هدف إسرائيل منذ ذلك الوقت هو التفرغ لبناء قوتها العسكرية حتى يأتي اليوم الذي تفرض فيه «السلام» الذي تريده، وقد كان. ولم يكن ما سبق بالشيء الغريب على الحركة الصهيونية و«إسرائيل»، فقد فعل المستعمرون الاوروبيون الشيء نفسه في مواجهتهم لأصحاب البلاد الاصليين في ما سمي «اميركا» (عدم الاعتراف بالآخر وسياسة الإبادة)، وكذلك فعل البيض مع السود في جنوب افريقيا الشيء نفسه.

رابعاً: هل كان في مقدور عرب ما بعد ١٩٤٨، ان يتفاوضوا مع دولة شهدت منذ اليوم الأول أمرين أرى أن حكماء العرب لا يدركون أهميتهما جيداً، وهما:

١- إعلان وثيقة «إعلان دولة اسرائيل» أن الدولة ستكون «مفتوحة أمام هجرة يهود العالم». وعلى رغم أن الوثيقة نصت على أن الدولة ستضمن المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها من دون التمييز بينهم بسبب العقيدة او العرق او الجنس، إلا أن ثمة تناقضاً بين إعلان الدولة كدولة لكل يهود العالم، وبين النص على المساواة التامة بين جميع مواطنيها، وهذا الأمر اكده قانونان اساسيان من قوانين «إسرائيل»، ليس لهما مثيل في اية دولة من دول عالمنا المعاصر، واقصد هنا قانون العودة (١٩٥٠)، وقانون الجنسية (١٩٥٢). وكان من الطبيعي - والحال هكذا - أن نشاهد كل الممارسات العنصرية للسلطة الإسرائيلية تجاه عرب الضفة الغربية وقطاع غزة، بل وتجاه العرب الفلسطينيين في «إسرائيل». وهدف تحويل فلسطين الى دولة لكل يهود العالم هو ما دأب زعماء الحركة الصهيونية وساسة الدولة الصهيونية على تحقيقه دوماً، وذلك من خلال سياسة تهجير الجماعات اليهودية من مختلف القارات الى فلسطين، ثم الى «إسرائيل» بعد العام ١٩٤٨.

٢- إن «إسرائيل» لم تحدد لنفسها - منذ اليوم الأول لوجودها وحتى اليوم - حدوداً جغرافية، وهذا ما يتعارض مع ما يجمع عليه فقهاء القانون العام وعلماء السياسة من أن لتحديد إقليم الدولة اهمية كبرى، حيث ترتبط سيادة الدولة بإقليمها، فهي تمارس سيادتها على اقليمها وداخل حدودها. ولعل هذا ما يفسر الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية الإسرائيلية، المتمثل في التوسع الخارجي وضرب كل القوى التي تعادي «إسرائيل»، والذي يقوم على تنفيذه ما يسمى «جيش الدفاع الإسرائيلي». و«إسرائيل» بشعبها وجيشها ومؤسساتها تتلقى - في سعيها هذا - دعماً سخياً جداً، وليس له مثيل في علاقات ما بين الدول، من الولايات المتحدة الاميركية المدافعة الأولى عن «قيم الحرية والمساواة والديموقراطية»، في إطار تحالف استراتيجي قوي بين الدولتين.

ولهذا كان على «حكماء» اليوم أن يكفوا عن إدعائهم الحكمة وبعد النظر، ويكفي اننا نعيش اليوم «عملية سلمية» تفرض علينا «سلاماً» بشروط إسرائيلية اميركية. فليقل هؤلاء إن منطق القوة هو الذي حكم علاقات العرب باليهود وأعوانهم في السابق، ولا يزال هذا المنطق يحكم علاقات الدول العربية بـ«إسرائيل» و«الولايات المتحدة» اليوم، وليقل هؤلاء - أيضاً - إن العرب مدفوعون دفعاً لهذه العملية في ظل نسق عالمي يهيمن فيه القطب الاميركي بمفرده، واننا لا نستطيع القيام بما قام به العرب من قبل حينما قاوموا الصهيونية والقوى الغربية قدر ما استطاعوا، أما أن يدعي هؤلاء الحكمة وبُعد النظر فهذا ما يريد أن يسمعه «المفاوض» الإسرائيلي، ومن ورائه «الوسيط» الاميركي، من العرب أثناء التفاوض. وهذا يمثل حلقة من حلقات التضليل التي يتسم بها الخطاب الصهيوني على الدوام.

* جامعي مصري.

عام على وفاة ديانا وعماد الفايد:

مجريات «التحقيق» والاقتصاد المختل للصور

محمد نور الدين أفاية *

■ سواء كانت حادثة عادية أو «مؤامرة» مدبرة، ساهم فيها «البابارازي» أو صنعها عقل جهنمي، فإن نهاية ديانا وعماد الفايد لم تنته بعد. فموتهما لا يشبه موتاً آخر، اذ كان له وقع الارتجاج في العلاقات والأحداث والصور. ولأن للموت بعداً مفارقاً، كما هو الشأن بالنسبة الى الصور، انتزع انطفاء حياة ديانا وعماد الفايد، كثافة مفارقة أيضاً. إرادات متعددة للقوة التقت في نفس المنعطف، إرادة التحرر والعشق، وإرادة الضبط والاحتواء، وإرادات لا حدّ لها للتعويض عن النقص، كل أشكال النقص.

موت ديانا كان مثيراً للدهشة. ان تنتهي حياة هذه المرأة بهذه الطريقة التراجيدية؟ كل شيء ممكن. غير ان الشعور العام التقى على اعتبار ان ما حصل أمر من قبيل الظلم. والدهشة، هنا، كان لها فعل الارتجاج بقدر ما ولدت لدى البعض شيئاً من الفضول، ولا يتعلق الأمر بدهشة الفلاسفة او فضول المنقبين على الحقيقة المجردة، لأن الفلاسفة، منذ ما قبل افلاطون، عملوا على البحث عن الحقيقة من دون فائدة تذكر، لأن الفلاسفة، منذ ما قبل افلاطون، عملوا على البحث عن الحقيقة من دون فائدة تذكر، كما يقول اومبيرتو ايكو، وهو وإن كان يقر للفلسفة بدور كبير في معرفة الحقيقة، فإنه يرى ان اجهزة الشرطة اكثر الاجهزة امتلاكاً لوسائل ومناهج الوصول الى الحقيقة. فالشرطي غير ملزم بأن يتلقى دروساً في الفلسفة، على الطريقة الديكارتية، إلا ان مهامه تجعل منه أكثر الكائنات شكاً وتساؤلاً عما يقع من حوادث. وحادثة نفق «ألما» زجت بأكثر من جهاز في دهاليز البحث عن الحقيقية. حقيقة موت ديانا ومن معها. لهذا يظهر ان انطفاء جسد هذه المرأة لا يؤشر على نهايتها بقدر ما سيشعل الرغبة المتجددة في احيائها، سواء من خلال الطقوس التي اقامتها الحداثة أو بواسطة البحث عن حقيقة موتها، هذا إذا افترضنا ان هناك قراراً فعلياً للوصول «بالتحقيق» الى نتائجه القصوى.

ماتت ديانا، سماها البعض «أميرة الشعب»، وتشبث الرسميون الفرنسيون بنعتها بكل الأوصاف التي تحيل الى الحداثة، «امرأة حديثة» قالها شيراك، و«جوسبان» و«شوفنمان»... والحمولة الدلالية التي يمنحها الفرنسيون «للحداثة» يصعب على البريطانيين الاتفاق عليها، في هذه النازلة بالذات. فالحداثة لم تكن تعني نمط لباس ديانا أو تسريحات شعرها او ارتباطها بمظاهر الفن الحديث فقط، وانما كانت تعني استحضار صفات التمرد على التقليد والاحتجاج على نظام معياري قاهر. كيف يعقل لمن جسدت بعض قيم الانوار، من إخاء ومحبة ومساواة وحرية، أن تموت في مدينة الانوار من دون معرفة «حقيقة» موتها؟

لست من دعا القول بالمؤامرة، وانما ممن يستهويهم البحث عن الحقيقة، حتى ولو كانت نتاج جهد بوليسي. وما دام الغموض سيد الموقف، فلا شك ان اكثر من حقيقة في حاجة الى من يتجرأ على الجهر بها. وفي كل الاحوال، فالمسألة في منتهى التعقيد، لأن الحدث كان مهولاً ومفجعاً. قد يقال بأن الشغف ينتهي بصاحبه، عموماً الى نتائج تراجيدية. شغف شابة ذات سحر جانب تتزوج بمؤسسة تاريخية ورمزية ثقيلة وتهتدي الى ان منطق الدولة لا يمكن ان يولد الحب أو يرعاه، فتعلن الانفصال، لأن هوية المؤسسة لن تتسامح مع اختلاف الحب، أو أن حب الاختلاف لن يتوافق مع المؤسسة الحارسة للهوية، وظهر لها، بالملموس ان للحب مناطقه الخصوصية التي تعين الإنصات إليها، لأنه كلما حاولت السياسة ان تصنع حباً ما إلا وصنعت، في المقابل، كائنات ممسوخة لا روح فيها ولا حياة. فالدولة لم تعمل، في يوم من الأيام، على تعليم الحب، لأن جوهر سلطتها يتجلى في الامتثال والطاعة، ولأن ديانا امرأة فنانة شغوفة، و«حديثة» فإنها شقت عصا الطاعة واعلنت العصيان، وارتمت في نزعة جامحة للانفصال، عن الزوج والمؤسسة والتقليد.

وإذا كان زواج ديانا مع تشارلز مطبوخاً بطريقة أفضت الى نتائج مرة، فإن لقاءها عماد الفايد تميز، في كل الاحوال، بنسبة عالية من الحرية ومن الميل الشخصي الى الارتباط بالآخر. فالانفصال يولد اتصاله الخاص، والهروب من جفاف المؤسسة قد ينتج علاقة لها معنى. هل موت ديانا وعماد إعلان عن فشل تراجيدي آخر للقاء الغرب والشرق؟ هل العائلة الملكية، ومن ورائها المؤسسة الانكليكانية، لم يكن بمستطاعها احتمال استفزاز حضاري من قبيل «زواج ملكي» بين مسلم ومسيحية؟

قد تكون هذه الاسئلة غير ذات موضوع، أو تحركها «هلوسات» عربي حزن على موت شاب مسلم في عز نجاحه المالي والاعلامي وعلى أميرة انطفأت *قبل الأوان*، غير ان في الأمر ظلماً ما. هناك لا تكافؤ حتى في الموت، بل وفي نفس الموت. ذلك ان النظام الوسائطي الغربي رفع من شأن نهاية ديانا الى درجة جعلها تلتقي بالتعبير الاسطوري - باستثناء نظام اخراج الـ«بي.بي.سي» لطقوس الجنازة - في حين ان عماد لا ينعت إلا بـ«صديق» «ها» «الملياردير» العربي. ولأن حجم الكارثة كان كبيراً، ولأن ديانا برزت بالصور وماتت بها، فإنه صعب على هذا النظام الوسائطي ان يبرز أكثر من مظهر من مظاهر الموت في نفس الآن. ذلك انه في الوقت الذي سقطت فيه ديانا وعماد، كان الموت يحصد مئات الجزائريين بابشع أشكال القتل والحقد. يقال بأن النظام العسكري الجزائري قرر إدارة الحرب المشتعلة في احشائه من دون صور وبأن حرية التعبير في الغرب ونظام الصور فيه يسمح بإبراز ما يريد، لكن اقتصاد الصور المختل يمنح للحياة القيمة التي يريد، كما يسوق الموت بالطريقة التي تضمن له المردودية المتوخاة.

المثير للدهشة، ايضاً، هو ذلك التعاطف الجارف الذي انتزعه موت الأميرة ومن معها، ومن كل الجهات، وهو تعاطف مشحون بدلالات ليس مجال استعراض أبعادها، هنا. ذلك ان الحدث، وطقوس تنظيم الجنازة وكيفية نقلها تلفزيونياً، مكنت ملايين الناس من الشعور بنوع ما من اللقاء أو بالأحرى بالانصهار في طقوس الجنازة. وحدث من هذا النوع لا يحتمل التنافس، حتى ولو كان موت الأم «تيريزا» أو تجويع الفلسطينيين وقتل اللبنانيين والجزائريين... الخ. جاءت المشاركة في توديع الأميرة وكأنها انخراط في حج جماعي لم يكن من الممكن التشويش عليه بصور أخرى كيفما كان نوعها، بل ان قوة هذا الميل الجماعي الجارف فرض على العائلة الملكية المتحفظة الانصياع الى طقوس الجنازة، بطريقتها ولا شك، لكن أفرادها ظهروا وكأنهم يشاركون في حدث على الرغم منهم. والكل يعرف في الخرافات ان الملكات تسمم «الأميرات»، لكنهن يلتحقن بالمعزين للمشاركة في الجنازة، وهي مشاركة محسوبة على كل حال، إذ بدت الملكة اليزابيث الثانية وكأنها تتفرج بشكل عادي على حدث عادي، هنا تدخل الاخراج التلفزيوني للجنازة، فتصوير حركات وسكنات افراد العائلة الملكية يخضع في الـ«بي.بي.سي» لنظام صارم. ممنوع اتخاذ لقطات مكبرة، اللهم إلا في حالات التدخل العمومي الايجابي. ومعلوم ان موجات بشرية جماعية *مثلما* حصل في جنازة ديانا تمثل فرصة بالنسبة للمجتمع لكي يستنهض وعياً مكبوتاً بذاته، فالحياة اليومية لا تسمح، إلا نادراً، بخلق فرص يمكن للمجتمع ان يرى فيها ذاته. وكان موت ديانا لم يكن سوى ذريعة لمساءلة الذات البريطانية عن ذاتها، كما كان الشأن مع المجتمع البلجيكي حين خرج بمئات الآلاف الى الشوارع احتجاجاً على الاعتداءات الجنسية لـ«ديترو» على الاطفال وعلى تواطؤ بعض اجهزة الأمن. هل الفراغ الداخلي يفضي الى ارتماء في خارج لا يعرف المرء فيه، بالضبط، دلالات ارتباطه به؟ أليست هذه الحركات الجماعية الكبيرة (مباريات كرة القدم، حفلات موسيقية ضخمة...) تعبيراً عن نمط جديد من «التدين» في المجتمع المعاصر؟

يصعب الدخول في أبعاد هذه الأسئلة، فالظاهر ان موت ديانا وعماد كان ملغزاً وفي منتهى الكثافة، سواء من حيث عمليات «التحقيق» أو من زاوية اقتصاد الصور. ولأن التلفزيون له قدرة جبارة على ابتكار الصور الملائمة، كما ظهر في الاخراج التلفزيوني للجنازة، فإن صور ديانا، حتى ولو أوصلتها الى مستوى الرمز والاسطورة، فإن المؤسسات الحاضنة للرمز، مثل المؤسسة الملكية والكنيسة، ستعمل، لا محالة، على «قتل» صورها، حيث مثلت مصدر ازعاج في حياتها، فما بالك بعد مماتها.

* كاتب مغربي.

التنمية الاقتصادية... والزوجة

جلال أمين *

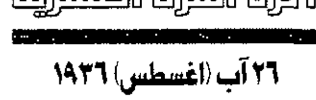
■ قيل مرة إن التنمية الاقتصادية كالزوجة، إذ انها افضل من يخفف عنك الأعباء والمشاق التي ما كانت لتوجد لولاها!. طبعاً العبارة فيها مبالغة شديدة، فمن المؤكد ان الزوجة تخفف عنك بعض الاعباء والمشاق التي لا دخل لها في وجودها (فليست كل اعباء الحياة ناتجة عن إنجاب الأولاد والبنات مثلا)، كما ان التنمية الاقتصادية تساعد على القضاء على مشكلات قديمة جداً، لم تكن نتيجة للتنمية الاقتصادية نفسها، كمساعدتها في رفع مستوى الصحة والنظافة مثلاً، والتخلص من أمراض وعلل تسببت طوال آلاف من السنين في تقصير عمر الانسان. لكن الحقيقة أن العبارة، بشقيها، تحتوي للأسف على جزء كبير من الحقيقة. فلندع الزوجة جانباً ولنركز على على التنمية. ان جزءاً لا يستهان به من الموارد الاقتصادية للدولة الحديثة يستخدم في انتاج وسائل المواصلات، ومع الأخص السيارة الخاصة، التي ما كانت لتصبح ضرورية لولا اتساع المسافات التي يضطر الانسان في المجتمع الحديث الى قطعها كل يوم، من بيته الى مكان عمله، وهي مسافات لم تكن لتصبح بهذا الاتساع لولا زيادة حجم المدن الى هذه الدرجة، وزيادة حجم المدن لهذه الدرجة ما كانت لتحدث لولا التنمية الاقتصادية.

او خذ ما ينفق من اموال على الدعاية للسلع في المجتمع المتقدم اقتصادياً، وما يبدد سنوياً من موارد في المنافسة بين المنتجين على الترويج لسلعهم، ولكن هذه الدعاية وهذه المنافسة ما كانت لتوجد الحاجة اليهما اصلاً لولا التنمية الاقتصادية. بل قل مثل هذا على ما ينفق على الألعاب الرياضية التي اصبحت ضرورية لتعويض الانسان عن جلوسه ساعات طويلة من دون حركة، في سيارته او امام مكتبه، او امام الكومبيوتر، ما يجعله في حاجة الى تحريك عضلاته وتقليل وزنه، وهو ما كان في غنى عنه لو كان يذهب الى عمله ماشياً، ولو لم يكن عمله يستدعي الجلوس امام مكتب او كومبيوتر، اي ما كان في غنى عنه قبل التنمية الاقتصادية.

عندما يفرغ نقاد التنمية الاقتصادية من كل هذا الحديث وينتهي ما في جعبتهم من امثلة للتدليل على أن التنمية الاقتصادية هي في الحقيقة مثل الزوجة، يتبقى شيء واحد على الاقل في جعبة المدافعين عن التنمية. انه ليس القول بأن التنمية الاقتصادية تزيد من سعادة البشر، فحتى هذا الأمر مشكوك فيه، إذ ان سعادة البشر أمر صعب القياس وليس هناك اتفاق أصلاً على أسبابها، وانما تبقى إطالة عمر الانسان. هذا أمر لا شك فيه: التنمية الاقتصادية أطالت عمر الانسان، بما ادت اليه من رفع مستوى الصحة وابتداع وسائل الوقاية وعلاج مرض بعد آخر، حتى أصبح متوسط العمر المتوقع عند الميلاد في البلاد المتقدمة اقتصادياً يقارب الثمانين عاماً، بينما لم يكن يتجاوز نصف هذا القدر منذ اقل من قرنين. هذا أمر لا شك فيه، لكن بعض الخبثاء لم يكتفوا بما قدموه من حجج ضد التنمية، وحاولوا إثارة الشك حتى في هذا الأمر. فقال بعضهم: ألا ترى كمية *الامراض التي نتجت عن النمو الاقتصادي* نفسه، وعلى الاخص ما نتج عن تلوث البيئة؟ ألا ترى كمية الادوية التي تفوقت حقاً في انتاجها الدول المتقدمة اقتصادياً، ولكنها لا تعالج إلا أمراضاً ناتجة عن التقدم الاقتصادي نفسه، كالأدوية المعالجة للأمراض النفسية والعصبية؟.

فإذا قيل ان الانسان رغم كل ذلك، يعيش مدة أطول مما يعيش في الماضي، وهذا هو الدليل الأكيد على أن المرض أقل مما كان، والأدوية أكثر فاعلية مما كانت، ردّ بعض المعنين في الخبث قائلين: ألا يعيش بعض الحيوانات أطول مما يعيش الانسان؟ فما هو التقدم الذي أحرزه الانسان بالضبط؟.

* كاتب وجامعي مصري



٢٦ آب (اغسطس) ١٩٣٦

المعاهدة المصرية - الانكليزية بداية النهاية لشعبية «الوفد»

■ كانت شهور عدة قد مضت منذ أعاد الملك فؤاد العمل بالدستور، وشهور أقل منذ أعادت الانتخابات النيابية في مصر حزب الوفد إلى السلطة. اثبتت، يومها، انتخابات أيار (مايو) ١٩٣٦، أن حزب «الوفد» لا تزال له شعبيته التي تعطيه الغالبية البرلمانية، حتى بعد سنوات من رحيل زعيمه، وزعيم الثورة والوطنية في مصر، سعد زغلول. كانت شهور مرت على تلك التطورات حين وقف مصطفى النحاس (باشا) ليعلن عن توقيع المعاهدة المصرية - الانكليزية يوم ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٣٦.

من ناحية مبدئية كان توقيع المعاهدة يعني إعادة النظر في تصريح ٢١ شباط (فبراير) ١٩٢٢ الذي كان يعطي لمصر استقلالاً مخادعاً، خصوصاً أن إعادة النظر تلك كانت مطلباً وطنياً أساسياً في مصر، وتشكيل مصطفى النحاس لحكومته في العاشر من ايار ١٩٣٦، كان موضوعه الأساسي الوعد بإعادة النظر (الصورة: مصطفى النحاس يعلن توقيع المعاهدة).

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٦ أبرمت المعاهدة في لندن، اثر مفاوضات حادة وطويلة بين وفد مصري يرأسه مصطفى النحاس، ووفد بريطاني ترأسه انطوني ايدن، وزير الخارجية البريطاني. والنحاس، لكيلا يجعل الوفد مسؤولاً وحيداً عما ستصير إليه الأمور، أشرك أحزاباً أخرى معه في التفاوض، مثل «الأحرار الدستوريين» و«حزب الشعب». وكانت النتيجة الاتفاق على أن تعترف بريطانيا بـ«إنهاء احتلالها لمصر» وتبادل التمثيل الديبلوماسي معها بـ«درجة سفير»، وإقامة علاقات متكافئة، ناهيك عن عقد تحالف عسكري للدفاع المشترك، في حال نشوب حرب أو الاحساس باقتراب خطرها، وذلك بالاستناد إلى وجود قاعدة عسكرية انكليزية في منطقة القناة. وكانت مدة المعاهدة عشرين عاماً، أي انها كانت ستنتهي في العام ١٩٥٦ (وهذا ما جعل نجيب محفوظ يقول في الاعترافات التي يتضمنها كتاب صدر حديثاً، بأن إلغاء الثورة المصرية المعاهدة كان خطأ، لأنها كانت ستنتهي من تلقائها ومن دون أن يؤدي ذلك إلى استفزاز بريطانيا).

المهم ان المعاهدة في حد ذاتها، كانت تعتبر اعترافاً بريطانياً باستقلال مصر، فإذا اضفنا إلى ذلك ان الانكليز تعهدوا فيها بإلغاء الامتيازات التي كانت معطاة للأجانب المقيمين في مصر، وهي امتيازات كانت تجعل لهم مكانة المواطنين من الدرجة الأولى وتجعل المصريين مواطنين من الدرجة الثانية، يمكن ان نفترض ان سلبيات المعاهدة كانت، إلى حد ما، لا تزيد كثيراً عن ايجابياتها، حتى ولو أن وضعية السودان، المحكوم مشاركة من الانكليز والمصريين، بدت في المعاهدة ملتبسة.

الوطنيون المصريون بشكل عام، خارج إطار الأحزاب المشاركة في التفاوض على المعاهدة، لم يرقهم ما توصل إليه مصطفى النحاس فانتفضوا وكان في مقدمهم «الحزب الوطني» و«مصر الفتاة» يحركهم احساسهم بالعار من جراء تأكيد المعاهدة على ابقاء أكثر من ١٠ آلاف جندي انكليزي في منطقة القناة (يمكنهم أن ينتشروا في طول مصر وعرضها في حال حدوث ما يتطلب ذلك). الوطنيون - في ذلك الحين - والمؤرخون - بعد ذلك - اعتبروا ان مصطفى النحاس لم يتمكن من أن يحصل من الانكليز على أي شيء ملموس، وان الصفقة كانت - في نهاية الأمر - خاسرة.

من هنا، وعلى رغم ان الانكليز استجابوا في العام التالي ١٩٣٧ لمطلب وطني مصري بإلغاء الامتيازات الأجنبية (عبر معاهدة مونترو التي وقعت في تلك العام)، كانت (المعادة) بداية خسارة «الوفد» لشعبيته وانقسامه على نفسه.

وراح وضع «الوفد» يتفاقم، شعبياً وسياسياً، حتى وجد نفسه في العام ١٩٤٠ مضطراً للمطالبة بتعديل المعاهدة (التي كان إلغاؤها، على أي حال، بات أحد المطالب الوطنية الرئيسية في مصر طوال السنوات التالية).

مصطفى النحاس نفسه، وفي الحكومة التي كان يرأسها أوائل الخمسينات، عاد وألغى المعاهدة يوم ٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥١، وكان ذلك الإلغاء الذي بدا يومها، من طرف واحد، السبب الذي حرك - كما يبدو - الأحداث التي أدت إلى حريق القاهرة الشهير في أوائل العام ١٩٥٢، ذلك الحريق الذي سيقول المؤرخون إنه، بدوره، أدى إلى قيام ثورة الضباط الأحرار في تموز (يوليو) ١٩٥٢.

إبراهيم العريس




أنكون في الطريق إلى «توازن الرعب الإرهابي» بين الدولة الكبرى وشخص واحد؟!

محمد خالد الأزعر *

■ يجدر بنا ألا نقطع الرجاء في صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين. فمعدل التركيز والانتباه لديه يسمح له بتعليقات دقيقة على أحوال السياسة الاميركية، يمكن ان تصيب كبد الحقيقة. ومن ذلك تقديره بلا تردد ان الاميركيين بفعلتهم العسكرية ضد دولتين في قارتين، أفغانستان والسودان، مارسوا إرهاب الدولة.

انتصرت شهوة الانتقام والرغبة في قلب الطاولة بعصبية هوجاء على حكمة السياسة. ومن بين طيف الادوات الواسع الذي يتيحه فقه التعامل الدولي، اختار صانع القرار الاميركي لغة الصواريخ، وذلك للرد على هدف شبحي المعالم، يسمى «الارهاب».

ونحن اذا أخضعنا الخطاب الاميركي المصاحب للضربة المزدوجة واللاحق لها، لتحليل المضمون، وجدنا مدخلاً لحالة دولية غير مسبوقة، قد تنتهي بالفكر الاستراتيجي الى اعتماد توازن جديد «للرعب الإرهابي» بين الولايات المتحدة الدولة (العظمى) واسامة بن لادن الشخص المفرد الذي يستحوذ، بالمفهوم الاميركي على بنية تحتية «جبارة» عبر قارية، من آسيا الى افريقيا، وفق ما هو معلن حتى الآن.

هذا ما يمكن ان يفهمه المراقب، من متن السلوك الاميركي نفسه. فحين تعلن واشنطن ان استنفارها في الداخل والخارج، ليس موجهاً الى الدول، وانما يقصد استئصال البنية التحتية لأسامة بن لادن واشياعه، يصعب التوصل الى غير هذا الاستنتاج العبثي. يقول معايشون للحياة الاميركية إن العامة تساءلوا هناك في مواقف مشابهة، تعرضت فيها مصالح واشنطن لمناوشات «الارهابيين»: لماذا لا تستخدم دولتهم الاسلحة الذرية ضد هؤلاء؟! وفي اجواء ثقافة سياسية هذا مبلغها من علم الشؤون الدولية، لا بد أن يجد مفهوم التوازن الجديد من يتقبله بين يدي الرأي العام.

في ظل هذا المشهد، سيستعين على أهل الاستراتيجية تخيل حاملات الطائرات الاميركية، وهي تجوب أعالي البحار بحثاً عن هدف قوامه شخص فرد، او بضعة افراد، كي تسحقه وتؤكد وحدانية الولايات المتحدة بلا شريك على قمة النظام الدولي. إن ما حدث في افغانستان والسودان، وتوعد ابن لادن بالرد، يبدو قريباً جداً من هذا التصور.

إذا عدنا من نصف الخيال الذي ينطوي عليه هذا التحليل الى ارض الواقع، أدركنا أن الرد الاميركي على حادث افريقيا (المزدوج بدوره) وتداعياته المنتظرة، ربما أفضى الى حال فوضى دولية، يبرز فيها ما يُدعى بالارهاب كعنصر فاعل في النظام الدولي، تماماً كشأن الفواعل الآخرين من الدول والتنظيمات الدولية والشركات متعدية الجنسية... وهذا الفاعل الجديد، قد يكون فرداً او بضعة افراد.

والفكرة هنا، أن واشنطن ارتكبت في جولتها الاولى ضد هذا الفاعل المفترض، مجموعة من الاخطاء السياسية والقانونية التي لا تساعد على ما تدعيه من رغبة في الاستقرار والسلم الدوليين. منها: اختراق سيادة دول مستقلة، عدم التشاور المسبق مع معنيين بالأمر من شركاء وحلفاء واصدقاء اقليميين ودوليين، الإدعاء بتطبيق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة على نحو غامض وغير مفهوم، إهدار أرواح بريئة تماماً في سياق الرد الأهوج، التسبب في صدوع فكرية وسياسية لدى الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي الذي انقسم بين مؤيد ومعارض ومتحفظ بدرجات متفاوتة.

علاوة على ذلك كله، فقد استهدى الرد الاميركي بشكل ظاهر بنظرية «إرهاب ضد إرهاب».. بلا تبصر لمحتوى ما قد تؤدي اليه هذه النظرية من اعتماد الأسلوب نفسه من اطراف اخرى بلا ضابط عام او حدود متفق عليها دولياً. فنحن لا نعرف الآن متى واين وكيف يمكن ان يتكرر هذا المشهد، من دول ضد دول او دول ضد افراد او جماعات عبر الحدود المستقرة.

وكي لا تنهب النظرية الاميركية في حمامتها بحقوق معترف بها من المجتمع الدولي، حريّ بالغيورين على الحقوق العربية، على صعيد الفكر والنظرية، الدأب على: التنكير بالفارق بين حق المقاومة ودعوى الارهاب، وعدم الملل من حث واشنطن على الانشغال بالاداة السياسية في السهر على مصالحها المهددة. ونحسب على كل حال، ان ديبلوماسية البوارج والصواريخ ليست الأداة المناسبة على سبيل الحل النهائي لما يدعى بالارهاب، فإذا كان الإرهاب يشق طريقه كفاعل دولي، فإن الولايات المتحدة، كغيرها، مدعوة للتساؤل عن البيئة التي تهيئ نشوء هذا الفاعل وتمكن له لوجستياً في ما يسمى البيئة التحتية.

الإرهاب ليس منتجاً «فوق تاريخي». إنه «صناعة بشرية»، تمثل السياسات الظالمة للولايات المتحدة احد اهم مُدخلاتها، ومن المقرر ان عزل هذا المُدخل هو الشرط الحرج للقضاء عليها.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

امتحان الآمال المتسرعة

■ بعدما ساد الانطباع بأن الرئيس العراقي صدام حسين شريد طريد، فار من وجه العدالة الدولية، انضافت الى النادي المحرم أفغانستان والسودان، ومعهما ارهابيو الحركات الأصولية ممن غدا اسامة بن لادن رمزهم الأبرز. ولما كانت كوريا الشمالية عضواً أصيلاً في النادي، وكوبا عضواً مرشحاً دائماً لدخوله، بل لما قامت الهند وباكستان بتحدي «النظام الدولي» القائم عن طريق تجاربهما النووية... جاز القول إن الانطباع السائد ليس دقيقاً تماماً.

وربما كان الاحساس بعدم دقته، والخوف تالياً من تكاثر الأعداء دفعة واحدة، هو السبب الأهم وراء «التحول» في الموقفين الاميركي والبريطاني بالنسبة الى محاكمة متهمي لوكربي، حتى لو غُطي التراجع باعلان الاستعداد لفرض الحظر النفطي الشامل على ليبيا فيما لو رفضت محكمة لاهاي.

بيد أن هذه الاستدراكات الكبرى في سياسة العالم وأمنه، تواكبها استدراكات لا تقل كبراً في اقتصاده. فالأزمات تنتقل بسرعة اللهب من الشرق الاقصى الآسيوي الى روسيا والى أميركا اللاتينية، بينما تتزاحم المخاوف في صدد الاقتصاد الأوروبي الأقوى، أي الالماني، والاقتصادين الآسيويين الأهم، أي الصيني والياباني. وعلى رغم الاختلافات الأساسية التي تفرق ما يحصل في منطقتنا عما يحصل في العالم، وتلك التي تميز بين ما يجري في المجال السياسي - الأمني وما يجري في المجال الاقتصادي، يبقى ما يمكن أن يتراءى أصلاً مشتركاً.

ذلك ان انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي، أطلقا إرادية ديموقراطية، ذاتية ومستعجلة. وعملاً بالارادية هذه، غدت البلدان كلها مرشحة، الآن الآن وليس غداً، للديموقراطية البرلمانية واقتصاد السوق في آن معاً.

وتبدى كأن نهايات القرن العشرين قد نجحت في حسم النزاعات الموروثة عن مطالعه. فإذا كان قد أُنجز التفكك الامبراطوري في البلدان العثمانية وفي النمسا - هنغاريا، الا أن روسيا تحايلت على هذا التفكك بالبلشفية، فيما واجهته المانيا بالنازية. فما أن سقطت الاثنتان، كما خلنا، حتى تعبّد الطريق العريض الى الديموقراطية والرأسمالية.

أما في ما خص المستعمرات السابقة التي وجدت في الاتحاد السوفياتي ما يُديم تحايلها على التاريخ، وما يؤجل مواجهتها لتخلفها، فطريقها هو الآخر بات مفتوحاً. لا تستطيع التراكيب الثقافية والأهلية أكثر من اعاقته وتأخيره قليلاً.

هذه الآمال العراض التي داعبتنا جميعاً، فخلنا الحروب الأهلية في البلقان وافريقيا مجرد عَرَض أو راسب لن يعمّر طويلاً، هي التي تتعرض الآن لامتحان عسير. والامتحان مفاده أن الانتقال الى الديموقراطية، والى الرأسمالية الليبرالية، يستدعي زمناً أطول وأكثف بكثير مما أتيح حتى الآن. فمبارحة العوالم الامبراطورية التي تتلبسها الاستبدادات ونزعات الاحتراب الأهلي، ليست، بحال من الاحوال، عملية سهلة او تلقائية. ولن يكون في وسع النخب وحدها، أحصل هذا في روسيا أم في افريقيا، النيابة عن مجتمعات وثقافات فعلية وعن قدرات محدودة معطاة... اللهم الا اذا انسقنا وراء لينينية مقلوبة تكون رأسماليةً وديموقراطيةً هذه المرة.

وأخيراً، فان يتجسد الموقع القيادي لعملية التحول بالقيادة الأميركية الراهنة، فهذا لا يضيف الى التعقيدات الا مزيداً منها. وأغلب الظن أن ضراوة المواجهة، ودرجة التعامل فيها، كثيراً ما تجعلان أطرافها المتقدمة تستعير ذهنية أطرافها الأشد تخلفاً وطرقها في العمل والسلوك... على ما نرى هنا والآن.

حازم صاغيّة

إما العصا وإما العصا

■ ما ان أعلنت واشنطن بدء الحرب العالمية الثالثة حتى بدأ الإعداد بسرعة للمشهد الثالث في الفيلم الأميركي الطويل. المشهد الثاني صواريخ على الخرطوم ومعسكرات تحت حماية «طالبان». المشهد الثالث جلب ليبيا الى محكمة أسكوتلندية في لاهاي لكشف الجاني في عمل ارهابي.

وحين تتحدى اولبرايت القذافي قبول مثول المقرحي وفحيمة امام القضاء في البلد المحايد وتلوّح بالأدلة «الدامغة» على تورطهما «عميلين» للنظام الليبي في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي، لا يبقى مجال للشك بأن واشنطن التي أقنعت نفسها منذ فترة طويلة من دون اقناع العالم بتورط الحكم الليبي، تعتبر ان الوقت حان لاقتياد ليبيا الى محاكمة سياسية لنظامها.

وعكس ما يبدو ظاهرياً من ان اميركا تلوح بالجزرة للجماهيرية تركت لها خيارين: إما العصا وإما العصا، ان تقبل بالمحاكمة في لاهاي وهي كانت طالبت بها، ولكن مع أدلة مسبقة على «تورطها» او ترفض فتواجه حظراً آخر دولياً. وما دام ليس هناك مجال لأي مساومة على هذا العرض او أي مهلة للرد، باتت ليبيا في مواجهة ما يشبه الفخ.

هل يمكن فحيمة والمقرحي الاعتراف بضلوعهما في تفجير لوكربي بتحريض من اجهزة ليبية ولحسابها؟ أم لحساب اجهزة في دول اخرى عربية وغير عربية وضعت في دائرة الشبهات؟ أياً يكن الأمر، البراهين الاميركية «الدامغة» جاهزة، ولو أنكرا أي صلة بالحادث وانتقنتهما الذاكرة، بعد عشر سنين على الانفجار. لكن البداية المحك هي اقتيادهما أولاً الى لاهاي للرد على تحدي واشنطن التي فتحت كل الملفات في الحرب العالمية التي أعلنتها وحدها... على الارهاب.

وليس بريئاً ان يأتي عرض محاكمة لوكربي ولم يتبدد بعد دخان الركام الأسود لمصنع الشفاء في الخرطوم الذي دمرته صواريخ البنتاغون العابرة، ولم تحدث شظاياها سوى خدوش بسيطة لدى العرب، على رغم فضيحة الأدلة «الدامغة» على انتاج الاسلحة الكيماوية في المصنع. أما جزرة تجميد العقوبات التي تمدّها لندن لطرابلس، بعد عقود نفطية، فلن تلبث ان تختفي حين تقول واشنطن كلمتها، وهذه لن تتأخر كثيراً لأن الهدف هو حشر ليبيا في «محاكمة للارهاب»، وقائعها معروفة قبل بدء جلساتها، والمدّعي يتصرف كقاضٍ وسجّان في آن، قبل كشف ما يثبت ضلوع خصمه في الجريمة، ومنحه فرصة الدفاع عن النفس في قفص الاتهام.

طرابلس كانت تعتبر قبول الادارة الاميركية الذهاب الى لاهاي او أي بلد محايد، شبه مستحيل، اما وقد قبلت وقررت النتيجة سلفاً فهنا المأزق، خصوصاً ان سياسة العقاب باتت السياسة الوحيدة لادارة كلينتون في العالم - باستثناء حالة شاذة معروفة - وانعدمت الفوارق بين البراهين والتخمينات والاشاعات، وهي كلها في يد البطل الوحيد المدجج بالصواريخ العابرة والأساطيل، والذي يحتجز الشرعية الدولية رهينة بذريعة حمايتها من «المشاغبين».

كان اعلان الولايات المتحدة بداية الحرب العالمية الثالثة أبلغ تعبير عن اعترافها بالعجز عن صنع نظام دولي متوازن، يعالج بؤر الازمات بالديبلوماسية، ويستغل القوة الاقتصادية الضاغطة لمصلحة السلام، ويعالج ظواهر وآفات كالارهاب بالاحتكام الى الامم المتحدة لا الى قوة السلاح وحده التي يُطلق لها العنان تحت شعار حماية المجتمع الدولي لكنها لا تشيع فيه سوى الخراب. واذا قُيّض لفصول «مؤامرة» اللوبي اليهودي على كلينتون - مؤامرة لوينسكي - ان تكتمل، جاز توقع ضربات كثيرة يلمّ بها الرئيس بينما الاميركيون يتابعون روايات مغامراته الجنسية... بالأدلة الدامغة.

وكالعادة سيكون للعرب نصيب كبير من العقاب وقعقعة السلاح. انه فيلم اميركي طويل تختلط فيه الجرائم والجنس والصواريخ، وضحاياه من المتفرجين.

زهير قصيباتي



محنة الصحافة العربية: هل لها آخر؟

وحيد عبد المجيد *

■ يبدو أن المحنة التي تتعرض لها الصحافة في بلاد عربية عدة منذ منتصف العام الماضي ستطول الى مدى غير منظور. كنا نأمل في أن يكون الإفراج عن صحافيين مصريين بموجب حكم من محكمة النقض في حزيران (يونيو) الماضي، بعد أن أمضيا نحو أربعة شهور في السجن، بداية انحسار لهذه المحنة. واقترن ذلك الأمل في حينه بما بدا من أن مجلس النواب الأردني يتجه الى إدخال تعديلات معتبرة على مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي يضيف قيوداً شديدة على حرية الصحافة. كما ارتبط الأمل أيضاً بإشارات غامضة أوحت بأن مجلس الوزراء المصري قد يفرج عن بعض طلبات تأسيس الشركات الصحافية المستقلة المحفوظة في أدراجه، والتي وصل عددها الآن الى نحو ٢٥ طلباً.

غير أنه كما هو معتاد في معظم الأحوال، تتبدد الآمال المتعلقة بالحرية بأسرع مما تظهر. فكان أن أقرّ البرلمان الأردني قبل أيام المشروع المعروض عليه مكتفياً بتعديلات طفيفة لا تغير مضمونه العقابي الذي يُضيّق مساحة الحرية. ولم يحرّك مجلس الوزراء في مصر من الطلبات المقدمة إليه غير اثنين لا طابع سياسياً لهما.

وحتى الإعداد للمؤتمر الرابع للصحافيين المصريين، المفترض عقده في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، يجري بأسلوب تقليدي وبيروقراطي ينقصه الحماس حتى لا نقول إنه يفتقد الجدية، على نحو لا ينبئ بأن يكون له صوت مسموع.

وعلى هذا النحو، صار مرجحاً أن تستمر المحنة التي دخلت عامها الثاني. فهي بدأت بإصدار قانون المطبوعات والنشر الموقت في الأردن في أيار (مايو) ١٩٩٧. وعلى الرغم من أن المحكمة العليا أسقطته بحكم تاريخي أصدرته في كانون الثاني (يناير) الماضي، بسبب مخالفة إجرائية شابت إصداره، فقد أعيد صوغه مع الحفاظ على مضمونه وتم الدفع به الى البرلمان لتلافي تلك المخالفة.

وعلى صعيد التشريع أيضاً، جرى تعديل بعض أحكام قانون الشركات في مصر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ على نحو جعل تأسيس الشركات الصحافية أكثر صعوبة. وتزامن ذلك مع صدور أحكام قضائية نافذة في مطلع العام الجاري لحبس أربعة صحافيين للمرة الأولى منذ نحو نصف قرن. وحدث مثل ذلك بعده بقليل، ضد صحافي كويتي كان أسعد حظاً لأن المحكمة الاستئنائية أوقفت الحكم بحبسه قبل أن يوضع وراء القضبان. وهذا فضلاً عن وقف تعطيل عدد من الصحف في بلاد عربية عدة، وتعرض صحافي لصفعة رئاسية قد لا تكون هي العنوان الأهم لمحنة الصحافة في لبنان.

غير أن هذه التطورات كلها تعد أعراضاً للمشكلة، التي تعود في جوهرها الى حملة تستهدف تقزيم دور الصحافة في مواجهة الفساد بأشكاله المختلفة. وهي الحملة التي انطلقت من مفهوم للحياة الخاصة لا يترك فرقاً يُذكر بين الشخصيات العامة وآحاد الناس، واستغلت إعوجاج قليل من الصحف ذريعة للحد من مساحة الحرية المتوفرة في بعض البلاد مثل مصر والأردن. وعلى الرغم من أن شعار «محاربة الصحافة الصفراء» صار عنواناً لهذه الحملة، إلا أن الضربات الموجعة وجهت أساساً ضد صحف وصحافيين يستحيل إدراجهم ضمن هذه الفئة. فالصحافيون الأربعة الذين سجنوا في مصر ناشطون في الحياة العامة من خلال حزبي العمل والناصري، يديرون أو يكتبون في صحف سياسية جادة. وساهم توقيت بدء هذه الحملة في إضفاء صدقية ظاهرية عليها، لأنها تزامنت مع جدل في بعض الدول الديموقراطية الغربية حول حدود تدخل الإعلام في الحياة الخاصة عقب حادثة مصرع أميرة ويلز الليدي ديانا في آخر آب (اغسطس) ١٩٩٧. فقد فجرت تلك الحادثة قضية اقتحام الحياة الخاصة للأفراد، ما أثار جدلاً جرى استغلاله لتغذية نزعات معادية لحرية الصحافة في العالم العربي، وإشاعة مفهوم الاحترام المطلق للحياة الخاصة للأفراد من دون تمييز بينهم من حيث مواقعهم، وبغض النظر عما إذا كان تناول جانب من جوانب هذه الحياة يخدم مصلحة عامة.

ولكن هذا المفهوم، الذي يقود ترسيخه الى إطالة أمد محنة الصحافة العربية، يحتاج الى مناقشة موضوعية لأهم ركائزه إنطلاقاً من أنه ليس كل تناول للحياة الخاصة متعارضاً بالضرورة مع الأخلاق والتقاليد المهنية السليمة. ففي بعض الأحيان تكون متابعة شأن يخص هذا الشخص العام أو ذاك، حتى لو كان متعلقاً بصميم حياته الخاصة، مدخلاً للفت الانتباه الى قضية ذات صلة وثيقة بمصلحة الدولة أو المجتمع. وربما تكون قصة منشورة عن شخص ما، أو صورة التقطت له، بداية لكشف قضية فساد مثلاً. وفي مثل هذه الحالات، يصير تقييد حرية الصحافة مؤدياً للتستر على أوضاع لا يراد كشفها. وهذا التستر أخطر كثيراً من أي أخطاء قد تترتب على الغوص في الحياة الخاصة لشخصيات عامة. كما أن الحرية هي العلاج الناجح لمثل هذه الأخطاء، وليس التقييد.

وفي مصر، مثلاً، يكفي فتح الباب المغلق الآن لإصدار صحف جديدة جادة لتحجيم «الصحف الصفراء» القليلة التي ما برحت تصدر، ووضعها في موقعها الطبيعي على هامش سوق الصحافة. وهذا هو ما أخفقت فيه الاسبوعيات التي تصدر عن المؤسسات الصحافية القومية الكبرى. ويرجع ذلك الى عوامل عدة في مقدمها ضعف المستوى المهني لمعظمها، وخصوصاً تلك التي يفترض أن تنافس الاسبوعيات «الصفراء». فالأسبوعيات ذات الطابع السياسي والاجتماعي هي الأضعف من بين إصدارات المؤسسات القومية. أما تلك المتخصصة، وخصوصاً الرياضية والدينية، فهي ليست من النوع الذي يمكن الاعتماد عليه في منافسة من هذا النوع رغم أنها أفضل حالاً نسبياً. وفي وجود مشاكل هيكلية تحول دون تحسين مستوى الأسبوعيات القومية، يصير ضرورياً الحد من القيود المفروضة على إصدار صحف جادة. وهناك ٢٥ طلباً لدى مجلس الوزراء المصري تدخل غالبيتها في هذه الفئة أو يستطيع بعضها أن يقدم ما يجذب القارئ الذي يقبل على صحيفة «صفراء» بحثاً عن جديد لا يجده في الأسبوعيات القومية وبعيداً عن الصحف الحزبية.

ومن بين هذا الجديد مواضيع تبرزها الصحف «الصفراء» بطريقة تغلب عليها الفجاجة، ويمكن تغطيتها بصورة أخرى. ويعني ذلك أنه لا يصح تعريف الصحافة الصفراء باعتبارها تلك التي تتناول مواضيع معينة أو تطرق قضايا محددة، وهو التعريف الذي شاع أخيراً على الصعيد العربي. فهذا النوع من الصحافة يتعلق بطريقة التناول وكيفية التغطية، وبالهدف منهما، وليس بالموضوع نفسه.

وينبغي أن يكون الفصل في ما إذا كانت التغطية مسيئة أو غير مسيئة للقضاء وحده، كي لا يكون التوسع في التقييد أداة للقهر والتستر على قضايا تمس المصلحة العامة. ولذلك نجد الصحف الجادة في الدول الديموقراطية في مقدم رافضي أي اقتراحات تهدف الى تقييد اقتحام الحياة الخاصة. فعلى سبيل المثال، سبقت «الغارديان» البريطانية الصحف الشعبية (الصفراء) في العام الماضي الى رفض اقتراح «الخط الساخن» الذي تضمن إلزام الصحف بإعطاء الشخص الذي تعتزم التدخل في شؤونه إنذاراً مبكراً يتيح له الاتصال بلجنة شكاوى الصحافة (c.p.p.) لتقرر ما إذا كان الأمر يستلزم فعلاً مثل هذا التدخل الصحافي.

وليس أقل على أن تناول الحياة الخاصة للشخصيات العامة ضرورة ديموقراطية من حجم المعارضة التي ظهرت في اوروبا والولايات المتحدة ضد أي قيود في هذا المجال بعد حادثة مصرع الاميرة ديانا. وحتى المنظمات الحقوقية التي بدا موقفها مهتزاً عقب الحادثة مباشرة، لم تلبث أن عادت الى سيرتها في الدفاع عن حرية الصحافة، وذهب بعضها الى مدى أبعد دفاعاً حتى عن الصحف الصفراء، مثل الجمعية الاميركية للصحافة الحرة التي أشادت بما اعتبرته «دوراً» لا ينكر لهذه الصحف في كشف عشرات الحقائق المتعلقة بقضايا فساد وخداع وتدليس.

غير أن هذا التأكيد على الحرية ينبغي أن يقابله التزام بالمسؤولية الاجتماعية والتقاليد المهنية السليمة، التي تقوم على مبادئ أهمها التحقق الى أقصى حد ممكن من صحة المعلومات، وتوخي الأمانة، وعدم السعي الى مصالح شخصية أو منافع خاصة، والحفاظ على كرامة المهنة. ومن هذه المبادئ أيضاً تجنب توجيه اتهامات لا تستند على دليل موثوق، وإلا يكون الاتهام مستهدفاً التشهير.

وهذا يختلف كثيراً عن ما يطلبه الحاملون على الصحافة في بعض البلاد العربية، وهو الامتناع عن توجيه اتهامات تحت أي ظرف وحتى إذا توفرت أدلة قاطعة تؤكدها، بدعوى أن جهات التحقيق هي المخولة وحدها بتوجيه الاتهام. وأتذكر أنه في أحد الحوارات حول هذا الموضوع في مصر، سأل صحافي عن حقه في أن يصف شخصاً عاماً بأنه «فاسد» أو «سارق» في حال توفر مستندات قاطعة تؤكد ذلك. وحدث خلاف على ما إذا كان هذا الوصف يعتبر نقداً مباحاً أم قذفاً مؤثماً. وهو ليس خلافاً محض قانوني، لأن جانبه الأهم سياسي يتعلق بمساحة الحرية في المجتمع. ولا أساس للقول إن الصحافي يسلب اختصاص جهة التحقيق، لأنه لا يوجه اتهاماً قانونياً حين يصف شخصاً عاماً بأنه منحرف، وإنما يعبر عن ضمير المجتمع الذي ينتظر منه ألا يصمت حين يتعلق الأمر بانتهاك للقانون وافتئات على مصلحة عامة. ولا يصح منطقاً أن يكون كشف الخارجين على القانون، بما في ذلك تحديد نوع هذا الإنتهاك وإطلاق الصفات الدالة عليه، مجرماً أو مؤثماً. فالمفترض أن الامتناع عن كشف الانتهاكات هو الذي يكون موضع تجريم، في الحالات التي تنطوي على تستر على جريمة. فإذا توفر وعي عام بذلك، وبأن الفساد جريمة لا يجوز التستر عليها، لن يبقى سهلاً التذرع بحرمة الحياة الخاصة لتقييد حرية الصحافة العربية.

* رئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي العربي».

اميركا واحتمالات تصعيد الازمة مع العراق

صلاح النصراوي *

■ تتلاحق الاحداث في الشأن العراقي مرة اخرى متسارعة حتى اصبح من الصعب لأي مراقب ان يتابعها بالشكل الذي يساعد على بلورة فهم سياقاتها، على رغم ظاهرها الذي يبدو تكراراً مملاً في حلقة المواجهة المستمرة بين العراق والامم المتحدة منذ ثماني سنوات. ومع هذا فإن الانتباه يبقى مشدوداً نحو الموقف الاميركي كلما حامت في الجو نذر أزمة جديدة فيبدأ حينئذ السؤال مرة اخرى عن احتمالات التصعيد بين بغداد وواشنطن.

الا ان الجديد في الامر ان الازمة الاخيرة التي بدأت تتشكل ملامحها منذ قرار القيادة العراقية يوم ٥ آب (اغسطس) بايقاف التعامل مع مفتشي الامم المتحدة، ربما كشفت عن اسلوب جديد تتعامل به الولايات المتحدة مع الملف العراقي لعل اهم خصائصه هو عدم الانجرار الى المعارك الكلامية التي من شأنها ان تؤدي، كما فعلت سابقاً، الى مواجهة اخرى لختارت القيادة العراقية توقيتها. والواضح لحد الآن ان واشنطن ربما اصبحت تفضل اسلوباً آخر غايته تجاهل وتمويت التصعيد الاعلامي العراقي، مما يطرح سؤالاً عما اذا كان الامر يتعلق بسياسة جديدة تبنتها واشنطن ازاء بغداد.

فما الجديد؟ منذ اشهر وبخاصة منذ نهاية ازمة شباط (فبراير) بين الامم المتحدة والعراق بدأت الانباء تتوارد عن بدء ادارة كلينتون مراجعة لسياستها تجاه العراق تحت ضغط الكونغرس الجمهوري، الذي انتقد زعماؤه ما رأوه من فشل الادارة الذريع في مواجهتها للعراق اثناء تلك الازمة ومطالبتهم بالمزيد من التشدد تجاه القيادة العراقية. هذه المراجعة تطرح سؤالاً عما اذا كانت هي عملية تقويم شاملة للاختيارات الاميركية تجاه العراق، ام انها مجرد تكتيكات حزبية وانتخابية تواجه فيها ادارة كلينتون الديموقراطية الجمهوريين المتطلعين الى احتلال المكتب البيضاوي من جديد؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال تنبغي الاجابة على السؤال الاهم وهو: ما الجديد الذي ظهر في السياسة الاميركية الذي يرتقي الى القول بوجود مراجعة واعادة تقويم جوهرية ستنتج عنهما استراتيجية جديدة بأبعاد عسكرية وامنية وسياسية واقتصادية تستلزمها معالجة الوضع العراقي المعقد؟ من الواضح ان ليس هناك اي وثيقة منشورة او تصريح يشكل مثل هذا الاطار مثلما كان عليه الامر حين اعلن عن سياسة الاحتواء المزدوج من قبل مستشار الامن القومي السابق انتوني ليك، الامر الذي يثير التساؤلات عما اذا كان هذه التحركات الاميركية هي مجرد توجهات جديدة تنحصر غايتها في تدعيم اسلوب مواجهة التحديات والازمات الظرفية مع العراق ليس إلا.

اذن من اين تولّد الانطباع الحالي بان الادارة الاميركية هي في سياق اعادة النظر بسياستها العراقية، وربما تبني استراتيجية اكثر تشدداً تجاه النظام العراقي من تلك التي جربتها من قبل؟

هناك جملة من المؤشرات يعزى اليها هذا الاستنتاج عند القائلين بالتحول لعل ابرزها بعض القرارات التي اتخذتها الادارة تحت ضغط الكونغرس، مثل تخصيص بضعة ملايين من الدولارات لتنشيط العمل الدعائي ضد النظام العراقي وعودة الاتصالات مع اطراف في المعارضة العراقية، ودعوة قادة بارزين فيها لزيارة واشنطن واصدار بعض البيانات المتشددة تجاه العراق واستمرار المواقف المتصلبة في ما يتعلق بعمل اللجنة الخاصة بنزع سلاح العراق، واخيراً ما سربته يومية «وول ستريت جورنال» يوم ١٧ تموز (يوليو) من ان الادارة وضعت خططاً عملياتية تستهدف زعزعة النظام.

وفي الواقع فإن المشككين بإمكان ان يرتقي مثل هذه الخطوات الى مستوى استراتيجية جديدة وفعّالة يعزون قولهم الى ان كل هذه الانشطة قد تم ممارستها سابقاً وبمستويات ارقى وظروف افضل. ومع ذلك فان النتائج التي اسفرت عنها كانت في بعض الاحيان كارثية وبخاصة بالنسبة لأطراف المعارضة التي تورطت فيها سواء بسبب عدم جاهزية المعارضة او بسبب عدم تبلور الرؤية والاهداف الاستراتيجية الاميركية النهائية.

ولعل ابرز ما يستشهدون به في هذا المجال هو اخفاق الادارة الاميركية في وضع حد للاقتتال الكردي - الكردي الذي شكّل بعد ذلك بؤرة الفشل في مشاريع التغيير، كذلك العجز عن توفير الحماية لمجموعات المعارضة التي قبلت الانخراط في تلك المشاريع مفترضة انها لن تكون لقمة سائغة لدى النظام في ظل الحماية التي تتمتع بها مناطق عملها في شمال العراق.

اما الامر الآخر الذي يدعوهم للتشكيك فهو اعتقادهم الذي ليس بلا مبرر بأن التحركات الاميركية الاخيرة سواء جاءت من طرف الادارة او الكونغرس فانها ليست الا مناورات حزبية وانتخابية، لا تلبث ان تخفت مرة اخرى وتنتهي مثلما انتهت غيرها من التجارب والمحاولات.

لكن هل يعني كل هذا ان هناك خطأ او قصوراً في القراءة الاخرى التي تفترض ان هناك تغيراً قائماً او محتملاً في السياسة الاميركية تجاه العراق؟

تصطدم مهمة تحليل النوايا الاميركية تجاه العراق منذ نهاية حرب الخليج دائماً بالغموض الذي يلفها، اي بمعنى آخر عدم اتضاح عناصرها الأساسية واتجاهاتها على الرغم من الاقرار بوجود ركائز لرؤية ومنظومة سياسية وأمنية ذات طبيعة شاملة للمنطقة الكبرى التي تشمل الشرق الاوسط والخليج العربي. ومع هذا فإن هناك دلائل عديدة تؤكد ان العراق من الاهمية بمكان للسياسة الاميركية حاضراً ومستقبلاً، حتى انه يصعب كثيراً تصور ان يتركه المخططون السياسيون والعسكريون والاميركيون من دون استيعابه في ملامح الاستراتيجية الكبرى التي يبلورونها للمنطقة.

وعملياً فان التساؤل الذي دائماً ما يواجه كل المعنيين بالموضوع العراقي هو كيف ستكون نهاية اللعبة عند رسم السيناريوهات الممكنة للصراع الدائر بين واشنطن وبغداد؟ هذه السيناريوهات مطروحة ومتداولة منذ سنوات. الا ان ما يعنينا الآن ونحن مثلما يبدو الأمر من التطورات على الجانبين على اعتاب مرحلة جديدة في الصراع، مما يجعلنا نتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة قد حزمت امرها هذه المرّة وقررت اخيراً الانتقال الى مرحلة جذرية جديدة في صراعها مع العراق تنتهي بإسقاط النظام بعد استنفاد كل الخيارات الاخرى؟

وبدون محاولة الاجابة سلباً او ايجاباً فمن الواضح ان ثمة تحولات سياسية عميقة تنتظر المنطقة على مستوى المستقبل القريب، مما يعني انها بلا شك ستؤثر على مجالات التخطيط الاستراتيجي في واشنطن مما يوضح المغزى من التحركات الاميركية الحالية تجاه العراق وربما استعجال التغيير. حقاً ان التوازنات في السياسة الداخلية الاميركية وقرب موعد الانتخابات الرئاسية القادمة وازمة الرئاسة التي خلفتها فضيحة مونيكا غيت هي من العوامل التي تساهم في خلق البيئة التي يجري على خلفيتها الصراع بعدما تم تسييس الموضوع العراقي داخلياً. لكن المؤكد ان القضايا الكبرى التي سيجري على ارضيتها صياغة هذه الاستراتيجية ستظل قضايا من طراز النفط والغاز والأمن في الخليج وقضية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات مع ايران، وبشكل عام هدف إدخال المنطقة برمتها في منظومة العولمة وبإعادة تقسيم النفوذ والمصالح الدولية فيها.

ان محصلة كل ذلك من الناحيتين النظرية والعملية هي صعوبة بل استحالة تصور امكانية التعايش بين التوجهات والمنطلقات التي لا يزال يعبّر عنها بقوة الحكم العراقي وبين ما يتضح من تصورات ورؤى اميركية للمنطقة. بل ان الامر يتعدى ذلك الى استمرار التناقض بين هذه التوجهات وبين التحولات الفكرية والسياسية لدى التيار العريض السائد في المنطقة، مما يعني وبغض النظر عن الاسباب والدوافع التي بلورت مثل هذا التيار، استمرار الخصومة بينهما وانعدام فرص التوافق والتعايش اللهم الا في حال الانهيار التام الشامل للترتيبات القائمة حالياً على اساس مضي عملية السلام في مسارها المنشود.

ماذا يعني كل ذلك؟ اذا صح ان واشنطن ستسعى في المرحلة القادمة لإسقاط النظام، وهناك من يعتقد ان الامور سائرة بهذا الاتجاه بغض النظر عن شكل ومحتوى التحركات والتصريحات الاخيرة ولربما بعيداً عنها، فهذا يعني ان الامور مرشحة للتسخين على المستوى القريب والصدام على المستوى البعيد. اذ من غير المعقول ان يبقى النظام مكتوف الايدي وهو يرى ان هنالك من يحاول اسقاطه. والسؤال هنا: ما هي الخيارات المتاحة امام النظام العراقي لمواجهة التحديات الكبيرة هذه؟ تدل الخبرة المتراكمة على ان من الصعب على النظام العراقي أن يستسلم بسهولة الآن امام اية محاولات اميركية لإسقاطه، ما يعني ان مجرد شعوره بوجود تفكير في هذا الاتجاه سيفاقم لديه العزيمة على تفجير ازمات اكثر جدية من مجرد وقف التعامل مع المفتشين الدوليين. ومن المؤكد ان مثل هذا الاستنتاج قد تم التوقف عنده، من قبل اولئك الذين يخططون للعمل على اسقاطه ولربما ايضاً ممن دعوا للمشاركة فيه.

ان كل المؤشرات المتوفرة تدل على ان الايام القادمة حبلى بالكثير من المفاجآت، مفاجآت بعضها نتيجة مباشرة لخيار المواجهة الذي ارتأته القيادة العراقية في سعيها لانهاء الحصار المضروب عليها، وبعضها الآخر لا بد انه سيولد من رحم الازمة الوطني المستعصية بسبب سيادة تيار المغامرة والمكابرة والاقصاء والاصرار على رفض الحل الوطني. حقاً ان اسلوب ادارة السياسة الاميركية تجاه العراق لا يزال يحيطه الكثير من التشويش وربما التخبط الامر الذي يعزز الشكوك بنوايا ادارة كلينتون، ولكن اخطر ما في الامر انها الآن ادارة جريحة هي في اكثر حاجة مما مضى لاستعادة الثقة بها من خلال اعمال مبهرة اعلامياً. ولعل اعينها الآن منصبة على العراق لتحقيق هذا الهدف ولكن بشروطها وتوقيتها هي وليس وفق ما تحدده بغداد.

* صحافي عراقي.

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE. 66 HAMMERSMITH ROAD. LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨. الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٩٧٣٠٠، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣٠٠.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
للمركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

عصام محفوظ جمع قصائدهم وقدمهم في كتاب

هل الشعراء اللبنانيون وحدهم روّاد النهضة الشعرية الجديدة؟

□ بيروت - عبده وازن

■ احتلّت الحداثة الشعرية خلال العقود الأربعة الأخيرة «ساحة» السجال الشعري في لبنان والعالم العربي وغدت قضاياها الشائكة هي القضايا الراهنة والمطروحة للنقاش. واستطاعت طوال هذه السنوات ان تتخطى الهموم الشعرية واللغوية التي اثارتها المرحلة التي سبقتها وهي مرحلة المقلب الاخير من عصر النهضة وكانت تجلّت أشد ما تجلّت في النصف الأول من القرن العشرين. والمرحلة هذه كانت بحقّ المدخل الرئيسي الذي أطلّت الحداثة منه وقد مهّدت التجاربُ الشعرية البارزة التي شهدتها الطريقَ للأصوات الجديدة والمختلفة التي صنعت فيما بعد فضاء الشعر الحديث. ولم تكن المرحلة هذه غريبة أصلاً عن أفق الحداثة الشعرية التي تفتحت لاحقاً ولا عن اللغة الجديدة التي رسّخها الشعراء المحدثون فهي كوّنت التربة الخصبة التي فيها نمت جذور التجارب الحديثة. وبات من الصعب فعلاً الفصل بين الحداثة ولا سيّما الحداثة الأولى ومرحلة التجديد التي تبلورت في السنوات العشرين والثلاثين والأربعين. ولعلّ شعراء من أمثال الياس ابو شبكة وصلاح لبكي وسعيد عقل وسواهم لم يكونوا غرباء عن الشعراء اللاحقين الذين احدثوا الثورة الحداثية الأولى. وتكفي العودة الى بدايات يوسف الخال مثلاً أو ادونيس ليتوضح الأثر الذي تركه شعراء النصف الأول من القرن فيهم وفي قصائدهم التي كانت تحافظ حينذاك على الطابع الكلاسيكي أو الكلاسيكي المحدث. أما التجديد الإيقاعي القائم على النظام التفعيلي الجديد الذي نشب خلاف حول ريادته بين بدر شاكر السيّاب ونازك الملائكة وسواهما فكانت ملامحه لاحت في نتاج بعض الشعراء السابقين.

شعراء النهضة اللبنانية «الثانية» أو شعراء النصف الأول من القرن العشرين جمعهم الكاتب عصام محفوظ وجمع بعضاً من قصائدهم في كتاب سمّاه «مختارات من الشعراء الرواد في لبنان ١٩٠٠ - ١٩٥٠». وضمّ الكتاب الى المختارات والمقدّمات التي خصّ بها المؤلف الشعراء حوارات أجراها معهم بعضها حقيقي وبعضها متوهّم. أما الحوارات المتوهّمة فاعتمد فيها نصوصاً نثرية للشعراء انفسهم ومنها استلّ الأجوبة على الأسئلة التي طرحها عليهم غيباً. والشعراء اللبنانيون الذين اختارهم يمثلون بحقّ ما سميّ بـ«المدرسة» الشعرية اللبنانية التي استطاعت ان تتميز عن بقية «المدارس» العربية (كالمصرية والعراقية مثلاً) من دون أن تنفصل عنها. فالشعراء الروّاد لبنانيين كانوا أم مصريين أم عراقيين كانوا ينتمون جميعاً الى مناخ شبه واحد. ولم يكن انتماؤهم اللبناني أو المصري أو العراقي يطغى على انتمائهم العربي الصافي الذي لم تكن وصمته النزعة الأيديولوجية بعد. ولم يكن من المستهجن مثلاً أن يبايع أحمد شوقي أمير الشعراء أنذاك الشاعرَ أمين نخلة في بيتين شهيرين مطلعهما: «هذا وليّ لعهدي»، أو أن ينحاز الأخطل الصغير الى أحمد شوقي مفضّلاً إيّاه على خليل مطران الذي سمّاه «شاعر سرد». وبلغت حماسة أمين نخلة العربية شأوها حين راح في أحد أبياته يستغفر «الإنجيل» المعرّب معلناً أن قصيدته «عربيّة كالشمس».

لا تكمن اهمية كتاب عصام محفوظ في كونه اول كتاب يضمّ مختارات من الشعراء اللبنانيين الروّاد فحسب وإنّما أيضاً في تصنيفه المدرسة الشعرية اللبنانية التي تجلّت في النصف الأول من القرن الحالي وغدت نموذجية على الرغم من اختلاف شعرائها بعضهم عن بعض. وربما هو اختلافهم واختلاف تجاربهم واحدة عن الأخرى ما أثرى المدرسة هذه ومنحها ملامحها الخاصة. إلا أن محفوظ يغالي في الفصل بين المدرسة اللبنانية أو بين الشعراء اللبنانيين الروّاد والشعراء العرب الذين برزوا في الحقبة نفسها تقريباً سواء في مصر أم في العراق وسورية. ويعرب في تقديمه «المختارات» أنّه كان يهمّ في تخصيص كتابه للشعراء الروّاد العرب عموماً عندما تبيّن له أن هؤلاء الروّاد هم لبنانيون في غالبيّتهم فاقتصر كتابه عليهم. غير أن محفوظ لا يلبث أن يطرح سؤالاً عن سبب تميّز الشعراء اللبنانيين بما قاموا به من تجديد في الشعر العربي. وسعياً للإجابة على هذا السؤال يعرض رأي بعض النقاد الذين عزوا السبب الى *انفتاح لبنان على الثقافة الغربية* ولا سيما ان لبنان كما يقول عمر فاخوري «همزة وصل بين الشرق والغرب». ويعزو نقاد آخرون السبب الى الهوية الدينية للشعراء المجدّدين. ويستشهد محفوظ بما قاله عبّاس محمود العقّاد عن خليل مطران: «لا فضل له في تجديده لأنّه لم يكن يستطيع غيره وإنّما العناء في التجديد الذي ينازع فيه الإنسان موروثاته». وهنا يُلمح العقاد الى أن مسيحيّة خليل مطران انقذته من منازعة الموروثات التي غالباً ما تواجه الشعراء غير المسيحيين. ولعلّ هذا ما أشارت إليه أيضاً الناقدة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي في كتابها الجديد «الإتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث» في سياق كلامها عن «موهبة الإبداع اللبناني» وممّا تقول: «كان من الضروري دراسة الأساس اللغوي عند هؤلاء الشعراء في هذه المرحلة فهي تفسّر لماذا استطاع أبناء لبنان إقامة توازن بين التجديد والتأثر بالأدب الغربي من جهة وبين الأسلوب العربي المتين من جهة أخرى، علماً أنهم أوّل من اتصل بالغرب في العالم العربي وأن أغلبهم مسيحيون وهم لهذا لم ينشأوا على الأسلوب القرآني». لكن محفوظ لن يحصر السبب في الهوية الدينية للشعراء الروّاد فهو يتساءل: لماذا اقتصر التجديد على النصارى اللبنانيين دون النصارى العرب وعددهم اضعاف عددهم في لبنان؟ ولو كانت الهوية الدينية سبباً فعلياً للتجديد الشعري لكان انصرف الشعراء اللبنانيون المسيحيون الى إحياء اللغة السريانية، لغة آبائهم وأجدادهم. وإن لم يكن التفسيران السابقان (الإنفتاح على الغرب والهويّة المسيحية) مطابقين للحقيقة الكامنة وراء إبداع الشعراء اللبنانيين كلّ المطابقة فإن التميّز يعود بحسب ما يعبّر محفوظ الى «*الجغرافيا النفسية*» للبنان وهو بمثابة بقعة ضيّقة اجتذبت معظم الأقليات الدينية في العالم العربي - وهي بقعة محصورة بين الجبل والبحر، الجبل في ما يعني من انفتاح وتجدّد والجبل في ما يعني من تمرّد واحتماء.

هذه الوجهة كان تبنّاها من قبل صلاح لبكي في كتابه «لبنان الشاعر» وعبره سعى الى بلورة المدرسة الشعرية اللبنانية واستنباط خصائصها المميّزة. وليس غريباً أن يكون كتاب محفوظ سليل كتاب لبكي في معنى ما ولا سيّما عبر تقصّيه طبيعة الريادة اللبنانية الشعرية في المقلب الأخير من عصر النهضة. يقول صلاح لبكي ما مفاده أن الشعر في لبنان «ليس ديناً للّغة عليه». فهو كان دائماً ذلك «الشاعر» المسافر عبر الذكريات والفكر وعبر النغم والصور، والأعماق والأسرار، وعبر الإنسانية أيضاً. ويسأل لبكي: «لماذا انطلق دائماً من جبالنا ونشأ في سهولنا وعند شواطئنا شعراء؟». ويجيب مبتعداً عن أي تعصّب أخرق أن لبنان «لم يكن يوماً منغلقاً على نفسه ولا فهم القومية إلا انفتاحاً وإلاّ علائق فكرية وحضارية يقيمها مع العالم». وهكذا تنأى الصفة «اللبنانية» عن الإنغلاق أو الشوفينية التي تبنّاها بعض الشعراء وتنأى أيضاً عن الطابع السلبي الذي من الممكن أن يُسبغ عليها. فالإنتماء اللبناني هو انفتاح أولاً وأخيراً بل هو إقامة في قلب العالم العربي والعالم أجمع.

ولئن اقتصر عصام محفوظ الريادة النهضوية على الشعراء اللبنانيين فهو لم يسع الى تجاهل بقيّة الشعراء العرب حتّى وإن لم يذكرهم. فغايته كما تبدّت رسم إطار زمني للمدرسة اللبنانية الشعرية وإضاءة معالمها. وإلا فكان من السهل مثلاً تعداد شعراء مثل أحمد شوقي ومحمود سامي البارودي ومعروف الرصافي وأحمد الصافي النجفي ومحمّد مهدي الجواهري وبدوي الجبل وسواهم ضمن مرحلة التجديد أو «الثورة التجديدية»، كما تسمّى الحقبة الأخيرة من النهضة الشعرية. فهؤلاء الشعراء رافقوا الشعراء اللبنانيين الرواد وجايلوهم وتنافسوا جميعاً على احتلال المواقع الشعرية الراقية. وإذا حاول محفوظ أن ينسب الريادة الأولى الى خليل مطران معتبراً إيّاه «اول المجدّدين باعتراف الجميع» كما يقول ومرتكزاً الى ما وصفه به طه حسين إذ قال: «أستاذ الشعراء المعاصرين ولا استثني منهم احداً» فإن *سلمى الخضراء الجيوسي تعزو النهضة* الشعرية العربية الى محمود سامي البارودي وكذلك ادونيس الذي راى فيه «بداية النهضة وشاعرها الأول» داعماً رأيه ببعض الآراء النقدية ومنها رأي خليل مطران في البارودي إذ قال عنه: «نسيج وحده ونادرة الزمان على أن أحسن ما في شعره الصياغة التي به سما الى منتهى الإجادة وبرّز على المتقدمين فضلاً عن المتأخرين». ومن الواضح أن من الصعب حسم مسألة الريادة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين. فهي مسألة تظل عرضة للتاويل والنقد. ويستحيل فعلاً حصر الريادة في شاعر واحد أو شاعرين فالشعراء المجدّدون في بعض البلدان العربية تضافروا معاً، قصداً أو غير قصد ليؤسسوا حركة تجديدية شبه واحدة وليخلقوا مناخاً من التحديث شبه كامل.

وإن اعتبر خليل مطران من الرواد وكذلك الأخطل الصغير وصلاح لبكي والياس أبو شبكة وسعيد عقل فهل من الممكن تناسي شعراء رواد آخرين من مثل معروف الرصافي الذي يصنّفه أدونيس ضمن «الحداثة - الموضوع» والذي قال عنه يوسف غصوب انّه كان أول المؤثرين في الشعر الحديث؟ وهل يمكن تجاهل شاعر «ابوللو» مثلاً احمد زكي أبو شادي الذي تتلمذ على خليل مطران؟ وكذلك بدوي الجبل ومحمد مهدي الجواهري وأحمد الصافي النجفي وابو القاسم الشابي وسواهم.

لختار عصام محفوظ إذن الشعراء اللبنانيين الروّاد دون غيرهم من الشعراء العرب ليحصرهم ضمن المدرسة اللبنانية الفريدة. فهؤلاء كانوا «أساتذة في اللغة» كما تقول سلمى الخضراء الجيوسي وكان «هدف صراعهم تحديث اللغة الشعرية وخلق طرق جديدة للتعامل مع المعاني الجديدة مع الإحتفاظ بسلامة اللغة الكلاسيكية». فالموضوع الشعري نضج في قصائدهم ايما نضج ولم يبق الشعر نظماً ولا كلاماً مقفّى وموزوناً. وتخلّص هؤلاء الشعراء من محاكاة القدماء محاكاة عمياء رغم حفاظهم على البيت الشعري. وبات الشعر معهم يعبّر عن الإنسان كذات جامحة. واضفت ثقافتهم العميقة بعداً آخر على صنيعهم الشعري وانفتحوا على المدارس الشعرية الأوروبية كالرومانطيقية والبرناسية والرمزية. ويكفي الرجوع الى السجال الشعري الذي دار في تلك الحقبة لتبيان مدى التجدّد والتحديث.

يصعب اختصار مواصفات الحقبة الشعرية الأخيرة التي سبقت مرحلة الحداثة في لبنان فهي تحتاج الى قراءة خاصة ومقاربة شاملة. لكنّ شرارة الشعر الحديث انبثقت من نتاج بعض الشعراء «الروّاد» الذين كانوا بمثابة المرجع التاريخي والجمالي واللغوي للشعراء الجدد. ولم يكن الشعراء الذين جمعهم محفوظ وجمع بعض شعرهم في حجم ريادي واحد. فشاعر مثل خليل مطران يختلف تماماً عن شاعر مثل إيليا أبو ماضي وكذلك يختلف يوسف غصوب عن بولس سلامة والياس أبو شبكة عن الأخطل الصغير وسعيد عقل عن الشاعر القروي. لكنّ عصام محفوظ شاء أن يجمعهم في بوتقة واحدة يختلفون ضمنها بعضهم عن بعض أكثر ممّا ياتلفون او يتشابهون واحداً مع الآخر. وليت محفوظ لم يدرج الشاعرين يوسف الخال وشوقي أبي شقرا في كتابه إذ كان يجب أن يصنّفهما ضمن المدرسة الحديثة التي انطلقت عبر مجلّة «شعر» وكان أسسها يوسف الخال نفسه. فالشاعران يستحقان ان يكونا من روّاد الشعر الحديث وريادتهما تختلف عن ريادة اسلافهما. اما الشاعر «العامي» ميشال طراد فبدا من الممكن إدراجه في سياق «المختارات»، ما دام يمثل وجهاً من وجوه التجربة اللبنانية الصرفة. ولم يبد طراد غريباً عن اجواء الروّاد اللبنانيين. وكان ينبغي ايضاً عدم نسيان شاعر «نشيد السكون» أديب مظهر الذي معه «انطلقت شرارة الرمزية في لبنان مشعشعة»، كما يقول صلاح لبكي. وجبران خليل جبران ألم يكن ممكناً تعداده ضمن هؤلاء الشعراء هو الذي «احدثت آثاره... قشعريرة في الشعر العربي الحديث» كما يعبّر لبكي ايضاً في كتابه «لبنان الشاعر».

غير ان كتاب عصام محفوظ يظلّ كتاباً فريداً ليس في ما قدّم من شعراء «روّاد» ومن مختارات شعرية فحسب وإنّما في إيفاء الشعراء اللبنانيين «النهضويين» حقّاً هو من اوّل حقوقهم المنسيّة.

وإن لم يسع محفوظ الى تصنيف الريادة الشعرية التي أسبغها على هؤلاء الشعراء والى تبيان من يستحق هذه الصفة ومَن لا يستحقها منهم فإن كتابه هو بمثابة المرجع المتاح والأمين لقراءة نتاج النهضة الشعرية اللبنانية. ولعلّ اهميته تكمن اكثر ما تكمن في إثارته قضية النهضة الأخيرة التي سبقت النهضة الأولى للحداثة الشعرية.

(*) صدر الكتاب عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر»، بيروت ١٩٩٨.

أمكنة مختلفة

الشعر حين يبدأ (٢)

محمد بنيس

(١)

ينقضي عهد من الخطاب النقدي عن الشعر العربي الحديث، ونحن لا نحس بفداحة الخسران الذي نراكمه، من جراء اصرارنا على عدم النظر الى انفسنا بالعين الناقدة. خلاصة عامة يمكن ان نتقدم بها. ونحن نقبل على طرح المسألة الشعرية. في افق مغاير. أي افق زمن مقبل بأوضاع ووقائع، ستفاجىء كل المطمئنين الى احوالهم. اليوم. حتى ولو كانوا مقيمين في مركز أوروبي. متوهمين ان إقامتهم في المكان كافية لإدراك ما يحصل، عربياً، في الشعر وفي الحياة الثقافية - الاجتماعية، انه افق تنسج خيوطه، بعنف محجوب، احياناً، وظاهر للعيان، احياناً اخرى. وهو في جميع الصيغ مفاجىء، بحكم الطريقة التي لا نغادرها، في التعامل مع انفسنا، ومع المحيط العام، تعاملاً، من خارج الزمن.

من هنا تبدو العودة الى بعض نماذج الثورة الفكرية في العالم، العربي، الحديث، مفيدة. ولعلها برأيي، تتمثل في صدور كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين. هذ كتاب عزيز على نفسي، لدرجة اني أعيد قراءته مرات، لأبحث فيه عن جمل مختفية، لا أصل اليها مباشرة، في هذه القراءة، أو تلك، وهو يمثل، بالنسبة لي، الطاقة اللامحدودة على تفجير الاسئلة في زمننا الحديث، كتاب مضى على صدوره اكثر من ثمانين سنة، في مجتمع يتراجع باستمرار، وهو مع ذلك يظل متقدماً علينا، في الزمن، كتاب يسبقنا، في قضايا نعتقد، خطأ، اننا انتهينا، منها. فاذا هي تشتغل في خلفية الكلمات، والرؤيات، ظاهرة نجد مثيلاً لها في اعمال عربية وغير عربية، اعمال، ما تزال تسبقنا، في معالجة اسئلة وقضايا، لا ننتهي من العودة اليها، في تفاصيل ما ننشغل به.

كتاب «في الشعر الجاهلي» (وهو العنوان الذي احتفظ به على رغم صدور طبعته المعدلة بعنوان «في الادب الجاهلي»، يطرح مسألة الانتقال من العقيدة الى المنهج. لكن هذه العقيدة ليست متمثلة في الدين بمفرده. كما كنا نلح عليه في التأويل، ان العقيدة تشمل كل ما نصدر عنه في تعاملنا مع الشيء، الادبي، والشعري خاصة، ليكن الشعر الجاهلي، بالنسبة لطه حسين، وهو بالتأكيد، لا ينحصر في الجاهلي، نصا وزمناً، على السواء، يمكن ان ندرك تعدد دلالة العقيدة ونحن نتناول الموشحات الاندلسية، أو الشعر الصوفي، عبر عدة اقطار ومناطق عربية واسلامية، أو الشعر الذي نسميه اليوم بـ«الشعبي».

نماذج محدودة، تنتمي للقديم، وفي الوقت ذاته يمكن لمفهوم العقيدة، كما يطرحه طه حسين ان يقتحم الخطاب الشعري العربي الحديث، والخطابات النقدية المصاحبة له، ويكون طه حسين بدوره خاضعاً للتفكيك، ما دام أنتج خطاباً عن الشعر العربي الحديث، متعدد الجوانب والمستويات، سواء أتعلق الامر بالشعر في مصر، أم في بلاد عربية اخرى، كالسعودية مثلاً، في وقت لم يكن احد يبالي بوجود شعر اسمه «الشعر السعودي»، لذلك فان مفهوم العقيدة ما يزال قابلاً للاستعمال في قراءتنا لوضع شعري عربي حديث، تزدحم فيه اسئلة، لا يبدو ان إثارتها تثير حماسة العاملين على شؤون الفعل الشعري، في نهاية قرن لا نثق بعد انه سيسلمنا لقرن مقبل، من الدخان الكثيف.

(٢)

إيراد نموذج كتاب «في الشعر الجاهلي» يهدف، قبل كل شيء الى طرح المسألة التي لم نستطع حتى الآن حلها. في قراءة الخطاب الشعري الحديث، هي مسألة العقيدة، رغم ان مظهرها تغير عما كان عليه في بداية القرن، لدى فئة من النخبة العربية، القارئة لهذا الشعر، إن العقائد المتعاقبة على القراءة هي العقيدة المقصودة، ولكنها عقائد لا تنحصر فقط في التيارات الفكرية الاوروبية الحديثة التي تشكلت في نزعات سياسية أو تكاد، بل انها تتمظهر في غيرها، مثل التمركز حول الذات، أكانت محلية أو جهوية، الذات الشرقية التي ألغت سواها، الذات المصرية التي ألغت سواها، وهي عقيدة، من بين العقائد التي تتحكم في القراءة.

التمركز حول الذات لا يمثل خاتمة العقيدة، المتشكلة في مظهرها الحديث، هناك مظاهر، متباينة، من أهمها، المرجعية الغربية، كمرجعية هوية، ابداعية، أكانت باللغات الغربية، ذات تسميات، لعل اشهرها الفرنكوفونية، أم كانت ترتكن الى التعريفات الغربية، في كل واقعة نصية، أو خارج نصية، وحول هذه الاخيرة قامت صراعات، وحدثت تمزقات، في جسد الثقافة العربية، بقدر ما ذهب ضحيتها مثقفون بارزون، لهم فضل كبير علينا في تحديث الفكر، على غرار علي عبد الرزاق، في كتابه الفريد «الإسلام وأصول الحكم».

بالحفر، يمكن الكشف عن العقيدة، مرة اخرى متخفية في أثواب، تبدو عند الضربة الاولى مناقضة تماماً للعقيدة. وأخطر ما نواجهه، في قراءتنا للشعر العربي المعاصر، بتسمياته التي يتداولها الباحثون، النقاد، الصحفيون، الهواة، ممثلة في الحداثة. ما بعد الحداثة هو ان هذه العقائد تحولت الى مرجعيات لا تخضع للشك، فالنقد، انصب حتى الآن على صيغ أولية، عامة للايديولوجي، لكنه لم يستنطق، البنيوية، مثلاً، أو لم يستنطق السيميائيات. في بعدها النظري، الانطولوجي المحض، لا سبيل الى القول بأن مسألة المرجعية الغربية تناولتها الثقافة العربية، من طرف التقليديين أو الحركة التي تلقب نفسها، الآن، بالادب الاسلامي.

لو كان الامر يقف عند هذا النقد، لما كان هناك ما يستدعي إثارة القضية من جديد، لذلك لا بد من توضيح ان اعتبار المرجعية الغربية، عقيدة، لا يعني التخلص من الثقافة الغربية، اسوة بالنكسوصيين، المنغلقين، المقصود هو عدم القدرة على قراءة الابداعية العربية في ضوء شجرة نسبها، هذا صعب جداً، اعترف بذلك، في ضوء الوضعية الراهنة، السائدة، للخطاب الثقافي العربي.

وللخطاب النقدي الخاص، على الاقل، بالنسبة بالشعر، هنا بالضبط، يبدأ الاشتغال على ما لم نتعود، بعد على الاشتغال عليه، لانه يتطلب تحرراً من المرجعية الاوروبية كايديولوجيا، ومن تفرعاتها، في سيادة الخطابات وان يبدأ الاشتغال، بمنطق مغاير، يفترض وضعية معرفية، هي ما نفتقده، مقابل ما ندعيه من حذلقات لا مبرر لها في الخروج من مأزق طال ولم يعثر، بعد على صيغة حديثة، للتخلص منه.

(٣)

ان الشعر حين يبدأ، في ثقافتنا، الحديثة، يثور جذرياً على هذه العقائد، مجتمعة، ولا يتهيأ الا لذاته، في افق حر، يختاره هو، تجربة، لا تستشير الخطاب النقدي، الذي يستعد لاحقاً لتأطير العملية الابداعية، وفق النزعات التي تتحكم فيه، ولا أظن اننا انتقلنا، بعد الى مرحلة معرفية، تسمح بوجود نقد جديد، ما يثير الاستغراب هو استمرار خطابات مدرسية، أو مدعية، تتكلم بلسان ما تشاء من النظريات والمدارس، والاسماء والكتب، ولا ضابط لما تكتب، ولا مناقش، وهذا بحد ذاته يثير اسئلة ان هو لم يكن يدعو لليأس نهائياً، من ثقافة تترك خطابها، خارج ما هو معرفي وما هو اساسي، على حد سواء.

يمكن الا نتعب كثيراً، ونراجع الدراسات التي تقدم في الندوات النقدية العربية حول الشعر الحديث، نعم، ستصبح مجنوناً، في نظر العديدين، وانت تقوم بتفكيك خطاب نقدي، لا يرتكز على أسس معرفية، من سيقبل الإنصات الى معرفة تقوم على نقيض ما يراه الاجماع النقدي حقيقة للخطاب الشعري، أو للخطاب النقدي؟ عند التجربة الاولى والثانية ستكتشف ان المكان لم يعد يترك الفرصة للمعرفة. فالضجيج الذي يتعالى بالبلاغات المعدية هو الذي يتكفل بحصر الكلام في المسموع به، مدرسياً أو مدعياً. وتتساءل: حتى متى؟ أو ربما بالألم ذاته: كيف؟ ولا تعثر على جواب، ثمة معزولون تلتقي بهم، وهم يتوحدون في السؤالين ذاتهما، أو يصرفون الكلام عن كل ما يسمعون.

ان تسمع أو تقرأ، وضعية واحدة، تقريباً، فهؤلاء الحاضرون في الملتقيات النقدية هم انفسهم الذين يسيطرون بخطابهم في الكتابات المنشورة، ولا مفاجأة حين تطلع على اعمال أسماء، كانت ذات يوم تعد بنقد الايديولوجيات فاذا هي أسيرة الايديولوجيا في أعنف لغتها، ادعاء، واستهتاراً بالمعرفة، عربياً وغربياً. ولكن الالقاب، لا تترك مكاناً للنقاش، الجدي، المعرفي، لو كانت هذه الكتابات تقف عند الصيغ الضمنية للايديولوجيا لهان الامر على الجميع، لكن هناك ما هو أخطر وهو ان هذه الكتابات هي نفسها التي يعاد انتاجها، في الخطاب الثقافي العام حول الشعر وحداثته، خطاباً يتقسم الى خطابات، خطاب يتوحد في خطابات، وممّ انت تقترب؟ وبمَ تمتلك الرجاء؟

(٤)

الشعر حين يبدأ يحرق كل هذه الخطابات. انه الطين الذي منه ينشأ خلق ويعاد الخلق، وتلك العقيدة، العقائد، بتلويناتها المتبدلة من فترة الى اخرى وكذلك، المستديمة الفعل عبر عصر حديث بكامله، تظل وراء باب القصيدة، لا شأن للقصيدة بكل هذه المعتقلات التي نهيئها لها، في اشكال بلاغية او مواصفات مستغربة. كل ذلك امر يكاد يكون عارضاً، ان نحن افترضنا ان القراءة تتم في زمن، ليس هو نهاية العالم، ولا نهاية الشعر العربي، في التعارض القائم بين القصيدة والعقيدة، أي عقيدة، يكمن سر ارتباط الانسان بالشعر، في اللحظة التي تنسلخ عما عدا القول الشعري، عارياً امام تهدجات النفس.

منذ ما يقرب من قرن، كانت الضربة الاولى، ضربة النرد التي تقرر مصير ما يأتي، في الحركة اللاحقة لليد التي تلعب، لعبة الشطرنج على صفحة كتاب، بين القصيدة وقراءة القصيدة، تاريخ لم يعكس، تلك الضربة الاولى، ولا كانت الحركات اللاحقة للايدي اللاعبة تعجن الطين بما يكفي من الحرية، الى الدرجة التي نتأكد فيها من ان الشعر العربي المعاصر يهرب من الخطابات التي تكتب عنه، وحوله، كلما أحس بان هذه الخطابات لا تمتلك ما تفترع به القصيدة، على حد تعبير ابى تمام، وبالتالي فان التساؤل عن الفارق المحجوب بين الشعر العربي الحديث وبين الخطابات المنجزة عنه نادراً ما ارتقت الى تلك النقطة التي لا يبقى الكلام فيها الا للقصيدة، متحدية كل العقائد التي تبادر الى اعتقالها في تصنيفات، تحاليل، تنظيرات، ولن تترك القصيدة ارضها التي انشأتها، طيناً خلقاً من طين.

(٥)

الذين يرفعون المقصلة، باسم عقائدهم التي يعون أو لا يعون بها، هم البعيدون عن المسألة الشعرية في العالم العربي الحديث، لا بد لنا ان نزن ما معنى العالم العربي. ونحن نستعمل هذا المصطلح، السياسي، لندرك ان الشعر حين يبدأ، يتخلص من العوائق التي كانت، تقسم الاراضي الى المسموح والممنوع. تلك القسمة التي ما تزال الخطابات النقدية، بالاجمال مخلصة لها، أو هي تتحرك في حاشيتها حسب ما تسمح به العقيدة، لا عقيدة الدين، بل عقيدة الجغرافيا، وعقيدة اللغة، اشارة الى تدخل هذه العقائد، في الخطاب الواحد احياناً.

قرن بكامله، وماذا ننتظر؟ كل تخمين قابل للتصديق موقتاً، ولكن الشروخ التي تتعمق بين القصيدة العربية الحديثة وبين الخطابات النقدية لن تدعونا نظن ان الارض هي الارض، وأن القصيدة هي القصيدة.

«التوق»... رواية أميمة الخش الثالثة

أنثوية الرؤية وواقعية الكتابة

□ دمشق - راسم المدهون

■ تجربة الروائية السورية اميمة الخش الثالثة «التوق»، تبدو الاكثر نضجاً وتميزاً، بعد روايتين، تفاوتت أولاهما في مساحة الخطاب السياسي المباشر، فيما جاءت الثانية أشبه بتمرين كتابي حمل دفقات فنية بشّرت بولادة كاتبة تستعيد الوقائع، وتعيد تظهيرها من جديد في سياقات وأشكال، تقترب من روح القارىء.

«التوق» [دار الكنوز الادبية - بيروت]، تذهب هي الأخرى، الى فضاءات التجربة السياسية لمحيط من الناس في لحظة اجتماعية بالغة التوتر: صيدلانية شابة تضطر لمعالجة طفل مريض - تحت ضغط أمه المتوترة - ممّا يتسبب في وفاته، لتبدأ من هذه الحادثة رحلة عذاب، تتعرض خلالها للضغوط المباشرة مرة، وللتهديدات مرات أخرى. من بوابة هذه الحادثة المشؤومة، تتقدم أهوال حياة هذه البطلة الروائية، فيما يغيب «حبيبها» خلف الجدران سنوات طويلة، تستعيده في الرواية مرات ومرات، لتكتشف في النهاية - ونكتشف معاً أيضاً - ان ذلك الحب الذي أججت ناره سنوات الفراق والمبادىء المشتركة، لم يكن اكثر من صداقة حميمة جمعت ذات يوم رجلاً وامرأة، فيما الحبيب - الحلم لم يكن قد ظهر لعينيها بعد، ولكنه بمجرد ظهوره، قلب حياتها رأساً على عقب... الحبيب الفنان، الذي سوف يمشي معها عذابات حياتها، فيواجهان معاً ما كانت تواجهه وحيدة.

تذهب أحداث رواية «التوق» في خطوط متعددة، بعضها يقدم حياة المناضل المضطهد «أدهم» وما يواجهه من صعوبات استثنائية، فيما يأخذ خط آخر مشاهد من حياة الفنان، لا بوصفه إنساناً مغايراً فحسب، ولكن أيضاً باعتباره حارساً على القيم الكبرى والمثل الإنسانية العظمى، إذ يجد نفسه ملتزماً بالدفاع عنها ليس فقط من خلال إبداعاته الفنية، ولكن كذلك من خلال مواقفه اليومية حيث يواجه أشكال الانتهازية ويخوض صراعات مريرة معها، في الوقت الذي يصرف ساعات طويلة من أيامه في نقاشات نظرية مع حبيبته حول هذه المسائل... نقاشات صيغت في الرواية على شكل حوارات رومانسية الطابع والجمل. في كل هذه المواقف يمكن ملاحظة كثافة الجوانب الخيّرة أو الشريرة لدى هذه الشخصية أو تلك، بحسب حقيقتها الروائية، الى الحد الذي توشك كل شخصية معه أن تكون أحادية التكوين، فهي إما بيضاء، تنتمي الى عالم الخير والقيم والفضيلة وتصارع من أجل انتصارها، أو سوداء لوثتها الحياة المادية الى الدرجة التي لا يتورع صاحبها عن أية افعال في سبيل تحقيق مآربه وأطماعه. ربما اعتبرنا هذه المسألة، اكثر سلبيات الرواية، والتي ساهمت - إلى حد ما - في إفقادها دم الحياة ونسغها على رغم الأحداث المهمة التي قدمتها الكاتبة في سياقات فنية مشوّقة، فقارىء رواية اميمة الخش هذه يقف على أبطال منحوتين من أفكار أكثر مما هم قادمين من الحياة الحقيقية بصخبها وإيقاعها، وحروبها الصغيرة والكبيرة على حد سواء. سوف يتساءل قارىء «التوق»، عن سرّ التحوّل عن حب المناضل «أدهم»، لصالح الفنان «غيث». هل هو الانعتاق من دائرة الإيديولوجيا الى رحابة الفن وظلاله التي بلا حدود؟

أعتقد أن قراءة هذا التحول في هذا السياق، لا تخلو من مشروعية فكرية وفنية، إذ انها قراءة تواكب ما جرى في واقع الإنسانية من تحوّلات وأحداث انقلابية كبرى لا تزال نار مناقشاتها مشتعلة بين المثقفين في كل مكان، ولكنها هنا، لا تبدو ممتلكة لسياقاتها الدرامية التي يمكن أن تسوّغها في ذهن القارىء، إذ أن هذا التحول لم يقدم من خلال قناعات فكرية، أو محاكمات عقلية لدى البطلة، بقدر ما وقع من خلال انبهار فجائي عاشته بطلة الرواية عند لقائها بالفنان «غيث»، وبالتحديد من خلال لوحته الفنية التي يصور فيها بطلة الرواية في هيئة مشوّهة تبينها في قضية علاج الطفل وهو ما تقدمه الكاتبة كمحرض للبطلة للتعرف على «غيث» ومحاولة اقناعه ببراءتها. إن شيئاً من التدخل القسري يبدو قد وقع في هذه النقطة بالذات، وأعتقد أن الكاتبة قد قدمت بالمقابل حوارات جميلة بين بطلي الرواية أعادت لهذا العمل توازنه وجسدت علاقته بالقارىء في النصف الثاني من الرواية. من المهم هنا الإشارة الى الأجواء الحميمة التي تقدمها أميمة الخش، والتي تنطلق أساساً من صدق المخيلة في عملها على بناء أجواء ومناخات روائية تقارب المشاعر الداخلية للمرأة في بحثها عن الرجل النموذج الذي تحلم بلقائه، فببعض مقاطع «التوق» يوشك أن يكون اناشيد حب عذبة، جميلة، وعالية الصدق، كتبت في لغة بوح متلعثمة، وإن تكن جديرة بجذب القارىء واستدراجه على المتابعة باهتمام ومتعة فائقين، ولعل الخاتمة التي اختارتها أميمة الخش لعملها الروائي أهم ما يميزها على الإطلاق، إذ أشارت هذه الخاتمة الى لقاء العاطفة والعقل، عند نقطة الوثوب نحو المستقبل في لحظة شفافية عالية: «في تلك اللحظات الدهرية، شعر للمرة الأولى في حياته، انه تحول الى مقتبل صرف... للمرة الأولى في تلك الحياة البور وعى نفسه ذلك العنصر الترابي النبيل السخي، في عطائه وأخذه الذي كان يتجاهله».

رواية «التوق» للكاتبة اميمة الخش، جهد كبير لا تقلل من اهميته الملاحظات السابقة بل لعلها تؤكد جدارته كعمل روائي متميز لكاتبة مثابرة على تحقيق انجازات ابداعية في هذا الجنس الأدبي المهم والصعب.

تعقيباً على دراسة زينب بحراني

الانحياز «الوطني» عائق دون تطوير مفهومنا لعلم الآثار

خالد عزب *

■ نشرت صحيفة «الحياة» في عددها الصادر في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٨ دراسة للدكتورة زينب بحراني، أستاذة الآثار في جامعة نيويورك. عنوانها «الشرق الخارجي بلاد ما بين النهرين في الزمان والمكان».

والدراسة تمثل اطروحة مغايرة لما هو شائع لدى الآثاريين في المشرق، الذين فضلوا ان يتبعوا مناهج الغرب من دون ان يعوا ما وراءها من فكر يقوم على مركزيته، وان كانت الباحثة، من دون ان تعي ايضاً، جعلت من العراق مهداً للحضارة وله الاسبقية في اكتشاف الكتابة. وهنا وقعت في براثن النظرية الغربية التي جزأت الشرق الى كيانات متفردة لم تصب في وعاء واحد، ادى في نهاية الامر الى ظهور تنافس وهمي بين علماء الآثار في مصر والعراق الى إثبات الاسبقية.

ان علينا هنا ان نطرح مفهوماً خاصاً لهذا العلم واهدافه، وان نتحرر من الانصهار في بوتقة المناهج الغربية. لم يكن علم الآثار وليد العصر الحديث كما هو شائع، بل لقد اهتم الاقدمون به، وبخاصة العرب، ونلمح هذا في العديد من الاطروحات في تاريخنا. فحينما شرع المعتضد بالله في هدم السور المحيط «بالمدينة المدورة» في بغداد، التي شيدها ابو جعفر المنصور، هب البغداديون غضباً، وساروا الى الخليفة فقالوا: «يا امير المؤمنين، فخرنا، وذكرنا، ومآثرنا» فامر بوقف الهدم، وترك السور على ما هو عليه.

وكانت بغداد اتسعت حتى صارت «المدينة المدورة» مجرد حي من احيائها الا ان الاخيرة ظلت رغم ذلك ذات قيمة تراثية عالية لدى البغداديين ما يدل على وعي اثري مبكر لدى العرب.

ويجيء المقريزي في كتابه الشهير «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» ليقدم لنا اقدم دليل اثري لمدينة القاهرة، ويعطينا عنوان الكتاب رؤيته لآثار السابقين على انها آثار للعظة والعبرة، خصوصاً ان من شيدوها امراء وسلاطين اتصفوا بالعظمة والهيبة.

وتحولت منطقة اهرامات الجيزة في مصر الى متنزه سياحي للملوك والامراء والتجار وحتى الحجاج المغاربة الذين كانوا يحرصون على زيارتها وهم في طريق عودتهم من الحج. وكانت تقام سباقات الخيل اسفل اهرامات الجيزة، حتى الّف الادريسي كتاباً عن ذلك اسماه «انوار علوي الاجرام في الكشف عن اسرار الاهرام».

نحن إذن امام وعي لدى المسلمين في العصور الوسطى باهمية التراث، ولا نستطيع ان نقول ان هذا وعي مطلق، بل هو نسبي، اذ كثيراً ما قوبلت آثار السابقين بالهدم او التخريب من قبل البعض.

واذا كنا في حاجة الى انشاء وعي ومفهوم شرقي لعلم الآثار، فعلينا ان نحدد الاهداف المبتغاة من هذا العلم وهي دراسة حضارات الشرق القديمة وايجاد الصلة بينها وبين ما تلاها من حضارات، وهو ماعبرت عنه الدكتورة زينب بحراني حينما كشفت عن عزل علم الآثار الغربي تاريخ العراق القديم عن حاضرة الاسلامي والمعاصر. ولكن يبقى علينا ايجاد الصلات المشتركة بين حضارات الشرق القديمة. فلا يعقل ان نظل ندرس تاريخ مصر وآثارها بمعزل عن مثيلتها في العراق او اليمن او بلاد الشام. وهناك محاولة مبكرة في هذا المجال لعالم المصريات الدكتور عبد العزيز صالح في كتابه «الشرق الادنى القديم» غير انها لم تكتمل، ولم تقدم ملامح واضحة لهذه الصلات، ولكنها تبقى ركيزة يمكن الاعتماد عليها.

وايجاد هذه الصلات الحضارية امر يفيد في تفنيد كثير من القضايا الشائعة بطريق الخطأ. فالقول بوجود ما يسمى اللغات السامية، امر غير صحيح، إذ ان هذه اللغات خرجت من الجزيرة العربية مع هجرة قبائلها الى العراق والشام، ولذلك اجمع الكثير من الباحثين على تسميتها بالجزرية. وهذه اللغات هي الاكدية والبابلية والآشورية والآرامية وغيرها.

واصبح كذلك من المؤكد ان اللغات المصرية والكوشية والبربرية هي ذات اصل واحد، وانها هي واللغات الجزرية مشتقة من اصل واحد، هو لغة ادم عليه السلام التي علمها الله له. وهنا نجد ان الإنسان لم يخلق قرداً، بل خلق في احسن تقويم، ولم يتطور، بل تدهور. فقد نشأت الكتابة لتلافي ضعف ذاكرته في حفظ المعلومات.

وسواء اكان المصريون ام العراقيون هم السباقون الى ابتكار الابجدية، فإن الانسان في بلاد الحضارات القديمة عرفها لحاجته إليها. وهكذا دواليك تعامل الإنسان مع كل تحد يواجهه، فصنع الحضارة التي هي نتاج متطلباته ونتاج التراكم المعرفي لديه، هذا التراكم الذي ادى الى ظهور الحضارة الاغريقية، والتي لم تنشأ من فراغ، لجهة انها كانت نتاجاً لما توصل اليه الانسان القديم. ونظرة فاحصة في كتاب الباحث حسن كمال «الطب في مصر القديمة» تكشف اكذوبة السبق الاغريقي في الطب. وكذلك الحال بالنسبة الى الحكمة او الفلسفة الاغريقية فمصادرها المصرية والعراقية معروفة لدى دارسي الآثار، ولكن هؤلاء لم يجهدوا انفسهم في المقارنة، تلك التي تكشف ان لشعوب الشرق رؤى في العديد من قضايا الفلسفة والمنطق، وان ارسطو وافلاطون وغيرهما كانوا نقلة ومطورين في بعض الاحيان.

والجانب الآخر في هذا الصدد يتعلق بالاساطير الاغريقية التي نُسجت على منوال اساطير الفينقيين والمصريين والعراقيين، بل ان الادب الاغريقي هو صدى لآداب هذه الشعوب.

اننا هنا ازاء قضايا شائكة يجب ان نتوقف امامها كثيراً. واذا وجّهنا اللوم فسنوجهه الى انفسنا، ذلك ان الانحياز الوطني كان عائقاً دون تطوير مفهوم خاص لعلم الآثار، فضلاً عن اهمال الدراسات الآثارية كبعد يوطد حقوقنا السياسية.

وقضية خدمة الآثار للسياسة تبرز في محاولات اليهود الكشف عن اي دليل لوجودهم في سيناء خلال فترة احتلالهم لها بين عامي ١٩٦٧ الى ١٩٧٣، وادت كشوفهم الى اضافة المزيد الى علم المصريات، بل ادت حفرياتهم قرب الحرم القدسي الى الكشف عن بقايا القصور الاموية، ولم يتوصلوا الى اي اثر يهودي.

وتظل آثار البوسنة الاسلامية في مناطق الصرب دليلاً مادياً وشاهد عيان على الوجود الاسلامي في هذه المنطقة حتى بعد الممارسات الشرسة للصرب ضد المسلمين. وان من الكوارث التي تعيق تطوير رؤية مصرية لعلم الآثار إهمال المجلس الأعلى المصري للآثار للنشر العلمي. حتى أن حوليات المتحف المصري ومتحف الفن الاسلامي وهيئة الآثار المصرية لم تصدر منذ سنوات، وهو ما ادى الى ضياع مئات من الابحاث المهمة، ورغم انشطة الحفر الاثري التي يمارسها المجلس في اكثر من مئة وخمسين موقعاً، الا ان النشر لنتائج هذه الحفائر غير موجود، ما يؤدي لضياع هذا المجهود هباءً. بل ان المجلس يحارب الكوادر العلمية لديه، ولا يعتبر البحث العلمي سبباً للترقي للوظائف العليا حتى فر افضل الباحثين للعمل سواء في الإرشاد السياحي او في الجامعات المصرية أو الهجرة من مصر. وتوقف المجلس عن إصدار سلسلة من الكتب تعرّف بالتراث المصري، وأوقف صدور سلسلة «المئة كتاب» والتي كان يترجم فيها ما نشر عن التراث المصري باللغات الاجنبية.

* باحث في المجلس الأعلى المصري للآثار

المعرفة عند الغزالي

اعلم ان محل العلم هو القلب

ياسين رفاعية *

■ يتناول حسن بزون في كتابه الصادر حديثاً عن دار الانتشار العربي بعنوان «المعرفة عند الغزالي – النظرية التربوية التعليمية» نظرية المعرفة ككل عند الغزالي وفاعليتها في الطبيعة والمجتمع وفي ميدان تحصيل المعرفة البشرية.

يقول المؤلف في المقدمة: اخترت دراسة العلاقة بين افكار الغزالي التربوية – التعليمية ونظريته في المعرفة، فإنما فعلت لاعتقادي أن نظريته تشكل «نموذجاً» في تأكيدها على عجز القوى البشرية عن تحصيل أي علم من دون أن يمنّ الله – المعلم بفيض من نوره على قلب الانسان، ولأن ذلك الاعتقاد قد وضعني أمام السؤال التالي: الا ينتج عن نظرية معرفة كهذه نظرية تربوية محددة تعطي للمعلم في عملية التعليم هذا المفهوم في عملية المعرفة.

وازاء هذا السؤال حدد المؤلف دراسته القيمة في قسمين: الأول في نظرية المعرفة، والثاني في الأفكار التربوية التعليمية. فبحث في مفهوم العلم عند الغزالي وفي تصنيفه للعلوم وفي طرق تحصيله. ثم عرض للأفكار التربوية التعليمية عند الغزالي، وبحث في العلاقة التي تربطهما بنظرية المعرفة.

واعتمد المؤلف من ناحية اخرى على عرض النصوص بالاستناد الى مصادرها المختلفة، ثم عمد الى اعادة تحليلها ووضعها في اطارها النظري المحدد. وكانت التناقضات القائمة بين نتائج الدراسات المعقودة حول نظرية الغزالي دافعاً اساسياً لمزيد من العودة الى نصوص المصادر، ومزيد من اعادة النظر في التحليلات المعروفة لهذه النصوص في سبيل الوصول الى استنتاجات تتمتع بقدر اكبر من الموضوعية.

محل العلم هو القلب

يشير المؤلف الى عبارة الغزالي الشهيرة «اعلم ان محل العلم هو القلب» فالحقيقة هي صورة تنطبع في مرآة القلب وتتضح فيها، وكما ان المرآة غير، وصور الأشخاص غير، وحصول مثالها في المرآة غير فهي ثلاثة أمور. فكذلك ههنا ثلاثة أمور: القلب، وحقائق الأشياء، وحصول نفس الحقائق في القلب وحضورها فيه. فالعلم عبارة عن القلب الذي فيه يحل مثال حقائق الأشياء، والمعلوم عبارة عن حقائق الأشياء، والعلم عبارة عن حصول المثال في المرآة».

وتشبيه القلب – العالم بالمرآة محور كل حديث عند الغزالي عن إدراك الحقيقة (ولهذا نتائج هامة سوف نفصلها لدى الحديث عن طرق تحصيل العلم). ولأن القلب بما هو محل للعلم كالمرآة فالعلم حصول الصورة في المرآة. وبحسب هذا النص فإن الصورة قد تحصل في القلب من معاينة صورته الحسية وانتقالها الى الخيال، ويتبع الوجود الخيالي الوجود العقلي – يعني وجود الصورة في القلب.

من جهة اخرى، فان الغزالي لم يقل ان العلم معرفة العلل وموقفه من العلل، والسببية في التهافت يشهد على انكاره لها، ولذلك فلم يأخذ تعريفه للعلم «كمعرفة للماهية» ابعادها التي حددها ارسطو. في حين نرى ارسطو يقرر أن معرفة الماهية لا تتم إلا بإدراك العلل والمبادىء والأصول. وهو ما حداه الى تعريف العلم بانه معرفة العلل والمبادىء والاصول. لان معرفتها هي التي تعرفنا بماهية الشيء ولذلك شرح وتفصيل لا قبل للغزالي به ولا علاقة له بنظريته.

وهذا يدفعنا الى القول ان التشابه الحاصل هو تشابه ظاهري وهو ناتج عن أن الغزالي تعمد في كتابه «معيار العلم» التحدث «بحكم اصطلاحات الفلاسفة التي تواطأوا عليها في المنطق، واراد ان يكشف عن معاني تلك الإصطلاحات. ولذا يمكن أن نعد ما كتبه الغزالي بمثابة عرض لعلم المنطق وفق اصطلاحات الفلاسفة، فلا يعتد بكل ما فيه للحكم على نظرية الغزالي ومفاهيمه وتعريفاته.

في أي حال فالغزالي نفسه يعتبر «معيار العلم» استكمالاً للتهافت. وقد رأى بعض الباحثين ان كتاب التهافت نفسه «لا يصلح اتخاذه مرجعاً لتصوير افكار الغزالي... بل يجب ان يُستمد ذلك من كتبه التي الفها بعد ان اهتدى الى نظرية الكشف الصوفية والتي سماها «المضنون بها على غير اهلها».

العلم وفن المنطق

وصف الغزالي في كتاب «معيار العلم في فن المنطق» العلم بالله انه العلم الذي يقوم عليه البرهان الحقيقي. وقال ان البرهان الحقيقي ما يفيد اليقين الدائم الأبدي الذي يستحيل تغييره. وعلى هذا بنى قوله ان «البرهان من العلوم هو العلم بالله وصفاته وبجميع الأمور الأزلية التي لا تتغير».

اما سائر العلوم التي يعتري موضوعها التغيير فتختلف باختلاف البقاع والأقطار، كالعلوم اللغوية والسياسية والفقهية. فلا يخفى انها لا تكون من البرهانيات على هذا الاصطلاح. ولأنها كذلك فهي «لا تطلب لذاتها بل للتوصل بها الى غيرها» فما يطلب لذاته هو العلم البرهاني.

ان العقل هو العلم بالاولويات أو الضروريات العقلية التي اعتبرها الغزالي من الأمور الأزلية التي لا تتغير، وان هذا العلم انما يوجد في المنطق المميز بالفطرة ومن دون سابق تجربة، وهو شرط لحصول علم التجارب وليس نتيجة لها. فهذا العلم هو إذن معطى إلهي، اضيف الى غريزة العقل التي في القلب. فصارت قادرة على استفادة علوم التجارب.

وهنا يمكن ان نقارن مع كانط الذي يقسم المعرفة الى قسمين: معرفة قبلية «بدئية» سابقة على التجربة ومعرفة بعدية او «تفيئية» اي تجريبية. ويرى أن الأولويات الضرورية او الحقائق العامة المطبوعة بطابع الضرورة الباطنية يجب ان تكون مستقلة على الخبرة ويجب ان تكون واضحة واكيدة بحد ذاتها وهي لذلك تدعى بالمعرفة البدئية، بينما ان ما هو مستمد من الخبرة فقط هو على ما يقال، من حيث طريقة الكلام معروف معرفة تفيئية او تجريبية فقط.

في كتاب «المنقذ» يذكر الغزالي: «ان جوهر الإنسان في اهل الفطرة. خلق خالياً ساذجاً لا خبر معه من عوالم الله تعالى (...) وإنما خبره من العوالم بواسطة الإدراك، وكل إدراك من الإدراكات إنما خلق ليطلع الإنسان به على عالم الموجودات وتعني بالعوالم أجناس الموجودات.

«وقد جعل الله الإدراك على اطوار: الطور الأول هو الحس والطور الثاني هو التمييز حيث يدرك الطفل وهو قريب من سبع سنين اموراً زائدة على عالم المحسوسات لا يوجد منها شيء في عالم الحس. والطور الثالث طور العقل وبه يدرك الواجبات والجائزات والمستحيلات واموراً لا توجد في الأطوار التي قبله. والطور الرابع ما وراء العقل هو طور النبوة حيث تنفتح عين اخرى يبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل واموراً اخر العقل معزول عنها، كعزل قوة التمييز عن إدراك المعقولات. وكعزل قوة الحس عن إدراك التمييز. ويقدم الغزالي دليلين على وجود هذا الطور.

الأول: ان الله تعالى اعطى «نموذجاً» من خاصة النبوة وهو النوم، إذ ان النائم يدرك ما سيكون من الغيب، اما صريحاً واما في كسوة مثال يكشف عنها التعبير.

والثاني: هو وجود معارف في العلم لا يتصور أن تنال بالعقل كعلم الطب والنجوم، فإن من بحث عنها علم بالضرورة، انها لا تدرك إلا بإلهام إلهي وتوفيق من جهة الله تعالى. ولا سبيل اليها بالتجربة.

اضافة الى هذين الدليلين تدرك خصائص النبوة «بالذوق من سلوك طريق التصوف» والذوق هو «كالمشاهدة والأخذ باليد ولا يوجد إلا في الطريق الصوفية».

وبهذه الأطوار الاربعة تحصل في الإنسان صورة او مثال لشيء المدرك الموجود في الخارج، فتحصل صورة في الحس تنتقل الى الخيال. وتدخل منه الى القلب ويكون «الحاصل في القلب موافقاً للعالم الحاصل في الخيال. والحاصل في الخيال موافقاً للعالم الموجود في نفسه خارجاً من خيال الإنسان وقلبه، والعالم الموجود موافقاً للنسخة الموجودة في اللوح المحفوظ.

فكان للعالم اربع درجات في الوجود: وجود في اللوح المحفوظ وهو سابق على وجوده الجسماني. ويتبعه وجوده الحقيقي.

ويتبع وجوده الحقيقي وجوده الخيالي، اعني وجود صورته في الخيال – ويتبع وجوده الخيالي وجوده العقلي – اعني وجود صورته في القلب.

وللتعليم عند الغزالي عدة معان ووظائف تبدأ بتربية الطفل وتهذيب اخلاقه وتعليمه المبادىء التي تخرجه من حد البهيمية الى حد الإنسانية.

بعدها يصبح التعليم منبهاً للنفس وحافزاً للتفكر والتذكر، ثم يأتي التعليم بصفته شفاء للقلب ودعوة الى ازالة الحجب عنه، ثم بصفته رعاية الشيخ للمريد السالك طريق التصوف. لتصل في النهاية الى اعتبار التعليم الإنساني نقلاً لما يحصل بالتعليم الربّاني من شخص الى شخص، وكلها معان اساسية للتعليم ارتبطت بنظرية الغزالي في المعرفة وكان لها دور حاسم في تكوين افكار الغزالي التعليمية والتربوية.

(*) كاتب سوري مقيم في بيروت حالياً.

ندوة عن الاسهامات الفكرية لطارق البشري

تنوع الاجندة البحثية للفقيه والمؤرخ شكلت منهجية رصينة للفكر الاصولي

□ القاهرة – عاطف مظهر

■ يُعد المستشار طارق البشري من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر، ومن كبار منظريه، فهو صاحب رؤية مجددة ونظريات اصيلة في مجال التاريخ والتشريع والقانون، جعلته يأتي في صدارة المبرزين على الساحة الفكرية والثقافية العربية في العقدين الاخيرين.

ووضعت كتابات البشري في المسألة الاسلامية المعاصرة قواعد منهجية وأطراً موضوعية، اكسبت الفكر الاصولي الاسلامي ثراء وعمقاً. كما اتسمت اعماله التاريخية بالريادة والتفرد، نظراً لتقديمها رؤية كلية شاملة تقرأ تاريخ الحضارة العربية من منظور جمعي اسلامي.

وفضلا عن ذلك اشتهر البشري من خلال موقعه في المؤسسة القضائية المصرية – كقاض ونائب رئيس مجلس الدولة – بمواقفه الشجاعة والمناصرة لقضايا الحريات وحقوق الانسان، وما زال المجتمع المصري يذكر له احكامه القضائية العادلة، والتي من اهمها الحكم بحق المواطن في اللجوء الى قاضيه الطبيعي، ورفض اللجوء الى المحاكم العسكرية، والذي يعتبره البعض اهم واشجع حكم قانوني في التاريخ القضائي المصري.

وحول الجوانب المتعددة في شخصية البشري (مفكراً وقاضياً ومؤرخاً وفقيهاً مشرعاً) عقدت في القاهرة اخيرا ندوة لمناسبة انتهاء ولايته القضائية، حضرتها نخبة من العلماء والمفكرين والكتاب.

لم تكن الندوة مناسبة لتكريم البشري والاحتفاء به بقدر ما كانت مناسبة لتقويم اسهاماته الفكرية المتعددة، ولذلك نُوقشت خلالها ابحاث تميزت بالعمق والتحليل الموضوعي، الى جانب كلمات التكريم والاشادة، التي اجملها الشيخ القرضاوي بالقول: «إن طارق البشري في تنوع اسهاماته وتعدد مجالات بحثه، يُعد امتداداً للقضاة والعلماء الموسوعيين الذين عرفوا في الحضارة الاسلامية، كابن رشد وابن خلدون وغيرهما».

وناقشت الندوة بحثاً لمهدي الدجاني عنوانه «لمحة عامة الى فكر المستشار طارق البشري» اورد فيه بعض ملامح ومضامين افكار البشري الرئيسية، من خلال تحليل كتاباته ومؤلفاته المنشورة، ومن ابرز هذه الملامح رؤية البشري لطبيعة عمل دعوات الاصلاح المعاصرة – ولا سيما الاسلامية منها. فهو يرى ضرورة ان تتوجه اساساً الى الجماعة ككل، ولا تتوجه الى السلطة اولاً، وذلك لان مواجهة السلطة غالباً ما تنتج صداماً يعطل جهد الدعوات ويجب ان يكون منطلق التوجه الى الجماعة ككل هو قابليتها الحقيقية للاصلاح وعمق دورها المؤثر، ويجب الا يكون لمجرد إبراز النفس في موقع تركته السلطة، كما ان التركيز على الانتماء ودعم الشريعة كمرجعية، اهم من التركيز على تفصيلات المواد القانونية المخالفة للشريعة.

ويرى البشري كذلك – كما يشير الدجاني – ان اية مقارنة بين نظم اسلامية ماضية ونظم غير اسلامية حديثة، يجب ان تتم في ضوء النظر الى الخريطة الكلية للبناء الشامل في كل من الحالتين، لا ان تتم بمجرد مقارنة نظام جزئي هنا بنظام جزئي هناك.

ويرى البشري ان المقاربة التاريخية لتطور حال الامة يجب ان تتناول التطور التاريخي لها، وكذلك التطور التاريخي للقوى الخارجية، لتدرك عناصر التميز بين طبيعة كل منهما. فتاريخ الامة له تقسيماته العامة المستقلة، وان ما يحدث من الحاق تاريخ الامة بالتاريخ الاوروبي، ومن استخدام ادوات التحليل الغربية في كتابة تاريخ الامة الاسلامية، من شانه ان يشوه هذا التاريخ.

وقدم الدكتور محمد سليم العوا ورقة عنوانها «طارق البشري فقيها: لمحات من منهجه في التفسير» اوضح فيها بعض آثار البشري في المجال الفقهي، التي جمع عبرها بين فقه الشريعة وفقه القانون الوضعي، واستفاد على افضل نحو ممكن من قواعد اصول الفقه الاسلامي وطرق الاستنباط فيه، ومن قواعد الجمع بين النصوص جمعاً يؤدي الى إعمالها بلا اهمال، والى نفي شبهة التعارض عنها، والى ترجيح العدالة التي تدل عليها روحها وفحواها، على الشكل الذي يصونه احترام نصوصها والفاظها.

وأكد العوا ان المادة القانونية عند طارق البشري، ليست جمعاً بسيطا اعتباطياً لاحكام متعددة، ولكنها إعمال عوضي متفاعل لهذه الاحكام، وهي في تركيبها كتركيب الاعضاء في جسد واحد له بنيان متكامل يشد بعضه بعضاً.

فيندر عند تفسير اي قانون الا توجد فيه عبارات متعارضة ينفي بعضها بعضاً، نفيا كليا او جزئياً، ولكن جمع عبارات القانون في نسق واحد يعني تفاعل هذه الاحكام المتنافية تفاعلاً ينشيء مركباً جديداً يكتسب فيه كل عضو من الكل مفهومه الحق وسماته الصحيحة.

وقدم الدكتور سيف عبد الفتاح ورقة تحت عنوان «المسالة المنهاجية في فكر البشري» تناول خلالها الاسهامات الكبرى للبشري في المسالة المنهاجية، والتي من اهمها قدرته على تحديد النسب والعلاقات والادوار والوظائف لدوائر التعامل التي تحيط بالباحث المسلم بالاساس.

فقد اولى البشري اهتماماً رصيناً بقضية المنهج الذي يعد بالنسبة له رؤية متكاملة تستند الى اطار المرجع والتاسيس، وتشتق منه مناهج النظر، بما تعبر عنه من قدرة البحث في اصول النظر لموضوع بعينه او قضية بذاتها.. فمناهج النظر ولدت لديه ملكة في التعامل مع مراجع التاسيس (القرآن والسنة الصحيحة)، والتراث المعتد وبخاصة التراث الفقهي والتاريخي، فضلا عن الواقع المعاش ومناهج التعامل معه، والتراث الانساني عموماً وامكانات الافادة منه.

واوضحت الورقة ان البشري تحرك دائماً صوب اجندة بحثية تتمثل قواعد النموذج المقاصدي، وتتجه صوب حفظ كيان الامة واصول بقائها وشروط استمرارها، وسنن ترقيتها وعمرانها، ضمن الاهتمام بمناهج التفكير والتأثير والتغيير، فالامة وفق عناصر اختصاصها وتمايزها تحمل ذلك وتحفظه بالحفاظ على دينها وشريعتها، وعلى اصول مرجعيتها وسنن فاعليتها، وحفظ نفوس افرادها وكيانات مجتمعاتها، وحفظ نسلها الذي يشكل اصول مادتها العمرانية وتنميتها البشرية. فالبشر في اجندة البشري اهم عناصر المعادلة الحضارية، ثم ترد عناصر حفظ العقل الفردي والجماعي، فيخاطب كل عناصر الرشد على مستوى الفرد والجماعة لبناء الامة على اسس فكرية وحضارية وثقافية، وبنيان عقلي سوي وفعال، ثم ترد في النهاية عناصر الحفظ كرمز لأصول العمران المادي بكل تجلياته وتكويناته، والتي تعتبر في النهاية من اهم محصلات تفاعل عناصر الحفظ الاخرى وتكاملها.

العراق.. والحصار

من الردود التي تلقيتها حول مقال: «هل يساعد العراق نفسه حتى يساعده الآخرون» اخترت رسالتين الاولى تفسر ما قلته خطأ حول الحصار الظالم الذي يدفع ثمنه الشعب العراقي النبيل والثانية تزيد على ما اشرت اليه حول مسؤولية الرئيس صدام ونظامه في استمرار هذا الحصار وتفاقم محنة العراقيين وذلك قبل الازمة الاخيرة بين العراق ولجنة التفتيش الدولية.

وأشكر الاخ جعفر المهاجر باحث الدكتوراه في جامعة لندن على انتقاداته لمقالي ولكني اعاتبه على تفسيره الخاطئ بانني دافعت عن استمرار الحصار باستخدام «كليشيه» تطبيق العراق لقرارات مجلس الامن الدولي ومسؤولية صدام في محنة الشعب العراقي وأدعوه لقراءة المقال من جديد، وجميع المقالات التي تنشر لي ليجد انني اطالب دوماً برفع الحصار وإنقاذ الشعب العراقي لأنه يدفع الثمن لوحده من كرامته ودم اطفاله بينما ينعم النظام بالرفاهية والراحة و...!

ورغم هذا العتاب انشر مقتطفات من رسالة الاخ الباحث عملاً بحرية الرأي واحتراماً للرأي الآخر رغم انه يعود ويتفق معي ضمناً حول اصل العلة. وهنا المقتطفات التي يتسع لها هذا المجال الضيق:

... وهذه «الكليشة» التي يستخدمها الكتّاب الموالون للحصار الاقتصادي انما تعاني من تناقض واضح بسبب ارتكازها على نقطتين في الطرح: ففي هذه الحالة الكاتب يقول لصدام امتثل لقرارات مجلس الامن والى ان نؤمن بأنك امتثلت بكل هذه القرارات وبكل تفسيراتها وتأويلاتها السياسية المتغيرة. فإننا سوف نفرض عليك حصاراً اقتصادياً ستكون نتيجته ان يعاني شعبك العراقي، الذي عانى منك ما لا يمكن تصوره من العذاب خلال وجودك في الحكم، مزيداً من المعاناة قد تكون لها آثار لن تمسح من «فابريك» المجتمع العراقي ومن بنية اجياله القادمة خصوصاً اذا اخذنا بالاعتبار كون هذا الشعب، بالاضافة للمعاناة الناتجة من جراء الحصار، كان قد تعرض لحرب من الحلفاء تم خلالها اسقاط القنابل والمتفجرات – خلال ٣٩ يوماً من الحرب الجوية – ما يعادل ما اسقط على المانيا من القنابل طوال فترة الحرب العالمية الثانية. فالتناقض هنا ان تعترف بكون الطرف المقابل ليست لديه اية اسس اخلاقية في تعامله مع شعبه ومن ثم تعاقبه من خلال فرض عقوبات لا تمسه وانما تمس الشعب الذي يعاني من هذا الحاكم فعلاً.

التناقض يكمن في اتهام صدام حسين باللاأخلاقية وبعدم وجود اية قيمة عنده للانسان العراقي (وهذا عين الحقيقة المرة) ومن ثم تحميله مسؤولية المأساة العراقية لانه لا يمتثل لقرارات مجلس الامن. وبالتالي فإن الغرب، بتأييد او صمت عربي، يدمر العراق شعباً واقتصاداً ومجتمعاً... عقاباً لصدام حسين الذي «ينعم بالراحة والرفاهية ويبني القصور ويستورد ما لذ وطاب».

ان هذا المقال محاولة فاشلة لمحو الشعور بالذنب الذي يعاني منه المثقفون العرب الذين يدعمون الحصار الحالي على العراق. فهم يدركون ما يجري للعراق ولشعبه باسم الامم المتحدة ويعلمون مدى قلة جدوى الحصار الاقتصادي في الاطاحة بالانظمة، وكوبا وليبيا وإيران امثال واردة. وهم ايضاً يدركون ان الحصار ينجح في انجاز واحد وهو تدمير الشعب والهيكلية التي تشكل ما يسمى بأمة متحضرة.

واما رأيي كمعارض عراقي مقيم في لندن، معترف بفشل المعارضة العراقية في عرض بديل حقيقي – مقبول عند الشعب العراقي – للنظام الحالي، هو ان الحصار يجب ان يرفع عن العراق اليوم وليس غداً. فالحصار يدمر العراق شعباً ومجتمعاً وثقافة. اما النظام الحاكم فإنه يزداد قوة يوماً بعد يوم. رفع الحصار سيدفع دبيب الحياة في الشعب العراقي وفي مقدرته المفقودة حالياً بسبب الحصار في التفكير والعمل من اجل الاطاحة بنظام صدام حسين الظالم. ففي خلقنا كعرب ومسلمين لا يمكن ان نحاضر على رأس انسان جائع وانما يجب توفير الغذاء والازدهار له قبل وعظه بالعمل السياسي ضد النظام الحاكم»!!

واضم صوتي لصوت الاخ جعفر بوجوب رفع الحصار عن العراق وإنهاء محنة شعبه الذي قلت عنه في مقالي: «انه الشعب الابي والنبيل الذي يدفع الثمن من دم اطفاله ومن ثرواته الوطنية ومن كرامته». كما قلت: «لا بد اولاً من التأكيد على ان الحصار قد طال امده، والعقوبات بلغت مداها الاقصى والاقسى. فلم يسبق لدولة ان عوقبت بهذا الشكل ويمثل هذه الفترة الطويلة اي منذ ٩ سنوات». فأين الخلاف اذاً، ولماذا هذا التفسير الخاطئ لمقال عامر بالنيات الحسنة والمعبر عن مشاعر الالم لما يتعرض له اهلنا في العراق.

واختم بدعوة القارئ وهو باحث دكتوراه ان يعيد القراءة من جديد خصوصاً وانه مطالب بالنهج الموضوعي في اطروحته كما ارد على كلمته الاخيرة حول دعم دول الخليج للعراق خلال حربه مع إيران بأنني لم ادخل في تفسير الدوافع والاسباب السياسية وغيرها: المهم ان المساعدات قد وصلت وعززت صمود العراق آنذاك. ولك الشكر على انتقاداتك لانها تساعد في التعمق اكثر عند الكتابة.

عرفان نظام الدين

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٤٣	٥،٥٩	١٢،٢٤	١٥،٤٨	١٨،٤٥	٢٠،١٥
المدينة المنورة	٤،٣٨	٥،٥٦	١٢،٢٤	١٥،٥٢	١٨،٤٨	٢٠،١٨
القدس المحتلة	٣،٤٣	٥،٠٦	١١،٤٣	١٥،٢٠	١٨،١٥	١٩،٣٣
ابو ظبي	٤،٣٩	٥،٥٧	١٢،٢٤	١٥،٥٤	١٨،٤٩	٢٠،٠٣
المنامة	٣،٥٣	٥،١٢	١١،٤١	١٥،١١	١٨،٠٧	١٩،٢٢
الجزائر	٤،٣٩	٦،١٠	١٢،٥٢	١٦،٣٣	١٩،٢٩	٢٠،٥٥
الخرطوم	٤،١٩	٥،٣٢	١١،٥٢	١٥،٠٧	١٨،١٠	١٩،١٨
الكويت	٣،٥٨	٥،٢٠	١١،٥٤	١٥،٢٨	١٨،٢٢	١٩،٤٠
الرباط	٤،٢٥	٥،٥٣	١٢،٣١	١٦،١٠	١٨،٠٤	٢٠،٢٦
الرياض	٤،١٠	٥،٢٩	١١،٥٦	١٥،٢٦	١٨،٢١	١٩،٥١
الدوحة	٣،٥٠	٥،٠٨	١١،٣٧	١٥،٠٧	١٨،٠٢	١٩،١٥
القاهرة	٣،٥٣	٥،٢٥	١١،٥٨	١٥،٣٣	١٨،٢٩	١٩،٥٢
بيروت	٣،٣٦	٥،٠٣	١١،٤١	١٥،٢٠	١٨،١٥	١٩،٣٧
بغداد	٤،٠١	٥،٢٩	١٢،٠٥	١٥،٤٥	١٨،٤٠	٢٠،٠٠
تونس	٤،١٠	٥،٤١	١٢،٢٢	١٦،٠٤	١٩،٠٠	٢٠،٢٦
جيبوتي	٤،٤٣	٥،٥٤	١٢،١١	١٥،١٦	١٨،٢٣	١٩،٣٠
دمشق	٣،٣٤	٥،٠٠	١١،٣٩	١٥،١٦	١٨،١١	١٩،٣٣
دبي	٤،٣٤	٥،٥٣	١٢،٢٢	١٥،٥٢	١٨،٤٧	٢٠،٠٠
صنعاء	٤،٣٣	٥،٤٦	١٢،٠٧	١٥،٢٠	١٨،٢٢	١٩،٣٣
طرابلس الغرب	٤،٠٨	٥،٣٣	١٢،١١	١٥،٤٨	١٨،٤٤	٢٠،٠٤
عمان	٣،٣٨	٥،٠٣	١١،٣٩	١٥،١٨	١٨،١١	١٩،٣٣
مسقط	٤،٢٥	٥،٤٢	١٢،٠٩	١٥،٣٧	١٨،٣٣	١٩،٤٥
مقديشو	٤،٤٣	٥،٥١	١٢،٠١	١٥،١٦	١٨،٠٧	١٩،١٣
نواكشوط	٥،٣٠	٦،٤٥	١٣،٠٧	١٦،٢٦	١٩،٢٦	٢٠،٣٦
انقرة	*٤،٣٠	٦،٠٦	١٢،٥٢	١٦،٣٧	١٩،٣٣	٢١،٠٤
طهران	٣،٥٥	٥،٣٦	١٢،١٥	١٥،٤٦	١٨،٤١	٢٠،٠٦
اثينا	*٥،١٢	٦،٤٦	١٣،٢٨	١٧،١١	٢٠،٠٧	٢١،٣٤
برلين	**٤،١٨	٦،٠١	١٣،٠٩	١٧،٠٠	٢٠،١٤	٢١،٤٩
بروكسل	**٤،٥٨	٦،٤٢	١٣،٤٦	١٧،٣٦	٢٠،٤٧	٢٢،٢٣
باريس	**٥،٠٩	٦،٥٤	١٣،٥٤	١٧،٤٤	٢٠،٥١	٢٢،٢٩
جنيف	**٤،٥٧	٦،٤٤	١٣،٣٩	١٧،٢٦	٢٠،٣٠	٢٢،١١
روما	**٤،٤٥	٦،٢٥	١٣،١٣	١٦،٥٩	١٩،٥٧	٢١،٣٣
سراييفو	**٤،١٣	٥،٥٨	١٢،٥٠	١٦،٣٧	١٩،٣٧	٢١،١٥
ستوكهولم	**٣،٤٩	٥،٢٥	١٢،٥٢	١٦،٤٤	٢٠،١٤	٢١،٤٤
كوبنهاغن	**٤،١٧	٥،٥٨	١٣،١٣	١٧،٠٤	٢٠،٢٥	٢١،٥٩
لندن	**٤،١٥	٥،٥٨	١٣،٠٣	١٦،٥٥	٢٠،٠٦	٢١،٤٢
مدريد	**٥،٥٤	٧،٣١	١٤،١٨	١٨،٠٣	٢١،٠٠	٢٢،٢٢
نيقوسيا	**٤،٤١	٦،١٠	١٣،٠٠	١٦،٣٠	١٩،٢٦	٢٠،٤٨
واشنطن	**٤،٥٣	٦،٢٨	١٣،١١	١٦،٥٦	١٩،٥٢	٢١،٢١
اوتاوا	**٤،٢٥	٦،١٢	١٣،٠٧	١٦،٥٣	١٩،٥٩	٢١،٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

الليالي الأخيرة في مهرجان عسير

١٦ فناناً شاركوا... وأبها سهرت حتى الصباح على غناء محمد عبده

□ الرياض – سعد الهمزاني

■ الحفل الغنائي الذي احياه الفنانان محمد عبده وفيصل السعد على مسرح المفتاحة في مدينة ابها في حضور الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير، كان ختام فعاليات مهرجان عسير التي شملت عروضاً والعاباً شعبية ومسرحية وفنية وامسيات شعرية وفكرية الى جانب المعارض التراثية والتشكيلية والعلمية والتجارية والصناعية، واقيمت مسابقة كاس الصداقة العربية الثانية في كرة القدم، وشكلت جميعها محوراً لجذب سياحي لما يقارب المليون ونصف زائر من المواطنين السعوديين والخليجيين.



أمير منطقة عسير خالد الفيصل.

الفنان محمد عبده.

الفنان طلال المدّاح

عودة الحفلات الغنائية

لكن اللافت في المهرجان هو عودة الحفلات الغنائية التي كانت تقام في الخارج لمطربين سعوديين، وهي عودة ما كانت لتتم لولا دعم وإرادة الأمير خالد الفيصل الذي لم يغب عنه تعطش السعوديين ورغبتهم في تمكين الفنان السعودي من الغناء على ارضه، ليتمكنوا هم من حضور الحفلات الغنائية والاستمتاع بها، من دون ان يحتاجوا الى السفر وتكبد عنائه ونفقاته، إذ تقدر الأموال التي يصرفها السياح السعوديون في الخارج باكثر من اربعة بلايين دولار سنويا، وهو الأمر الذي كان مثار تساؤل واستغراب لدى المواطنين من عدم تحويل تلك الأموال الى الداخل.

سارع الأمير خالد الفيصل الى بناء مسرح ضخم مجهز باحدث التقنيات اللازمة في قرية المفتاحة يتسع لثلاثة آلاف واربعمئة مقعد، وتم إنجازه في فترة قياسية لم تتجاوز الستة اشهر. هذه المبادرة لقيت فرحاً شعبياً كبيراً تجلى في تغطيات الصحف اللافتة للمشروع، وإقبال المواطنين على زيارة مصيف عسير للحضور في مسرح المفتاحة ومشاهدة الحفلات الغنائية التي تعاقب على إحيائها كل مساء خميس ستة عشر فناناً. وقد احيا الحفلة الأولى الفنان طلال مداح الذي كان هجر الغناء في الحفلات وشاركه الفنان عبدالمجيد عبدالله، واحيا الثانية الفنانان محمد عبده وعلي عبدالستار من قطر، والثالثة راشد الماجد من السعودية ونبيل شعيل ومحمد البلوشي من الكويت، والرابعة عبدالله رشاد ورابح صقر من السعودية وعبدالله الرويشد من الكويت، والخامسة عبادي الجوهر وخالد عبدالرحمن من السعودية وأحمد الجميري من البحرين.

وشهدت الحفلات حضوراً كثيفاً، ونفدت تذاكر الدخول الى بعضها باكراً، بينما بيعت تذاكر حفلتي محمد عبده في السوق السوداء بثلاثة آلاف ريال (سعرها الرسمي ثلاثمئة ريال للدرجة الأولى).

مع غروب الشمس كان الضباب والغيم يغطيان المتجمهرين عند مسرح المفتاحة لحضور الحفلة الختامية.

وخاطب الأمير خالد الفيصل الجمهور فوجه الشكر لكل من ساهم في إنجاح المهرجان من الفنانين والمنظمين، وقال إنه تلقى الثناء من كثيرين من انحاء العالم على ثراء فعاليات المهرجان المتنوعة، ووعد الحاضرين بان المهرجان المقبل سيشهد مفاجآت اجمل.

ويقول بعض المقربين من الأمير انه يتطلع الى يوم يكون فيه الغناء على مسرح المفتاحة حلم كل فنان يرغب في الغناء أمام جمهور راق يتذوق الغناء بعيداً عن الصراخ الذي يشارك به الجمهور الفنانين كما هو سائد في الحفلات التي تقام في كل مكان، وليس ذلك فحسب بل إن بعض المطربين يتهافت على انتزاع الصراخ والإعجاب الفوضوي من الجمهور كدليل على النجاح في التواصل والتطريب.

معزوفة أبها

بدأ الحفل بمعزوفة موسيقية للموسيقار محمد شفيق بعنوان «أبها» كانت في حقيقتها أشبه بمقدمة اغنية مصرية من عهد الستينات، إذ هي لا تمت بصلة الى الزمن والمكان في أبها التي تزخر بتراث من الإيقاعات والفلكلور الموسيقي.

ثم اعتلى فنان العرب خشبة المسرح فقدم الشكر للأمير الشاعر خالد الفيصل، ومما قال للجمهور «إنني أنقل لكم انطباع المشاركين في مهرجان أصيلة الثقافي الذي كنت احضره قبل أيام، حيث تحدثوا عن ميلاد مهرجان في عسير سيكون منافساً لكل المهرجانات العربية الأخرى. ثم غنى عدداً من الأغنيات الراسخة في ذاكرة الجماهير: الله احد، ياسحايب سراة أبها تعدي شمال، تنشد عن الحال، أبعاد، الا واشيب عيني يوم قالوا فمان الله، الهوى جنوبي، وينك يادرب المحبة، معك التحية يانسيم الجنوب. وفي فترة الاستراحة التي امضاها محمد عبده غنى الفنان الكويتي فيصل السعد عدداً من الأغنيات ليعود بعدها محمد عبده للغناء حتى الفجر.

سلوك الجمهور الكثيف الذي تجاوز عدده عدد مقاعد المسرح تميز بالانسجام والإنصات، وسادت مدرجات المسرح نشوة صامتة لايقطعها الا التصفيق الحاد في نهاية كل اغنية، في مشهد يعيد الى الأذهان أجواء الحفلات القديمة لمحمد عبده في جدة والرياض والطائف وغيرها من المدن حين كان صوته يسلب قلوب الحاضرين ويسرق ليلهم.

صوت يزداد شباباً

«هذا الصوت يزداد شباباً وعنوبة مع الأيام» هذه العبارة هي خلاصة انطباع الجمهور الذي استمع لمحمد عبده في تلك الحفلة بعد اعتزال للغناء دام سنوات. كانما هو جمهور يعلق آماله في تصحيح الأغنية العربية التي توقفت عن النمو، على حنجرة هذا المطرب الماسية كما وصفها مقدم الحفل أحمد الحامد. ومن الأمور الطريفة انه في أثناء الغناء كان كثيرون ينقلون الحفل الى زوجاتهم وأصدقائهم عبر الهواتف النقالة برغم منع تشغيلها.

غناء محمد عبده في إحدى مدن الجنوب يتميز بنكهة نفسية تشف عن أعماق الفنان لتتجلى طفولته التي عاشها في الجنوب غناء موازيا ومفارقا في آن، وراح صوته يحلق طبقة عن طبقة حتى يرق متحررا من جادة اللحن والأداء. فسابن الجنوب الذي صاغت تدرجات جباله الشامخة حواف صوته، واكسبته تموجاً وتعدداً في المستويات لتتلألأ النغمات الشجية ما بين السهل في سواحل تهامة وأغوارها الى القمم الجبلية التي تتخطى سرر الغيم في جبال السودة. واستمد محمد عبده معظم ألحانه من تراث منطقته الغني، ولم يكف صوته المتشبع بشذى الكادي والفل عن التغني بها. وعندما كتب الأمير خالد الفيصل عدداً كبيراً من القصائد النبطية بلهجة نجدية تتغنى بطبيعة الجنوب الآسرة، غناها محمد عبده على مدى عقود خلت، فكانت زواجاً بين الصوت في صحراء نجد الأفقية اللامتناهية والصوت المحصور في الأغوار يتصاعد نحو قمم جبال عسير.

من ناحية اخرى تسربت اخبار تقول أن الفرقة الموسيقية التي قدمت من مصر تتذمر من كثافة البروفات التي يجريها محمد عبده ودقتها، وهي بعد أن وقعت عقداً مسبقاً مع محمد عبده انتهزت قرب الحفل (بعد اربعة وعشرين ساعة) فطالبت بزيادة الأجر وإلا فإنها ستنسحب، تماماً كما هددت محمد عبده نفسه في حفلته الأولى قبل أسابيع. وذكر أن عدداً من المسؤولين في لجنة التنشيط السياحي اقترح أن يغني محمد عبده بمصاحبة العزف على العود والإيقاع فقط كما كان يفعل في بعض الحفلات والجلسات الخاصة. فإضافة الى جماليات غنائه بهذه الطريقة سيتلقى افراد الفرقة ومن يسير على أسلوبهم درساً في عدم الابتزاز في الأوقات الحرجة برغم الاتفاقات السابقة. لكن محمد عبده غنى في الحفلة والفرقة وراءه، ولم يتضح شيء عما نتج عن خلاف إلا ان البعض أشار إلى تجميد الفنان للفرقة وتهميشها بان غنى اغنيات شعبية بمشاركة الإيقاعات على الدفوف والطيران المحلية التي يؤديها عازفون سعوديون، مهملا معظم الأغنيات التي تدربت عليها الفرقة، وكان محمد شفيق مايسترو الفرقة يجلس في أكثر الأغاني.

الحماسة المفتعلة

وإذا كانت الطيور تقع على اشباهها كما يقول المثل، فإن حفلات مهرجان عسير بينت أن الجمهور يقع على أشباهه من المطربين، ففي الحفلة التي أحياها خالد عبدالرحمن ومحمد عمر وأحمد الجميري تكشف سلوك الجمهور عن بعض آفات متذوقي الغناء التي بدأت بالانتشار اخيراً في العالم العربي، حيث الغرام المفتعل بالمطرب لايختلف عن الغرام الأعمى باللاعب على مدرجات كرة القدم، إذ تصبح الغوغائية سيدة الموقف، أما وجه المسرح وفضاؤه فليس إلا ظهور الواقفين في الصفوف الأمامية، فيما يمسي المستمع الراقي بين جحافل الراقصين كاليتيم في مأدبة اللئام لا يسمع ولا يرى.

وخالد عبدالرحمن مطرب شعبي تغشى صوته مسحة حزن تلامس شغاف قلوب المراهقين وتؤجج حزنهم الغامض. وهو في نظر المهتمين بالموسيقى والغناء مطرب ذو صوت بدائي محدود كصوت الربابة، وهو أيضاً يفتقر الى الموهبة في ألحان أغانيه نظراً الى تواضع إمكاناته الصوتية، التي لولا ماتقوم به أجهزة التسجيل الحديثة من ترقيع لتنشيزه عندما يغادر طبقته الصوتية الوحيدة لما سمي مطرباً. لكنه مع هذا يحظى بما لايحظى به مطرب آخر من الجنون الجماهيري الذي يغمض الآذان عن صوته الذي يتلاشى ويضيع تماماً بين أصوات الآلات الموسيقية في الحفلات الغنائية المباشرة، وهكذا يتراقص جمهوره مطلقاً آهات الإعجاب والهيام التي لاتطيق صوتاً غير صوته، وعندما يفقد صوت مطربه تتحول تلك الآهات الى قذائف لايردعها حياء، هذا ماتؤكده تجربة الفنان محمد عمر في الحفلة نفسها، إذ تتالت عليه لسعات السنة الجمهور لكي يتوقف عن الغناء، فيغني خالد عبدالرحمن. كذلك تؤكده تجربة بعض الحاضرين المعجبين بمحمد عمر، فحين دافع أحدهم لسوء حظه عن حق مطربه في الغناء لم يجد نفسه إلا بين الأيدي والأرجل والمقاعد.

مسرحيات في المهرجان

الأمر اللافت الآخر في مهرجان عسير يتمثل في عدد المسرحيات التي عرضت على مسرح المفتاحة، ولاقت إعجاب الجماهير. ويقول الممثل السعودي راشد الشمراني الذي اشرف على تنظيم النشاط المسرحي انه لم يكن يتوقع حضوراً جماهيرياً لها نظراً لحداثة وجود المسرح في السعودية، ولكون بعض المسرحيات المعروضة تجريبية بحتة، على خلاف ما تعوده الجمهور في المسرحيات السائدة.

استضافة الفنانين والممثلين السعوديين والخليجيين في المهرجانات لجذب الزوار والمشاهدين أسلوب شائع في المهرجانات الكثيرة في المدن السعودية. وفي مهرجان عسير اتبع هذا الأسلوب فدعي عدد من الممثلين السعوديين والكويتيين لحضور حفل الافتتاح، ودعي معهم عدد من المقلدين. وحين بدأت فقرات الحفل وجاء دورهم اكتشفوا انهم لايعرفون ماذا يفعلون على خشبة المسرح سوى تحية الجمهور برفع الأيدي، وإلقاء عدد من الطرف المرتجلة للخلاص من الموقف الحرج. هذا مع أن بعضهم حظي بدور يحفظ ماء الوجه وذلك بان يشترك مع غيره بإلقاء اسطر من قصيدة كان كاتبها موجوداً بين الحضور، إلقاء لايختلف في شيء عن إلقاء اي شخص آخر، وظن الشاعر محمد الألمعي أن قصيدته التي لم يطلب منه إلقاؤها ستحظى بمعالجة فنية مسرحية على أيدي الممثلين ولم يستطع الجمهور النظر للقصيدة التي يلقونها وتنوقها بمعزل عن كوميديتهم التي عرفوا بها، فكان الضحك هو الموقف الوحيد من القصيدة. ومع أن للبدايات عثراتها عادة فإن الذين فرحوا بتجربة مهرجان عسير يأملون بالا يكون هناك مجال للارتجال والعشوائية بين المنظمين في المهرجانات المقبلة.

مهرجان عسير هذا العام أكد ريادته للمهرجانات الصيفية الأخرى في السعودية، واثبت أن الأنشطة والإبداعات الإنسانية هي مايبحث عنه السائح، وليس الأجواء اللطيفة التي تتمتع بها منطقة عسير هي فقط ميزته التي يتفوق بها على المهرجانات في المدن الأخرى. ولكن مايزيد مهرجان عسير جمالاً ويكسبه احتراماً خاصاً أنه يكاد يكون المهرجان الوحيد الذي يجعل الثقافة عنصراً للجذب السياحي لايقل أهمية عن حفلات الغناء والألعاب.

فنادي أبها الأدبي حافظ على دوره بإقامة الأمسيات الشعرية والندوات الأدبية، التي احياها عدد من الأدباء والشعراء كل مساء ثلثاء، هذا في الوقت الذي لاتعرف فيه المهرجانات المماثلة سوى استضافة شعراء شعبيين رديئين ومهرجين ثقلاء يتنقلون من مدينة الى أخرى، مكرسين ثقافة الاستهلاك والتهريج التي لاتناسب سوى طيش الصغار وجهلهم. أما جمعية الثقافة والفنون في أبها فتولت إقامة المعارض التشكيلية والعروض المسرحية، طيلة الصيف الذي كانت فيه جمعيات الثقافة والفنون والأندية الأدبية في المدن الأخرى مقفلة حتى إشعار آخر، كان ينتهي على سبيل المثال وقت الفراغ في العطلة الصيفية، وتبدأ الدراسة لينبثق عملها متزامنا مع بدء البيات الشتوي، حيث لا أحد يجد الوقت الكافي لمتابعة انشطتها الجمة، وحيث لا توجد على الساحة بعض مؤسسات القطاع الخاص التي تتولى تنظيم مهرجانات الصيف ولاتعرف أحداً سوى المهرجين ليهرجوا فيكون المهرجان مهرجاناً قولاً وعملاً.

نقش

صوتها: اشكالية اجتماعية

بين العرب بالذات كانت موهبة التعبير والتفوق البلاغي وسرعة البديهة صفات يفتخر بها، وتحتفي القبيلة بولادة شاعر وتعتز. ولكن في حالة المرأة تتعقد الصورة بتداخلات اخرى، صوتها ملزم بمرئيات المجموع وقيم القبيلة ولا مجال هناك لشاعرة انثى تنتمي لأجواء وتصرفات «الصعاليك» وتبرز وتحترم قريباً لأسباب فنية وبلاغية. ولعل العرب كانوا أكثر ترفقاً بالمرأة الموهوبة خاصة من حيث السماح بإبراز الموهبة التعبيرية اللغوية فنبغت شاعرات وخطيبات مفوهات، ولكن موقعهن كان موقع التعبير لا عن فردية الشاعر بل عن قيم القبيلة؛ والاعتزاز بالذات مقبول فقط حين يأتي ضمنياً ولا مباشراً عبر التعبير عن الفخر برجل «سيد» تنتمي اليه زوجة مخلصة وأختاً فخورة وابنة بارة.

أما إبداع المرأة بصورة مطلقة فقد ظل محاصراً بقيم المجتمع المتخوف من خطر القبائل الأخرى الغازية، وحيث النساء قد تجلب الغزو أو العار. وهي تلك القيم التي رأت في أنوثة المرأة مصدر خطر محتمل على سلامة القبيلة فهي قد تشد اهتمام الغريب بجمالها وهي قد تنجذب اليه بأنوثتها وهي غير مشاركة في الدفاع عن الحمى لكونها امراة... والأخطر من ذلك أن تناديه بصوت مغر فيستجيب. من هنا جاء ذلك الإرتباط الخفي بين السلامة والشرف وقمع صوت المرأة، هي تلك القيم التي قررت أن في إطلاق المجال لتعبير الأنثى خطر تداخل نداءات أخرى تودي بكل القبيلة الى التهلكة. هذه لم ينفرد بها العرب. هي قيم ظلت سارية بكل المجتمعات حيث الاستسلام بلا قيود للدوافع البشرية في المرأة والرجل هو نقطة الضعف لذي قد يسبب انهيار دعائم المجتمع. وبينما كان التعبير عن هذه البشرية متاحاً للرجل – وله أن يتغزل بجمال حبيبته الى حد رسم تفاصيلها البدنية، وان جاءت هذه التفاصيل بصيغة متشابهات عامة تحددها تفضيلات الذوق المجتمعي الذي عشق في المرأة كل ما يدل على الرفاه والنسب المترف –، فقد كان التعبير الجهري عنها ممنوعاً على الأنثى لكونها خاضعة لقانون الملكية للرجل وليس لها حق التحكم في جسدها أو اعلان انفعالاته.

ولذلك إذا ظهرت موهبة أنثى لا بد من شكمها وتقنينها وتحديد مجالاتها. حين تصف المرأة رجلها المفضل تأتي مواصفاته متسمة بالنبل والشهامة والشجاعة والنخوة والكرم، وكل ما يدل على توقع حسن معاملته للغير في حياته؛ ولا تنكر قدرته على فروسية جنسية بحتة، لم يكن مسموحاً للمرأة أن تعجب بذكورة الرجل بل برجولته. وليس هناك للمرأة عدا الأمومة غير صفة الأنوثة وهي ليست غالباً مرتبطة بالاحترام. الأنثى مشكوك في ولائها دائماً. وليست حرة في التعبير عن مشاعرها... إبداعها لعجاب خاضع تابع، وإبداع الرجل عز القبيلة. هكذا يدخل التساؤل عن موقع إبداع المرأة من مدخل شائك تحت إشكالية إزدواجية النظرة للعضوية الاجتماعية. ويأتي حظر التعبير الجهري عند الأنثى حين ينفصل عن التعبير عن قيم المجتمع.

ثريا العريّض

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتلقى اجوبة مبهمة عن اسئلة كنت طرحتها بوضوح كامل.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا يجوز لك أن تطلب من كل المحيطين بك ان تكون آراؤهم مطابقة لرأيك... ففي هذا منتهى التسلط!

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تخسر تقدما حققته بالجهد والتعب لمجرد إرضاء شخص يجيد الطلب والتملق.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): قلقك لا اساس له ولا مبرر، فكف عن التشكي والتذمر والشك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تشعر بانك طموحك يصطدم بعقبات مصطنعة من قبل اشخاص لا يريدون لك الخير.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا ترفع شعارا وتعمل عكسه، فهناك اعين تراقب وترى تمهيدا للمحاسبة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يسجلها محاولا أن يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): القواعد التي كانت صحيحة وسارية في السابق تخطاها الزمن وعليك البحث عن جديد.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا بد لك من إصلاح خطأ ارتكبته في حق الحبيب في اسرع وقت ممكن.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ارتقاء السلم في المجال المهني لن يكون سهلا والمهم أن تتحلى بقوة الإرادة للقيام بذلك.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تقبل المزاح والنقاد الساخر كما تريد من الآخرين أن يتقبلوهما منك.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تذهب بعيدا في أمر سيتحول ضدك إذا خرج عن سيطرتك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: صاحب القول: «فجر جديد ويوم جديد... وكأني سلّمت عليهما من زمان».

د: دلصاء، دمشق، دملق، دمياط، دهقان، دونك، ديلم، ديماغوجيا، دينامو

س: سبابة، سد، سكينة، سنجاب، سنطور، سنقر، سنمورة، سيجان

ع: عبور، عصا، عطارد، عفريت، عقاب، عقدة، عقرباء، عكش، عناب، عيد

ق: قيس، قبطان، قفعاء، قلة، قلقلان، قليب، قيثارة

ق	د	م	ش	ق	م	ء	ا	ص	ل	د	ع	د
ف	خ	س	ي	ج	ا	ن	س	د	ء	ي	ق	هـ
ع	ب	ا	ن	ع	ا	ن	م	ا	م	د	ا	ق
ا	ب	ي	ل	ق	م	ر	ب	ل	ي	ل	ب	ا
ء	ة	ل	ق	و	ط	ر	و	م	ي	ع	ق	ن
ل	ة	ي	ر	س	ق	ا	ا	ط	ف	د	ق	ء
ة	ر	ة	ق	ع	ب	غ	ي	ر	ن	ل	ع	س
ن	ا	ع	س	ب	و	ا	ي	م	ق	س	ط	ن
ي	ث	ص	د	ج	ط	ت	ب	ل	د	ق	ا	ج
ك	ي	ا	ي	س	ع	ا	ا	ة	ر	ب	ر	ا
س	ق	ا	ع	ن	ك	ن	ن	و	ن	س	د	ب
د	و	ن	ك	ق	ب	م	ب	ع	ق	د	ة	ي
ع	ي	د	ة	ر	ش	ع	و	م	ا	ن	ي	د

حل العدد السابق: العيش والملح.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢					■				
٣						■			
٤		■	■	■					
٥				■					■
٦	■					■		■	
٧				■					
٨			■				■		
٩							■		

افقياً
١- كاتب إنكليزي من رواد القصة التاريخية الرومانسية
٢- ناهض – ضد أحبت
٣- سر – يتحسس
٤- تنفذ عهدها (مجزومة) – لمس
٥- عيوب – صغير الظروف
٦- بطش – ضد كريم
٧- رعش – كسر من حلقته
٨ – متشابهان – نبات خبيث الرائحة – متشابهان
٩- مكان مرتفع – شعائره

عمودياً
١- «... وما في الموت شك لواقفه» – من السيارات
٢- معتدات الظلال – أهل
٣- اشار بيده – رأي
٤- كمل – للنفي – تلبد بالارض
٥- يقترضون
٦- صمت – اسم موصول
٧- معدة الحيوان – ظرف مكان
٨ – تلالا – رقيق
٩- تسرع – زخرف

حل العدد السابق
افقياً: ١- أمير الزجل ٢- دوا – نوع ٣- ناسا – زينب ٤- بكركي – مرن ٥- رب – تبر ٦- مرسيليا ٧- على – حو ٨ – امي – ياسين ٩- المجانين.
عمودياً: ١- ادنبره – ١١ ٢- مواكب – عمل ٣- ياسر – مليم ٤- اكترى ٥- ان – بيس – يا ٦- لوز – ريمان ٧- زعيم – لوسي ٨ – نروي – ين ٩- لعين – ابن.

٢.٣٠ ختمة المعلومات، ٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ مسلسل «ابو الهناء»، ٩.١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠.٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١.٠٠ عناوين الأخبار، ١١.٠٥ المسلسل العربي «وجيدة وسامح»، ١٢.٠٠ كرتون، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٢٠ حديث الأسبوع (إعادة)، ١٣.٥٠ منوعات غنائية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٤٠ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦.٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ حفلة غنائية، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢.٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٥ سهرة تلفزيونية (إعادة)، ٢٤.٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١.٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ شباب دائم، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ مسلسل للأطفال، ١٢.٤٥ لعالم العصافير، ١.٠٠ برنامج إخباري، ١.٤٥ فن الاتيكيت، ٢.٠٠ النشرة الأخبارية، ٢.١٥ اماني واغاني، ٣.١٥ الفيلم العربي «الزائرة»، ٥.٠٠ نشرة الاخبار، ٥.١٥ «مطار ٩٨»، ٦.٠٠ لول خطوة، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ فضائية كلينك، ٧.٤٥ محطة السينما، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ الابطال، ٩.١٥ حوارات ساخنة، ١١.٠٠ نشرة الاخبار، ١١.١٥ هذا المساء، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ بطل يسبح في قلبي، ١.٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢.٣٠ الفيلم العربي «الأيدي الناعمة»، ٤.٣٠ عالم النبات، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ أقوال الصحف، ٦.٣٠ وجوه شابة.

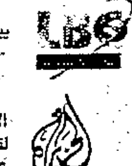
* توقيت القاهرة

٠.٠٠ فيلم عهد الهوى (فريد الأطرش/ مريم فخر الدين)، ٢.٠٠ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/ حسين رياض)، ٤.٠٠ الفيلم التلفزيوني الف وجه للمكابة، ٦.٣٥ فيلم يا صنقي كم تساوي (فريد شوقي/ صفية العمري)، ٨.١٠ فيلم شيطان من عسل (حسين فهمي/ ليليه)، ١٠.٠٠ فيلم شباب فوق البركان (محمود الجندي/ سماح انور)، ١٢.٠٠ فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/ عبدالفتاح القصري)، ١٤.٠٠ فيلم أغنية الوداع (يوسف وهبي/ كمال الطويل)، ١٦.١٠ فيلم وتضحك الأقدار (ليلى علوي/ محمد العربي)، ١٨.٠٥ فيلم المواجهة (محمود ياسين/ صفية العمري)، ٢٠.٠٠ فيلم العار (نور الشريف/ محمود عبدالعزيز)، ٢٢.١٥ فيلم زوجتي من الهيبز (فريد لحلم/ نهاد قلعي).

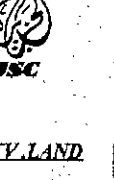
٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج وثائقي – رحلة الى، ١٠.٠٠ مسلسل عربي، ١١.٠٠ برنامج على الهواء، ١٢.٣٠ أغنيات، ١٣.٠٠ مسلسل عربي، ١٤.٠٠ برنامج وثائقي، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥.٣٠ برنامج «سالوتي»، ١٦.٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦.٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧.٣٠ مسلسل عربي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١.٠٠ برنامج «سهر بعد سهار»، ٢٤.٠٠ مسلسل عربي، ١.٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢.٠٠ مسلسل عربي، ٣.٠٠ القرآن الكريم، ٣.٣٠ ختام الارسال.

[illegible]

* توقيت غرينتش



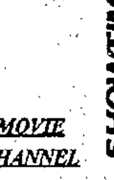
٣.٣٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ الدنيي دولاب، ٦.٣٠ كاميرا وين، ٧.٠٠ كيف وليش، ٨.٠٠ نهاركم سعيد، ١٠.٣٠ المطبخ العالمي، ١١.٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢.٠٠ الأخبار، ١٢.١٥ تيلي سبورت، ١٣.٤٥ كيف وليش، ١٤.٤٥ صار وقت النوم، ١٦.٠٠ مين قتله، ١٧.٠٠ مسلسل عربي «حواء والتفاحة»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ مسلسل مدبلج «التورس»، ٢٠.٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣.٠٠ ستوديو الفن ٩٢، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.



JSC

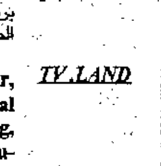
١٣.٢٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ هذه الدنيا، ١٤.٣٠ الاخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الاخبار، ١٥.٤٠ الحدود، ١٦.٣٠ الاخبار، ١٦.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧.٠٠ اخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الاخبار، ١٨.٠٠ لقاء اليوم، ١٨.٣٠ الاخبار، ١٨.٤٠ ضيف وقضية، ١٩.٣٠ الاخبار، ١٩.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد الشمس، ٢١.٢٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢.٠٥ الاتجاه المعاكس، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣.٣٠ الاخبار، ٢٤.٣٠ الاخبار، ١.٠٠ اخبار الرياضة، ١.١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١.٣٠ الاخبار، ١.٤٥ صور، ٢.٠٠ لقاء اليوم، ٢.٣٠ الاخبار، برنامج وثائقي، ٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٣.٣٠ الاخبار، ٤.١٥ صور، ٤.٣٠ الاخبار، ٤.٤٠ الحدود، ٥.٣٠ الاخبار، ٦.٠٠ اخبار الرياضة، ٦.٣٠ ... الصباح، ٧.٣٧ الختام.

SHOWTIME



TV LAND

00.00 Inside Edition, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 6.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Rangers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Nash Brigdes, 12.00 Brooklyn South, 13.00 Arliss, 13.30 Jag, 14.30 The Benny Hill Show, 15.00 Star Trek- The Next Generation, 16.00 Real TV, 16.30 Nash Brigdes, 17.30 Dellaventura, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The English Premier League, 22.30 The Hunger, 23.00 Arliss.



MOVIE CHANNEL

01.30 The New Centurions, 03.30 Sticky Fingers, 05.00 As Good as Dead, 06.30 Grace Quigley, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Fugitive Nights, 10.00 3 Ninjas Kick Back, 11.30 The Legend of The Lone Ranger, 13.30 Miracle on Interstate 880, 15.00 Reds, 18.30 Juliette Binoche Double Hit New: Le Hussard sur Le Toit, 21.00 Juliette Binoche Double Hit: The English Patient, 23.30 Skindeep.



CANAL+ HORIZONS

٦.٣٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٦.٤٠ برنامج الفتى بروتو (للشباب)، ٧.٠٥ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٧.٥٥ سلسلة ... البارحة، ٩.٠٠ فيلم رسوم متحركة جماعة بيكسو: كنز القنديل المفقود، ١٠.١٥ فيلم الفخ (بول نيومان وجيمس ماسون)، ١٢.٠٠ ... (للشباب)، ١٢.٣٠ سلسلة الميت الحي، ١٣.١٥ موسيقى الرقص في الشارع، ١٤.١٥ برنامج باتي (للشباب)، ١٥.١٠ فيلم ... بالك ونيف كامبل)، ١٦.٥٠ برنامج لنضحك قليلاً بانتظار العينة (بالواضح)، ١٧.٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨.٣٠ برنامج اسطورة ... ١٩.٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩.٤٥ فيلم البرج الجهنمي (بول نيومان، ستيف ماكوين وفاي دوناواي)، ٢٢.٢٥ سلسلة ... القرن العشرين الكبرى، ٢٢.٥٥ فيلم شمس الضباع (العربي الدغمي ومحمود مرسي)، ٣٠.٢٠ فيلم باسكيا (جفري رايت ...)، ... موسيقى من صوت الى آخر، ٣.١٠ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٣.٥٥ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٤.٤٠ نهاية البث.

* توقيت غرينتش

كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم في لبنان

خروج الطائي ومباراة الجيش ومولودية حاسمة

□ بيروت - «الحياة»

ستفصل مباراة الجيش السوري ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب اليوم في المصير النهائي لثلاثة فرق ضمن المجموعة الثانية لنهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها التجمة اللبناني، وذلك بعد خروج الطائي السعودي نهائياً من المنافسة اثر خسارته (٢-٤) امام مولودية، بينما تعادل الوصل الاماراتي والجيش (١-١) ليل اول من امس على ملعب بيروت البلدي. وتصدر الجيش ترتيب المجموعة الثانية برصيد اربع نقاط ويفارق الاهداف عن الوصل، بينما كسب مولودية نقاطه الثلاث الاولى، وانهى الطائي مشواره بثلاث نقاط من فوزه على الوصل (١-صفر) السبت الماضي، ويومها تاجل لقاء الجيش ومولودية الى اليوم، بعد ظهور عوارض التسمم على غالبية لاعبي مولودية.

تميزت مباراة مولودية والطائي بانها اكثر المباريات غزارة بالاهداف حتى الآن في المسابقة، وفيها عوض مولودية خسارته امام الوصل (١-٢) في الوقت المحتسب بدل الضائع من ركلة جزاء.

واذا كان مدربه حبيب بن ميمون اكد قبل لقاء فريقه والجيش (قبل تأجيله) انه يعد مفاجأة للمباراة وللمرحلة المقبلة عموماً، فقد تجلت هذه المفاجأة باللياقة العالية والالعاب اللافتة لافراد فريقه، وكأنهم لم يعانوا عن اية انتكاسة صحية اخيراً!! ما حدا بمدرب فريق الطائي الهولندي روبرت ياكوبس الى التشكيك بصحة التسمم، ووصف مولودية بانه فريق سحري. بينما اعتبر بن ميمون ان فريقه ماض نحو المباراة النهائية بفضل العزيمة والارادة القويتين، وقد تجاوز عثراته في الايام الاولى، خصوصاً انه لم يدخل الاعداد الا قبل فترة قصيرة، وحضر بصفوف ناقصة (يغيب عن أساسييه خمسة لاعبين). في المقابل، قال مدرب الطائي ياكوبس ان الاصابة التي لحقت بعنصرين بارزين في خط الدفاع اثرت تماماً على اداء فريقه، وركلة الجزاء التي احتسبت في الشوط الثاني لمصلحة مولودية كانت نقطة التحول في المباراة.

واعترض افراد مولودية على الحكم الرئيسي اللبناني طالب رمضان لانه سبق وقاد لقاءهم والوصل، وقالوا انه ظلمهم وقتذاك باحتسابه ركلة جزاء امنت فوز الوصل... واللافت ان ركلة جزاء لمصلحة الطائي احتسبها رمضان في الشوط الاول من مباراة اول من امس.

وبدا مستوى مولودية في الشوط الثاني جد مرتفع وسيطر افراد الفريق على الميدان مظهرين مهارات غير مالوفة حتى الساعة في المسابقة.

سجل لمولودية بندر المدني خطأ في مرمى فريقه (الدقيقة الـ٩) واضاف مشري بشير الهدف الثاني (١٠) وبلعوطي عمر من ركلة جزاء (٤٧) وعمران رشيد (٧٧)، وجاء هدفا الطائي عن طريق بدر الراشد (١٤) وفواز مشعل (١٦).

ركلة الجزاء

وقدّم فريق الجيش السوري احد المرشحين للقب اداء غير متوازن امام الوصل الاماراتي عابه تسرّع لاعبيه في انهاء الهجمات اضافة الى اصطدامهم بخط دفاع وصلاوي متين حاصر مهاجم الجيش الخطر سيد بيازيد الذي وجد صعوبة كبيرة في التحرك، ولم يتمكن زملاؤه في خط الوسط من فك الطوق عنه. ولم ينجح بيازيد في اختراق منطقة الوصل كما يحب ويشتهي الا من خلال محاولة يتيمة «اعيق» خلالها، فاحتسب الحكم الاردني عمر بشتاوي ركلة جزاء لمصلحة الجيش، غير واضحة تماماً على غرار الاخرى التي اخفق لاعبه مصطفى حمصي في ترجمتها، وقد اعترض الاماراتيون على صحتها ايضاً... وادى هذا الاخفاق الى شدّ عصبي حدّ من السطوة السورية.

وقد تعرّض دفاع الجيش لاختراقات سهلة، وكانت شباكه تهتز لولا يقظة الحارس محمد بيروتي، غير انه يتحمل قدراً كبيراً من مسؤولية الهدف الذي افتتح به الوصل التسجيل.

وتميّز اداء الوصل بالسهولة وشنّ الهجمات من لمسة واحدة بعيداً عن اي تعقيد، واقلق طارق جمعة وناصر مبارك الوسائط الخلفية السورية. كما ان الوصل احسن الانتشار الدفاعي مفوتاً على الجيش استغلال التفوق العددي بعد طرد محمد بخيت.

سجل طارق جمعة للوصل في الدقيقة الـ٣١ حين سدد كرة خادعة فوق الحارس بيروتي لحظة تقدمه للتصدي لها. ونجمت مراوغات بيازيد في الدقيقة الـ٦٩ الى اعاقة جزئية له من الخلف، وترجم زميله محمد مصطفى ركلة الجزاء في شباك صلاح صالح... بينما كانت الجماهير السورية تطالب من المدرب البرازيلي لويس باولو ان يسدد بيازيد الركلة بنفسه.

السوري شريف محمد (الى اليمين) يتصارع على الكرة مع الاماراتي طارق جمعة. (أ ف ب)

دوري أبطال أوروبا: الفرق العريقة في مأمن

نيقوسيا - أ ف ب - تبدو فرق انترميلان الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني وسبارتاك موسكو الروسي ومانشستر يونايتد الانكليزي شبه ضامنة بلوغ الدور الاول من مسابقة دوري ابطال اوروبا حيث ستوزع الفرق الـ٢٤ على ٦ مجموعات عندما تخوض اليوم الاربعاء مباريات الاياب من الدور التمهيدي الثاني وذلك بعد ان سجلت انتصارات كبيرة على ارضها في مباريات الذهاب.

وقد فاز بايرن ميونيخ على اوبيليتش اليوغوسلافي (٤- صفر)، ومانشستر على لودز البولندي (٢- صفر)، وانترميلان على سكونتا ريغا اللاتفي (٤- صفر)، وسبارتك موسكو على ليتيكس البلغاري (٥- صفر).

بروج وايندهوفن وبلباو

في المقابل، قد تودع فرق كلوب بروج البلجيكي وايندهوفن الهولندي واتلتيك بلباو الاسباني المسابقة مبكراً اذا لم تستدرك نفسها اليوم.

وخسر بروج امام روزنبورغ النروجي (صفر-٢)، ويتعين عليه الفوز بثلاثة اهداف نظيفة، كذلك سقط ايندهوفن امام ماريبور السلوفيني (١-٢) ويكفيه الفوز (١-صفر)، والامر نفسه ينطبق على اتلتيك بلباو الذي خسر امام دينامو تبيليسي بالنتيجة ذاتها.

وهنا البرنامج مع نتائج لقاءات الذهاب.

كلوب بروج (بلجيكا)- روزنبورغ (النروج) صفر-٢
لودز (بولندا) - مانشستر يونايتد (انكلترا) صفر-٢
سبارتاك موسكو (روسيا) - ليتيكس (بلغاريا) ٥-صفر
غراسهوبرز (سويسرا)- غلطة سراي (تركيا) ١-٢
كرواتيا زغرب (كرواتيا) - سلتيك (اسكتلندا) صفر-١
ايندهوفن (هولندا) - ماريبور (سلوفينيا) ١-٢
سبارتا براغ (تشيكيا) - دينامو كييف (اوكرانيا) ١-صفر
بروندبي (الدنمارك) - كوسيتشي (سلوفاكيا) ٢-صفر
سكونتو ريغا (لاتفيا) - انترميلان (ايطاليا) صفر-٤
انورثوزيس (قبرص) - اولمبياكوس (اليونان) ١-٢
بيتار (اسرائيل) - بنفيكا (البرتغال) صفر-٦
اتلتيك بلباو (اسبانيا) - دينامو تبيليسي (جورجيا) ١-٢
متز (فرنسا) - هلسنكي (فنلندا) صفر-١
اوبيليتش (يوغوسلافيا) - بايرن ميونيخ (المانيا) صفر-٤
اوجبشت (المجر) - شتورم غراتس (النمسا) صفر-٤
باناثينايكوس (اليونان) - ستيوا بوخارست (رومانيا) ٢-٢.

هزيمة جديدة لفلسطين والكويت الى نهائي بطولة آسيا للشباب

■ مسقط - أ ف ب - فازت عمان على فلسطين (٧-٢) اول من امس الاثنين في مسقط في ختام تصفيات المجموعة الثالثة من تصفيات كأس الامم الآسيوية للشباب في كرة القدم المقررة نهائياتها في اليابان من ١٧ الى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسجل عبد اللطيف (١٢ و٣٠ و٥٨ و٨٣ و٨٩) ونصيب (٢٨) وراسن (٤٠) اهداف الفائز، ولطيف (٧٦) وابو لاهية (٨٦) لفلسطين.

وسبق للكويت التي انتزعت بطاقة التاهل ان تغلبت على الامارات (١-صفر) اول من امس ايضاً سجله نكاس في الدقيقة الـ ٦٥، وسحقت فلسطين (٨-١) وتغلبت على عمان (١-صفر).

وسبق لمنتخبات السعودية (المجموعة الثانية) والعراق (الرابعة) وكازاخستان (الخامسة) والصين (السابعة) واليابان (الثامنة) وكوريا الجنوبية (التاسعة) ان بلغت النهائيات.

وتبقى تصفيات المجموعة الاولى التي تقام حالياً في الدوحة وتضم ايران وقطر واليمن والبحرين، والمجموعة السادسة التي تضم باكستان والهند ومالديف.

لبنان يلتقي الكويت ومصر الأولمبي استعداداً لكأس العرب

■ بيروت - «الحياة» - استانف منتخب لبنان لكرة القدم امس الثلثاء تدريباته استعداداً لنهائيات كأس العرب السابعة المقررة في الدوحة.

وخاض المنتخب اللبناني تدريبه على ملعب بلدية جونية، وعلمت «الحياة» ان برنامج الاعداد يتضمن لقاء منتخب الكويت في ٩ أيلول (سبتمبر) في الكويت ومنتخب مصر الأولمبي في ٤ منه في بيروت، قبل ان يغادر الى الدوحة في ١٩ ايلول.

وأكد المدير الفني المصري محمود سعد ان المباراتين مع ارمينيا وارمينيا الأولمبي كانتا ناجحتين، «المطلوب حالياً بذل اكبر قدر ممكن من الجهد التنظيمي والاعدادي نفسياً وبدنياً وفنياً للوصول الى حال من الاستقرار يساعدني على تنفيذ خطة العمل التي وضعتها حتى سنة ٢٠٠٠، والتي وافق عليها الاتحاد اللبناني للعبة ولجنة المنتخبات، وتقرر دعمها مادياً ومعنوياً بشكل مفتوح». واضاف سعد ان محاولات تبذل لاجراء المزيد من المباريات الودية قبل كأس العرب، التي وضعت القرعة لبنان في مجموعتها الرابعة الى جانب السعودية والجزائر.

مشاكل فييري مع اتلتيكو قد تعيده الى يوفنتوس

■ مدريد - أ ف ب - ذكر التلفزيون الاسباني الرسمي (تي في او) ان مهاجم منتخب ايطاليا لكرة القدم وفريق اتلتيكو مدريد الاسباني كريستيان فييري قد يعود الى صفوف فريقه السابق يوفنتوس مقابل ٣٠ مليون دولار.

واضاف التلفزيون ان فييري الذي اعلن رغبته في العودة الى ايطاليا سيلتحق بصفوف يوفنتوس مجدداً في حال نجاح صفقة انتقال فيليبو اينزاغي من الاخير الى روما مقابل ٢٠ مليون دولار.

وأكد رئيس اتلتيكو مدريد خيسوس خيل هذه المعلومات وهدد فييري الذي وصفه بانه «غير جدي ويمكن التأثير عليه» بوضعه في المدرجات ثلاثة اعوام اذا لم يغير من تصرفاته.

وقال خيل: «يلعب يوفنتوس لعبة غريبة من اجل ان نتصادم مع فييري، لكن ذلك لن يكون سهلاً على الاطلاق لان اتلتيكو مدريد لا يريد التخلي عن فييري».

وكان فييري (٢٥ عاماً) انتقل الى اتلتيكو مدريد مطلع الموسم الماضي مقابل ٢٣ مليون دولار وتوج في موسمه الاول هدافاً للدوري الاسباني برصيد ٢٤ هدفاً بفارق ٥ اهداف عن البرازيلي ريفالدو (برشلونة) علماً بان الاول غاب لفترة شهرين عن الملاعب بداعي الاصابة. كما سجل ٥ اهداف في مونديال فرنسا بفارق هدف واحد عن الكرواتي دافور سوكر الذي توج هدافاً.

الدورات الدولية لكرة المضرب

نعم لمويا وروسيدسكي ولا لبيراساتيغي في كوماك

بوسطن ونيو هايفن وكوماك (الولايات المتحدة) - أ ف ب - بلغ الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثاً المرحلة الثانية من دورة بوسطن الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الروماني ادريان فوينيا (٦-٤، ٦- صفر).

وفاز النمسوي توماس موستر المصنف خامساً على الاوروغوياني مارتشيلو فيلييني (٦-٢، ٦- صفر)، والايطالي جانلوكا بوتزي على الفرنسي فابريس سانتورو السادس (٦-٢، ٦-٢)، والدنماركي كينيث كارلسن على الفرنسي جيروم غولمار (٣-٦، ٦-٣، ٦-٤)، والفرنسي سيباستيان غروجان على الهولندي جون فان لوتوم (٦-٢، ٦-صفر)، والهولندي سينغ شالكن على الايطالي دافيدي سانغينيتي (٧-٦، ٧-٦)، والبلجيكي كزافييه ماليس على الاميركي ستيف كامبل (٦-٣، ٦-١).

كوماك

وتغلب الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثاً على النيوزيلندي بريت ستيفن (٧-٥، ٦-٣) وبلغ المرحلة الثانية من دورة كوماك الاميركية الدولية. وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي الرابع على السويدي ماغنوس نورمان (٦-٣، ٦-٤)، والروسي مارات سافين على الاسباني البرت بيراساتيغي المصنف سادساً (٦-٣، ٦-٢)، والالماني دافيد برينوزيل على السلوفاكي دومينيك هرباتي صفر-٦ و٦-١ و٦-٣، والهولندي يان سيميرينك على الاسباني خوليان الونسو (٤-٦، ٦-١، ٦-٤)، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الفرنسي غيوم راوو (٦-٧، ٦-٤، ٦-٣)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الاسرائيلي ليور مور (٦-٢، ٦-١).

نيوهايفن

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتز المصنفة سابعة على الاسبانية ماغي سيرنا (٧-٦، ٦-٣) وبلغت المرحلة الثانية من دورة نيوهايفن الاميركية الدولية.

وفازت الروسية انا كورنيكوفا على النمسوية باربرا شيت (٦-٣، ٦-٢)، والاميركية ماري جو فرنانديز على البلجيكية دومينيك فان روست (٦-٣، ٦-صفر، ٦-١)، والفرنسية جولي هالار على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦-٣، ٦-٣، ٧-٥)، والفرنسية ساندرين تستو على الرومانية روكساندرا دراغومير (٦-٤، ٦-١)، والتشيكية هنرييتا ناغيوفا على الفنزويلية ماريا اليخاندرو فنتو (٦-٣، ٦-٢).



□ اساليب التشجيع في كرة القدم تختلف من بلد الى آخر ومن قارة الى اخرى. فقد اختار السكان الهنود الاصليون في وسط الاكوادور تقديم رقصة "ماكومبا" التقليدية التي تجلب حسن حظ في شوارع مدينة غواياكيل امس الثلثاء، دعماً لفريق برشلونة الاكوادوري الذي يخوض اليوم نهائي مسابقة كأس ليبرتادوريس ضد فريق فاسكو دي غاما البرازيلي العريق. (أ ف ب)

٤ حراس عرب في القائمة

محمد الدعيع احسن حارس في تاريخ آسيا

□ القاهرة - علاء موسى

■ اختار الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم الحارس السعودي محمد الدعيع كأحسن حارس مرمى ظهر في تاريخ الكرة الآسيوية. وجاء الاختيار باجماع لجنة من الخبراء والصحافيين الآسيويين التابعين لهذا الاتحاد، ويحضر الدعيع حفلة لتكريمه مع نخبة من ألمع نجوم كرة القدم في تاريخ اللعبة يومي ١٠ و١١ كانون الثاني (يناير) المقبل في روتنبورغ في المانيا.

محمد الدعيع حارس مرمى الطائي والمنتخب السعودي (٢٦ عاماً) شارك في نهائيات كأس العالم مرتين عامي ٩٤ و١٩٩٦ وقاد فريقه للفوز بكأس الامم الآسيوية العام ٩٦، وهو نجح في تحقيق طفرة فنية في حراسة المرمى على صعيد قارة آسيا بردود افعاله السريعة والبارعة وتحركاته وقراءته الجيدة لألعاب منافسيه، بالاضافة لبراعة خاصة في التصدي لركلات الجزاء.

ويدخل محمد الدعيع في سباق جديد لاختيار احسن حراس المرمى في العالم في القرن العشرين مع بقية الحراس الذين نالوا القاباً مماثلة في القارات الاخرى مثل الانكليزي غوردون بانكس في اوروبا والكاميروني جوزيف انطوان بل في افريقيا والمكسيكي انطونيو كارباخال في اميركا الوسطى والشمالية.

وشملت قائمة احسن حراس آسيا في القرن العشرين ثلاثة حراس عرب آخرين هم حمود سلطان نجم البحرين المخضرم والكويتي خالد الفضلي والقطري محمد سامي.

وكان ترتيب احسن عشرة حراس في آسيا على النحو التالي: ١- محمد الدعيع (السعودية)، ٢- ناصر حجازي (ايران)، ٣- اين يونغ شوى (كوريا الجنوبية)، ٤- هوس كانغ زانغ (الصين)، ٥- يوبين فو (الصين)، ٦- حمود سلطان (البحرين)، ٧- بيتر ثاناغاراج (الهند)، ٨- خالد الفضلي (الكويت)، ٩- محمد سامي (قطر)، ١٠- شوشي كيونغ (ماليزيا).

أخبار كرة القدم السعودية

رغبة أهلاوية في استضافة كأس الكؤوس

□ الرياض - «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان النادي الاهلي السعودي بصدد رفع مذكرة الى الاتحاد العربي لكرة القدم يطلب من خلالها رغبته في استضافة البطولة العربية العاشرة للاندية ابطال الكؤوس المقرر اقامتها خلال شهر آب (اغسطس) من العام المقبل. واوضحت مصادرنا ان الاتحاد العربي قد اعطى اهلي جدة موافقة مبدئية لهذه الاستضافة. ويشارك الاهلي في البطولة المقبلة بصفته بطلاً لمسابقة كأس ولي العهد السعودي للموسم المنصرم عقب فوزه في المباراة النهائية على الرياض (٢/٣).

من جهة اخرى، نفى الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على كرة القدم بنادي الاهلي ما اشيع اخيراً عن رغبة ناديه في التعاقد مع اللاعب المصري حسام حسن ليلعب في صفوفه خلال الموسم الجديد وقال: «ان ما ذكر غير صحيح وان النادي الاهلي يضم في صفوفه العديد من اللاعبين الجيدين لا سيما في خط الهجوم».

من جهة اخرى، يلتقي سماء اليوم على ملعب رعاية الشباب بجدة فريقا الاهلي وصور العماني في الجولة العاشرة للبطولة الخليجية للناشئين دون ١٧ سنة والمقامة حالياً في جدة في مباراة مصيرية للفريقين اذ يتطلع كل منهما الى الفوز ليمكنه الاقتراب من كأس البطولة.

ففريق الاهلي الذي يملك ٦ نقاط من فوزين وخسارة ليس امامه سوى الفوز ليبقى امله قائماً في المنافسة على اللقب وغير ذلك يجبره على توديع البطولة. ولم يظهر الفريق الاهلاوي في مبارياته الماضية بالمستوى الذي تامله جماهيره وربما يعود ذلك لضعف خبرة عناصره.

وفي المقابل يدخل صور العماني برصيد ٧ نقاط من فوزين وتعادل ويتطلع هو الآخر الى الظفر بنقاط المباراة الثلاث. ويعتبر الفريق العماني من اقوى الفرق المرشحة لنيل كأس البطولة خاصة وانه يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين.

دورة الكهرباء الدولية لكرة السلة

سقوط حامل اللقب وقمة الزوق انتهت لمصلحة المنظمين

□ بيروت - «الحياة»

سقط الوردية اللبناني حامل اللقب امام فريق مصر للطيران في اليوم الثاني من دورة فيكتور حداد الدولية [illegible]

السلوفاكي ميلان روزانيك تبديلات غير موفقة.

واسفرت «قمة الزوق» بين الكهرباء المنظم والتضامن وصيف بطل لبنان في الموسمين الاخيرين عن فوز الكهرباء (٧٤-٧٠).

أظهر فريق الكهرباء انه سيكون ذا شأن في [illegible]

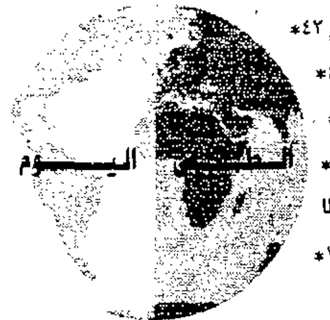
المصريون احتكروا ذهبيات الفرق في البطولة العربية للطاولة

□ القاهرة - «الحياة»

■ احتفظ المصريون بذهبيات مسابقات الفرق في البطولة العربية السادسة عشرة لكرة الطاولة والمقامة حالياً في الدار البيضاء. وفاز المصريون بالقاب فرق الرجال والسيدات والناشئين والناشئات دون ١٧ عاماً من دون خسارة، وهي المرة [illegible]

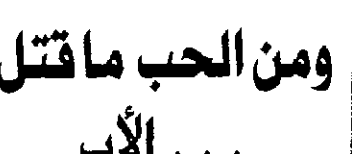
[illegible] عاماً مثيرة جداً بين مصر ولبنان. وبدأ المصري الصغير قرشي فتحي (١٣ عاماً فقط) بالفوز على اللبناني بشير (٢/صفر) وفاز احمد نبيه على اللبناني محمد الشرقاوي، واكمل علي الشرقاوي انتصارات المصريين بالفوز على الفريدو (٢/صفر). واحرز المصريون الميدالية الذهبية وتبعتها لبنان بالفضية وتونس بالبرونزية. وكان خروج منتخبي [illegible]

مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤١* صنعاء ٤٢* أبوظبي ٤٢*
المنامة ٤٢* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٥* دمشق ٤٠*
بيروت ٣١* القاهرة ٣٥* القدس ٣٢* الرباط ٣٣*
الجزائر ٣٢* تونس ٣١* مدريد ٣٦* فرانكفورت ١٥*
لندن ١٨* باريس ٢١* روما ٢٨* جنيف ٢١* مالطا
٢٢* اسطنبول ٣٠* مونتريال ٢٤* موسكو ١٦*
نيويورك ٢٩* واشنطن ٣١.





الاربعاء ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى اول ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٥٨
AL HAYAT WEDNESDAY 26, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12958



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السوري محمد عمران:
– إني أمسك في قلبي
الأرض... من الماء إلى الماء
الأرض: نم... أجريه على
شعر امرأتي
شعر امرأتي: أنهار،
وسواق زرق
أشجار... وقصائد زرق
وبساتين لميلاد
الأجنحة... الزرق!!

● ● ●

● هذا هو شجن الـ «مريم» شقير أبو جودة، انبعث «ألواناً» كقوس قزح لشجني... لنقرأها بشغف أكثر وهي تبوح حتى الصرخة:

● العزيز عبدالله: في نقطة حوار الخميس: حيرتني فالتبس عليّ من المذبوح عشقاً، سواك أم أنت، أم انك سواك حين تكتب بقلم غمسته في محبرة التجربة، أم انك أنا، وأنها هو؟!

وهل شرفة «الروشة» يا صديقي تختلف كثيراً عن شرفة النيل... وهل الجغرافية المحدودة بأطر وجوازات سفر تلغي اننا حين نحب نكسر الأطر والجوازات؟!

حيرتني... وانتظارك مثيل لانتظاري، كأننا ننتظر وجوهاً عبرت وتركتنا نحن كساعتي جدار هرمتين تتكتكان بلا توقف!

لِمَ لا نرمي صورة من عبروا في متوسط الروشة ونيل القاهرة، ونوحّد انتظارنا في لقاء حميم... انستحق حقاً ان نكون مجرد درفتي عبور... مجرد شاخصين على درب اللاعودة واللاوصول؟!

لنكسر الشواخص إذاً، لنفتح أبوابنا مشرعة على تحدي أشباح الأمس لاستقبال ملائكة الحاضر!

دعنا – يا صديقي – نضحك حتى تنقلب على قفاها المدينة!

أين نكون تتشكل مملكة الحب.

أين نمشي... فشجر يتبعنا إلى الموعد... فلماذا أيها العزيز نعلن انكسارنا هكذا بلا ثمن؟!

التي اقتحمتك عنوة: وجه آخر لن اقتحم عنوة أمن روحي وتركني مثلما تركتك أو تركت سواك... ينتظر وقع أقدامها كحفيف مفاجئ على عتبات الشوق.

دعنا نضحك يا صديقي... اتستحق هذه السنوات القليلة التي يمنحونها لنا لنشعر بالأسى، لحظة أسى واحدة تعادل عشرين سنة من الفرح... ألهذا نقيس أعمارنا بالحزن؟!

ما أروع نزار: «وصلنا إلى نقطة الصفر»... ألا تساوي نقطة الصفر: نقطة المئة. ألا تساوي القمة أحياناً: الخطوة الأولى باتجاه السفوح؟!

ألا يحدونا انكسار المستقيمات إلى الالتفاف كدائرة حول مركز الانطلاق؟!

أثمة نهاية للدائرة؟!

نحن ندور تماماً كالكواكب... لكن الأجمل: أن نحدد المركز دائماً في قلوبنا... عندها، يصير كل ما حولنا مجرد هالة ضوئية لشمس المحبة.

ألسنا نشكل معاً بستاناً بلا سياج؟!

يا صديقي: منذ اخترعوا فكرة الأسيجة... قيدونا إلى النبض.

أليس الرائع أكثر: أن نتحول إلى قلوب... والعالم كله خفقاتنا الدائمة؟!!

مع رجائي أن نكسر المدينة بمدية الضحك؟!

● ● ●

● هاجسي: رجل لا ينكسر أمام الوقت، لا يرتعش أمام الريح، لا تسكته عن القصيدة قوافل العواء.

أمس رسمته على ورقة، وحين لستها احترق... نحتّه على قطعة جليد صلبة، حين قبلته ذاب... كوّنته من ورود الحقل، حين شممته ذهب إلى الذبول، جمّعته من نثار المشاعر... حين هبت عليه أنفاسي لاهبة: تناثر.

هاجسي رجل أقتله بالحب... يحييني بالكلمة!

عبدالله الجفري

ومن الحب ما قتل ... الأب

□ القاهرة – «الحياة»

■ أصر والد المرشح للزواج على طلب يد الفتاة لولده من أبيها، رغم ان سنها يزيد على عمر ابنه، باعتبار أن هذا الأخير يعشقها. لكن والد الفتاة خاف من سخرية الآخرين إذا تم هذا الزواج غير المتكافئ سناً. ولما لم يستطع اقناع والد العريس المرشح، ضربه بعصا على رأسه فارداه قتيلاً وتخلص من الموقف المحرج.

فقد تلقى مدير امن الاسكندرية بلاغاً من المستشفى الجامعي بوفاة عبداللاه عبدالله محمد (٥٥ سنة) فور وصوله وهو مصاب بارتجاج في المخ.

وكشفت التحريات ان القاتل يدعى محمد السيد شاهين، وأنه ضرب القتيل بعصا غليظة على رأسه. وقد اعترف المتهم بقتل المجني عليه الذي حضر إليه ومعه ابنه حسين (١٧ سنة) ليطلب له ابنته «هند» التي تبلغ من العمر ١٨ سنة. فرفض الموافقة على الزواج حتى لا يكون اضحوكة بين أقاربه، في الوقت الذي أصر والد العريس على اتمام الزواج لأن ابنه يحب الفتاة. فنشبت مشاجرة بين الطرفين قام على اثرها والد العروس بضرب والد العريس بعصا على رأسه أدت إلى مقتله.



عرائس الجولان

□ القنيطرة – أ ب – اجتازت ٦ عرائس من القنيطرة السورية الحدود الى المنطقة التي تحتلها القوات الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ من مرتفعات الجولان، حيث ينتظرهن عرسانهن الواقعون تحت الاحتلال الاسرائيلي لبدء الاحتفالات بقرانهم.

عيون وآذان

ثمة لازمة للمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية لا تكاد تتغير، فعندما تتعثر هذه المفاوضات، تتسرب الى الصحف انباء عن مفاوضات وشيكة بين سورية واسرائيل (وتتهم مصر بتعطيل الاتفاق مع الفلسطينيين، كما حدث هذا الاسبوع لمجرد ان ابو عمار كان في القاهرة عندما رفض آخر عرض اسرائيلي).

الواقع ان الحكومات الاسرائيلية كافة، منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٩٦، تصرفت على اساس ان الاحتفاظ بهضبة الجولان من دون السلام افضل من السلام من دون الجولان.

والجدل حول ما تحقق في المفاوضات السورية – الاسرائيلية بين ١٩٩٤ و١٩٩٦ لا يزال قائماً. فالرئيس الاسد يعتقد انه كان بالامكان الوصول الى اتفاق مع حكومة شيمون بيريز، وان اتفاقاً مع حكومة قادمة للعمل يراسها ايهود باراك ممكن ايضاً. ووراء هذا التفكير اعتقاد السوريين انهم توصلوا خلال المفاوضات الى اتفاق على انسحاب كامل من الجولان.

غير ان هذه النقطة موضع تجاذب مستمر بين العمل وليكود، ويقول ايتمار رابينوفيتش، السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن وكبير المفاوضين مع السوريين، ان موضوع الانسحاب الكامل «كان موضع بحث افتراضي، ولكن لم يقدم اي التزام (من اسرائيل) او اتفاق».

مع ذلك يبدو ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يتفق مع الموقف السوري في مرة نادرة، فهو قال في لحظة غضب خلال مناقشة داخل الكنيست مخاطباً باراك وأعضاء العمل «انتم وعدتم الكنيست والشعب الا يكون هناك التزام لسورية بالانسحاب من الجولان. هذا كذب، فقد التزمتم سراً الى سورية بالانسحاب من الجولان».

اليوم، الموقف السوري من استئناف المفاوضات معلن وواضح، وهو ان هذه المفاوضات يجب ان تستأنف من نقطة توقفها مع حزب العمل، لأنه اذا كان الوصول الى تلك النقطة مع العمل اقتضى جهد ثلاث سنوات، فانه مع ليكود سيحتاج الى ٥٠ سنة. اما الموقف الاسرائيلي المقابل فهو استئناف المفاوضات من نقطة الصفر.

وموقف ليكود المعلن هذا سيئ بذاته، الا ان الموقف الحقيقي اسوأ كثيراً، فحكومة نتانياهو لن تنسحب من الجولان، وهي تريد المفاوضات من اجل المفاوضات، لا من اجل السلام، اذ يكفيها أن تعطي انطباعاً بأنها سائرة في طريق حل، مع اصرار سري على عدم الوصول الى نهاية الطريق. وكل لجراء لها في الجولان يؤكد نية عدم الانسحاب اليوم او غداً.

ومن الواضح ان لا سلام مع سورية يعني لا سلام في الشرق الأوسط. واسرائيل تعرف هذا وتريده، فأول نتائج السلام الشامل في المنطقة خفض الميزانية الدفاعية الى النصف في بلد كل مواطن (ومواطنة) فيه عسكري عامل او سابق.

في الثمانينات، كانت ميزانية الدفاع تعادل ٣٠ في المئة من الميزانية العامة في اسرائيل، وهذه عانت عجزاً مستمراً دفعه الاميركيون سنة بعد سنة لضمان التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة. غير ان السلام مع سورية سيعني خفض حاجة اسرائيل الى هذا المعدل من الانفاق الدفاعي لأنه ستقوم في الجولان قوات عازلة بين الطرفين، وسيتراجع اي خطر عسكري فعلي على اسرائيل.

غير ان نتانياهو يفضل، بعقلية الهيمنة والتوسع فيه، والعقلية العسكرية في المؤسسة السياسية الاسرائيلية، ان يحتفظ بالجولان من دون سلام على ان يحقق السلام من دون الجولان، وأي حديث غير هذا حديث خرافة.

والنتيجة اننا سمعنا اخيراً وزير الدفاع اسحق موردخاي يقول: «ان عمق الانسحاب من الجولان سيوازي عمق الأمن (الذي تحصل عليه اسرائيل)».

والأمن هذا اختراع سجله نتانياهو باسمه، فهو ليس كمية معروفة كالأرض المحتلة، وانما كمية مطاطة تزيد او تنقص حسب حاجات اسرائيل. والأمن المزعوم هو الذي يعطل المفاوضات مع الفلسطينيين، حسب الطلب، وهو ما سيعطل اي مفاوضات مع سورية، او يجهضها قبل بدئها.

ان الحديث اليوم عن استئناف المفاوضات مع سورية (ولبنان) حديث مكرر مرتبط بتعثر المفاوضات مع الفلسطينيين، لا بأي رغبة اسرائيلية حقيقية في الوصول الى اتفاق مع سورية، هو الطريق الوحيد للحل الشامل.

ولكن اذا لم يستطع الاسرائيليون الاتفاق مع السيد ياسر عرفات، فهل يمكن ان يتفقوا مع الرئيس الأسد؟ الجواب عن هذا السؤال يكشف مدى عبث الضجة الوهمية القائمة عن المفاوضات مع السوريين.

جهاد الخازن

غرام المحلفة بالمتهم عرقل العدالة

■ فانكوفر – رويترز – في سابقة هي الأولى من نوعها في كندا، حكم بالسجن ١٨ شهراً على امرأة بتهمة عرقلة العدالة، حين أقامت علاقة عاطفية مع متهم اثناء محاكمته بتهمة القتل بينما كانت عضواً في هيئة المحلفين.

وفي بيان شديد اللهجة، وصف ريموند باريس، قاضي المحكمة العليا لكولومبيا البريطانية، المحلفة السابقة غيليان غيس بانها تصرفت بطريقة «نرجسية اقتصرت على الاهتمام بمصلحتها الذاتية»، ووصف «جريمتها» بانها اعتداء «على نزاهة النظام القضائي».

وقال القاضي باريس امام الحضور الذين امتلأت بهم قاعة المحكمة: «المحاكمات بنظام المحلفين مبدأ جوهري للعملية الديموقراطية، لذا أهمية هذه القضية».

واعترفت غيس (٤٣ عاماً) بانها كانت على علاقة عاطفية بالمتهم بيتر جيل (٣٣ عاماً) بينما كانت عضوة في هيئة المحلفين اثناء النظر في قضية القتل التي كان متهماً فيها في العام ١٩٩٥. وقد برئ من تهمة القتل العمد مع خمسة متهمين آخرين.

وحوكمت غيس وهي ام لولدين بتهمة عرقلة العدالة بسبب سلوكها اثناء قضية القتل التي اتهم فيها جيل. وادينت في اعقاب محاكمة استمرت ستة اسابيع، زعمت خلالها انها لم تخرق القانون، لأنها لم تحاول التأثير على المحلفين الآخرين لتبرئة ساحة جيل. لكنها سلمت بانها كانت «حمقاء» عندما اقامت

شرش الزلوع اللبناني يهدد فياغرا الاميركي

■ راشيا (لبنان) – أ ف ب – تتسارع الاستعدادات في لبنان لرفد السوق الدولية بنبتة شرش الزلوع التي استخدمها القدماء لعلاج العجز الجنسي والتي يروج لها بوصفها اكثر فعالية من حبة فياغرا الزرقاء، وتتميز عنها في كونها لا تخلف آثاراً جانبية.

ومنذ بداية آب (اغسطس) الجاري، يشهد جبل حرمون، حيث تعيش نبتة «سيريلا هارموني» المعروفة باسم شرش الزلوع في لبنان، نشاطاً غير مألوف في منطقة لا يقصدها عادة سوى رعاة الماعز والاغنام.

وعلى ارتفاع حوالى ٢٥٠٠ متر عن سطح البحر، يعمل حوالى ٥٠٠ من الرجال والنساء ويستخدمون ٢٠٠ من البغال، على قدم وساق لتجميع جذور النبتة ذات الاوراق الرفيعة والازهار الصغيرة الصفراء او البيضاء، والتي لا يزيد ارتفاعها على المتر وتغرس في الارض جذوراً منكرة، وتدية، او مؤنثة، متفرعة.

وفي هذه المنطقة الحدودية القريبة من سورية واسرائيل، اقام ممثلو ممولي الحملة خياماً للاشراف على سير العمل وتحميل المحصول على ظهور البغال.

ويجد العمال مستبقين الشتاء وهطول الثلج المتوقع في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) لجمع اكبر كمية من النبات الذي ادى الاقبال المنقطع النظير عليه الى مضاعفة سعر الكيلو منه عشر مرات ليصل الى ٣٠ دولاراً، خلال شهر واحد.

وأكد الصيدلي المدافع عن البيئة بيار ماليشيف انه «سيقدم الى وزارتي الصحة والبيئة اقتراحات لتوسيع زراعة سيريلا هارموني وحمايتها من الاقتلاع العشوائي الذي يهدد بانقراضها».

وأضاف انه دعي الى عقد مؤتمر حول منافع هذه النبتة الاسبوع المقبل في جامعة فينيكس الاميركية في اريزونا.

وأكد ماليشيف ان «منافع هذه الجذور كانت معروفة من عهد الملك سليمان، وملكات سبأ، ولا سيما الملكة بلقيس، فمن ببناء قصر لا تزال بقاياه ماثلة عند سفح جبل حرمون، كن يأتين اليه صيفاً لممارسة اهوائهن».



● عاد الى بيروت وزير الدولة للاصلاح الاداري السيد **بشاره مرهج** والسيدة عقيلته بعد زيارة لاستراليا استغرقت نحو اسبوعين اجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين تناولت أزمة الشرق الأوسط ودور المغتربين اللبنانيين في الاسهام بتنشيط حركة العمران والبناء.

● أقام سفير دولة الامارات العربية المتحدة في باريس السيد **عبدالعزيز بن ناصر الشمسي** مساء أمس حفلة عشاء في منزله لوداع السكرتير الثاني في السفارة **محمد سيف هلال** والسكرتير الثالث **حمد الجنبي** حضره ديبلوماسيون وأصدقاء.

● **بندر بن خالد بن شلهوب** عين مديراً عاماً لمكتب رئيس الحرس الوطني السعودي للشؤون المالية والادارية بالمرتبة الرابعة عشرة.

● الدكتور **راشد محمد أبا الخيل** عين مستشاراً بالمرتبة الرابعة عشرة في مكتب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير **سلطان بن عبدالعزيز**.

● أصدر الدكتور **فاروق اسماعيل** رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين كل من الدكتور **محمد صلاح الدين أحمد** الاستاذ في قسم العقاقير في كلية الصيدلة وكيلاً للكلية لشؤون التعليم والطلاب، والدكتور **محمد سيد أحمد** الاستاذ في قسم الصيدلانيات وكيلاً للكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث.

● يحتفل يوم الجمعة المقبل بزفاف الشاب **عادل جبر** والآنسة **ماريا** كريمة السيد **ريمون روفايل**، مدير الأمن العام بحضور شخصيات لبنانية عدة. ستقام للمناسبة حفلة استقبال على شرفة «كازينو لبنان» يشارك فيها الانسباء والأصدقاء.

● احتفل في دير البلمند بزفاف الشاب **سامي جورج اندراوس** والآنسة **دانيال اندريه قصرملي**. واقيمت للمناسبة حفلة استقبال في حديقة فندق «بورث اميليو».

● احتفل في كنيسة مار شربل في لبنان، بزفاف الشاب **نبيل عنتوري** والآنسة **ميرنا جوزيف زكور** بمشاركة الأهل والاصدقاء، اقيمت للمناسبة حفلة استقبال في حديقة بلدة «بلونة».

● يستضيف مركز الحرف العربي في غوتنبرغ (غرب السويد) الاعلامي العراقي **طالب عبدالأمير** في محاضرة عن «تطور وسائل الاعلام والاتصالات وتقنية المعلومات»، وذلك في العاشرة قبل ظهر الثلثاء ١٩٩٨/٩/١ في قاعة المركز في يلبو.

● عاد **خالد الدخيل** الى الرياض بعد ان نال درجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية من جامعة كاليفورنيا – لوس انجليس، وكان موضوع الرسالة «الأصول الاجتماعية للحركة الوهابية».

● «مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة» عنوان المؤتمر الذي تنظمه كلية الآداب (جامعة الزقازيق) يوم ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل، في رعاية وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي الدكتور **مفيد شهاب**.

● نظم المكتب الاعلامي المصري في طشقند عاصمة اوزبكستان مسابقة تحت عنوان «نافذة على مصر» بالتعاون مع جريدة «ملكدار الاسبوعية الاقتصادية». ووزع الدكتور **ممدوح شوقي** سفير مصر لدى اوزبكستان جوائز المسابقة على الفائزين من المواطنين الأوزبك.

● يلتقي اليوم الدكتور **اسامة الباز** المستشار السياسي للرئيس المصري بالمشاركين في مهرجان الشباب العربي الذي بدأت فعالياته أول من امس في الاسكندرية.

● يعقد في القاهرة يوم ٧ أيلول (سبتمبر) المقبل المؤتمر السنوي الثالث للرابطة العربية الاميركية لأساتذة الاتصال والإعلام الفضائي برعاية الجامعة الاميركية ويستمر ٣ أيام.

● يفتتح المهندس **سعيد النجار** محافظ بني سويف المصرية يوم ١١ أيلول المقبل أعمال المهرجان الثالث للفن البدوي الذي يشارك فيه نخبة كبيرة من نجوم البادية وهم **حميد ابراهيم ويحيى عبدالله** من العريش **وجويدا الطلخاوي** من البحيرة، **وعبدالكريم المالكي** من مطروح.

● رزق السيد **محمود سامي باشا** وعقيلته نجوى، كريمة الأمير **مجيد إرسلان**، في الثالث والعشرين من آب (اغسطس) بمولود ذكر سمياه **مالك** هو الثاني بعد شقيقه طلال.

لا يحق للسعودي الحج الا كل خمس سنوات

□ الرياض – «الحياة»

■ أعلنت المملكة العربية السعودية عن تطبيق ترتيبات جديدة اعتباراً من حج هذا العام تحد من تدفق بعض المواطنين على الحج سنوياً، بحيث لا يحق للسعودي الحج إلا كل خمس سنوات كما هو الحال بالنسبة للمقيمين في السعودية.

واعلنت وزارة الداخلية السعودية في بيان أمس أنه رغم كل التسهيلات والخدمات التي تقدمها السعودية لحجاج بيت الله الحرام، يلاحظ «أن مدى الاستفادة من تلك الخدمات يتأثر سلباً مع ازدياد أعداد الحجاج، وبالتالي ازدياد الضغط على تلك الخدمات (...) خصوصاً مع تجاوز أعداد الحجاج المليوني حاج يجتمعون في فترة زمنية محدودة وفي مكان محدد ومن مختلف الفئات والاعمار... وهو ما استدعى تنظيم حجاج الداخل من المواطنين الذين اصبح عددهم كبيراً ويتزايد بشكل مستمر».

٩٠ في المئة من سكان القاهرة مصابون بالرصاص

□ القاهرة – «الحياة»

■ كشفت دراسة للمركز القومي للبحوث أن نسبة اصابة سكان القاهرة الكبرى بالرصاص بلغت ٩٠ في المئة بين الرجال والنساء، بينما وصلت النسبة بين الاطفال الى مئة في المئة بعد ان تجاوز معدلها ٦ اضعاف المسموح به دولياً.

ويرجع العلماء زيادة حالات التخلف بين الاطفال الى التلوث بالرصاص الناتج عن ترسباته في المخ والاعصاب، بالاضافة الى تسببه في انتشار امراض الفشل الكلوي والالتهاب والتليف الكبدي وانهيار الجهاز المناعي للطفل وخلل في وظائف الكبد والرئتين والقلب. ويفسر العلماء خطورة الموقف اذ يمتص جسم الاطفال ٥٠ في المئة من كمية الرصاص التي يتعرض لها بينما لا تتجاوز نسبة الامتصاص بين الكبار ١٠ في المئة. وعزى العلماء ذلك الى انتشار الصناعات الخطيرة المستخدمة لهذا المعدن مثل البطاريات والطلاء والسيراميك وغيرها بالاضافة الى ما تعتمد عليه تمديدات مياه الشرب في المنازل القديمة من الرصاص.

سلمى حايك في هوليوود

■ هوليوود (كاليفورنيا) – رويترز – حضرت الممثلة اللبنانية الاصل سلمى حايك العرض الأول لفيلمها الجديد «٥٤» في مسرح مان الصيني في هوليوود، مساء اول من امس.

وتلعب سلمى حايك دور «انيتا»، العاملة في مربع ليلي شهير في نيويورك السبعينات، ويشترك معها في البطولة مايك مايرز ورايان فيليبس ونيف كيمبل. وسيعرض الفيلم في الصالات الاميركية بدءاً من ٢٨ آب (اغسطس) الجاري.